

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة البليدة "2"
University of Blida 2



كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الميدان: العلوم الاجتماعية
الشعبة: علوم التربية
التخصص: علم النفس التربوي

مطبوعة بيداغوجية في: منهجية التقصي الميداني في التربية

الطور: الثاني
السنة: أولى ماستر
السداسي: الثاني
من إعداد الأستاذة: تيتون كريمة
الرتبة: أستاذة محاضرة "أ"

السنة الجامعية: 2024 - 2025

الفهرس

المحاضرات.....الصفحات

مقدمة :.....03

الفصل الاول: تحديد مفاهيم البحث التربوي والتقصي

المحاضرة الاولى: تحديد مفاهيم البحث التربوي.....05

المحاضرة الثانية: حدود ووظائف البحث التربوي.....10

المحاضرة الثالثة: مفهوم التقصي وفوائده وأهدافه.....14

المحاضرة الرابعة: مجالات التقصي الميداني 18

الفصل الثاني: تقنيات التقصي

المحاضرة الخامسة: تقنيات التقصي: الملاحظة وأنواعها.....22

المحاضرة السادسة: تسجيل الملاحظة ، مزاياها، عيوبها.....28

المحاضرة السابعة : المقابلة 32

المحاضرة الثامنة: تقنيات اجراء المقابلة ، مزاياها، عيوبها.....39

المحاضرة التاسعة: الاستبيان، مفهومه وأنواعه.....44

المحاضرة العاشرة: خطوات الاستبانة، مزاياها وعيوبها.....49

المحاضرة الحادية عشرة: الاختبارات والمقاييس.....54

المحاضرة الثانية عشرة: تقنيات التقصي1.....60

المحاضرة الثالثة عشرة: تقنيات التقصي2.....65

المحاضرة الرابعة عشرة: بناء شبكة التقصي.....80

المحاضرة الخامسة عشرة: تبويب البيانات احصائيا وتفسيرها.....85

مقدمة:

ساهم البحث التربوي في فهم المشكلات التربوية، وتقديم الحلول العلمية للتغلب عليها سواء كانت تلك المشكلات على مستوى النظام التربوي أو المؤسسة التعليمية، أو المدرسين، أو التلاميذ، أو على مستوى العملية التعليمية، والمواد والطرق التربوية والوسائل التربوية فجميع هذه المجالات محل اهتمام البحث التربوي.

يصل الباحث إلى الإجابة العلمية حول هذه المشكلات بعد التقصي الميداني الذي يعد من الركائز الأساسية في البحث التربوي، إذ يتيح للباحث دراسة الظواهر التربوية في بيئتها الطبيعية، اعتماداً على أساليب علمية دقيقة لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بما يساعد في فهم المشكلات التربوية واقتراح الحلول المناسبة لها. وقد أدى التطور الذي عرفته العلوم التربوية إلى تنوع مناهج البحث وتقنياته، مما جعل الالمام بمنهجية التقصي الميداني ضرورة لكل طالب وباحث في مجال التربية وعلم النفس التربوي.

تتمثل تقنيات التقصي في الأدوات والإجراءات التي يوظفها الباحث في البحث الميداني لجمع البيانات من أفراد الدراسة أو من مصادرها المختلفة بطريقة علمية منظمة بما يتضمن الحصول على معلومات دقيقة تساعد في وصف الظاهرة وتفسيرها والإجابة عن أسئلة البحث.

إن الأدوات العلمية التي يستخدمها الباحث للحصول على بيانات دقيقة وموثوقة من مصادرها المختلفة تتمثل في الملاحظة، المقابلة، الاستبان الاختبارات والمقاييس، كما يمكن للباحث تنظيم هذه الأخيرة في شبكة تسمى شبكة التقصي تحوي مجموعة من المصادر وهذا للوصول إلى نتائج علمية وحلول للمشكلات المطروحة.

من خلال هذه المطبوعة التابعة لوحدة التعلم المنهجية يسعى إلى تمكين الطالب في تحديد أسس القيام بالتقصي الميداني وتمكين الطالب من القيام بالتقصي فعليا مع احترام شروطه.

تتكون المطبوعة من فصلين رئيسيين حيث يتناول الفصل الأول مفاهيم البحث التربوي، حدود ووظائف البحث التربوي، مفهوم التقصي الميداني، فوائده وأهدافه، وأيضا مجالات التقصي الميداني، أما الفصل الثاني فقد تناول تقنيات التقصي المتمثلة في الملاحظة وأنواعها، مزاياها وعيوبها، المقابلة، تقنيات

اجراءها،مزاياها وعيوبها،الاستبان مفهومه وأنواعه، خطوات تصميمه، مزاياه وعيوبه، الاختبارات والمقاييس المتمثلة في الاختبارات التحصيلية، خطوات اعداده،اختبارت الشخصية ، مقاييس الاتجاهات، مقاييس التقدير،اختبارات الاستعدادات العقلية، أدوات قياس المجال الانفعالي،وأیضا إلى بعض الامثلة عن طريقة بناء شبكة التقصي، وطريقة تبويب البيانات المجمعة احصائيا وتفسيرها، وبهذا تمثل هذه المطبوعة دليلا منهجيا يساعد الطلبة،على انجاز بحوث ميدانية تتسم بالدقة والموضوعية .

لكتابة المطبوعة اعتمدنا على مراجع قيمة باللغة العربية واللغة الإنجليزية من تأليف مصطفى نمر دعمس، ملحم سامي، مورييس أنجرسن، محمد خليل عباس وآخرون،السيد شتا، وغيرهم نستوضح معارفهم في محتوى المطبوعة.

الكلمات المفتاحية: البحث التربوي - التقصي الميداني - تقنيات التقصي -بناء شبكة التقصي -تبويب البيانات.

الفصل الاول: تحديد مفاهيم البحث التربوي

المحاضرة الاولى: تحديد مفاهيم البحث التربوي

المحاضرة الثانية: حدود ووظائف البحث التربوي

المحاضرة الثالثة: مفهوم التقصي وفوائده وأهدافه

المحاضرة الرابعة: مجالات توظيف التقصي الميداني

المحاضرة الأولى: تحديد مفاهيم البحث التربوي

أهداف المحاضرة: تهدف هذه المحاضرة إلى:

- أن يتعرف الطالب على مفهوم البحث التربوي
- أن يتعرف الطالب على حدود البحث التربوي

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة إلى مفهوم البحث التربوي، حدود البحث التربوي المتمثلة في الاعتبار الأخلاقية، عدم ثبات المجتمع، تعقد مشكلات البحث، صعوبة القياس.

1- تعريف البحث التربوي:

منذ أن اتجه اهتمام الباحثين إلى دراسة المشكلات التربوية، وعلى أساس المدخل العلمي المدخل الـ علمي وهم يقلبون موازين الطريقة العلمية في البحث عند الاجابة عن التساؤلات المطروحة حول الظواهر التربوية وعملياتها والمشكلات المتعلقة بالممارسة التربوية في المؤسسات التعليمية وقد ساعد هذا الاتجاه على ايجاد الرابطة والتماسك بين جهود الباحثين في المجال التربوي ، وقد ساعد هذا الاتجاه العلم ي في البحث بين الباحثين علي دراسة العديد من المشكلات التربوية ، التي ظهرت في المجال التربوي ، ي ، بمراجعته الاجابات التي قدمتها البحوث التربوية عن التساؤلات المطروحة حول الانشطة التربوية والظواهر المرتبطة بالعملية التربوية . ومن ثم نجد انها ساهمت في بناء نظريات عامة قابلة للتطبيق والتي تخدم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتجديدات التربوية ، وتحسين ظروف عملية التعليم في المؤسسات التعليمية ، مثل المدارس والمعاهد والكليات والجامعات كما ان هناك العديد من التساؤلات التربوية التي تنتظر الاجابة من خلال البحوث العلمية التربوية الاجابات الموضوعية أي المستندة على معطيات الموقف التربوي، التي توفر استراتيجية البحث التربوي الالائمة لاختضاعه للملاحظة والتجريب، والتي تساعد علي تقديم وقد عرف البحث بالاستناد على وظيفته والغرض منه، وذلك ما يوضحه وجفارت في تعريفه للبحث بأنه بمثابة استخدام للجراءات المنهجية لتحقيق الغرض الاساسي في خلق المعرفة المقابلة في تناول الظاهر الاجتماعية¹

للتطبيق بصورة عامة كما ان هناك التعريفات الحديثة ايضا ما يساعدنا على يذهب - مك جراث- في تعريفه للبحث الى أنه العملية التي تفيد في استخدام البحث باعتباره نشاطا بحثيا، يساعد على ا

¹ السيد شتا، البحوث التربوية والمنهج العلمي، مركز الاسكندرية للكتاب، المصرية، 2010 ص133

ضافة المعرفة التي تثير التقدم، والتي تساعد المجتمع والناس للارتباط التعاطفي والفعال بالمشكلات التي يخلقها الافراد والمجتمعات ثم يأتي تعريف هلمستادير يشير الى أن البحث بمثابة نشاط لحل المشكلات، وأنه يؤدي الى المعرفة الجديدة باستخدام طرق البحث التي يتاح قبولها من المدرسين في الحقل التربوي وهذا التعريف رغم أنه مفيد اجرائيا الا أنه لا يتمتع بالرشاد التام أما كرلينجر فيعرف البحث العلمي بأنه بحث منظم ومضبوط وأميريقي ونقدي للقضايا المفترضة حول العلاقات القائمة بين الظواهر. فعندما عرض -هريكينز- هذه التعريفات لهدف الوصول الى فهم البحث التربوي من خلال التأليف بين تلك التعريفات والتي خلص منها إلى أن البحث بناء منظم يساعد في اكتشاف المعرفة وقبول المنهجية العلمية المفيدة في حل المشكلات، وخلق المعرفة الجديدة التي تقبل التطبيق بصورة عامة. وفي ضوء ذلك يعرف : شارلز هوبكنز ، البحث التربوي بأنه بحث علمي حول السؤال التربوي بحيث يمدنا بالاجابة التي تسهم في زيادة مقدار المعرفة القابلة للتعميم حول الشؤون التربوية و يأتي تعريف -روبرت ترافرز- للبحث التربوي ليشير إلى أنه نشاط موجه نحو تنمية المعرفة العلمية، المنتظمة حول الاحداث التي يهتم بها التربويون وترافز بتعريفه هذا انما يؤكد على الطريقة العلمية باعتبارها أساسا لتحصيل المعرفة العلمية، حول العمليات والانشطة التربوية. ثم يأتي تعريف -دونالد أري، ليكي جاكوب- واسفار ازاوية ليشير للبحث التربوي بأنه الطريقة التي يكتسب بها المرء المعلومات المفيدة والتي مكن الاعتماد عليها حول العملية التربوية. وتعريف البحث التربوي بهذه الصورة ، يعني أنه يستند الى الطريقة العلمية ، وموازينها ، والمبادئ التي تحكم عمل الباحث في دراسة الظواهر التربوية، والعمليات المرتبطة بها، وكما كان مجال التربية يستند علي اسهامات العديد من النظم العلمية، فقد أصبح من الضروري أن يسهم البحث بالمعرفة القابلة للتعميم لربط هذه المجالات ببعضها وتوفير الفهم الواضح والمتكامل لابعاد العمليات التربوية والانشطة المرتبطة بها.

في المؤسسات التعليمية المختلفة، ومن المتوقع ايضا من التربويين أن يتمكنوا من استخدام المعرفة المتحصلة من تلك المجالات المختلفة. والقيام بتطبيقات عملية للنظرية في المواقف التعليمية المدرسية، بمعنى أن المربين في مقدورهم ان يأخذوا في علم الاجتماع وعلم النفس والانثروبولوجيا وغيرها في المجالات الاخرى المعنية بدراسة الفعل البشري والسلوك في المجتمع للاستفادة بها في² مجال التربية إلا ذلك لا يقلل من قيمة وأهمية البحث التربوي والذي يتسع مجال عمله ليشمل بالإضافة لميادين التربية المشار اليها في الفصل الثاين المعرفة التي يأخذ بها التربويون من المجالات الاخرى وذلك لتوفير الظروف التي تجعل الاستفادة منها أمرا ممكن.³ ثمة تعاريف كثيرة ومتنوعة بطرحها الأدب التربوي للبحث التربوي فيما يلي مجموعة من هذه التعاريف

² السيد، شتا، البحوث التربوية والمنهج العلمي، نفس المرجع السابق، ص136

³ السيد، شتا، البحوث التربوية والمنهج العلمي، نفس المرجع السابق، ص137

يعرف ماكميلان و شوماخر (McMillan & Schumacher, 2001) البحث التربوي بأنه عملية منظمة لجمع المعلومات والعمل على تحليلها منطقياً لأغراض معينة.

ويعرفه عودة وملكاوي (1992) بأنه جهد إنساني عقلي منظم وفق منهج محدد في البحث يتضمن خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى تحقيق معرفة عن الكون والنفوس والمجتمع ويسهم في تطوير أنماط الحياة وحل المشكلات التي تواجه الفرد والجماعة.

أما توكمان (Tuckman) المشار إليه في عودة وملكاوي (1992) فيعرف البحث التربوي بأنه محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ونواحي حياتهم.

وقد صاغ عودة وملكاوي (1992) تعريفاً للبحث التربوي جاء فيه أنه جهد منظم وموجه يهدف إلى التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية في المجالات المختلفة، ومن هذه المجالات المناهج والكتب المدرسية، والإدارة المدرسية، واستراتيجيات التدريس وأدوات التقويم، ومرافق المدرسة... الخ

أما الكيلاني والشرفين (2005) فقد صاغوا تعريفاً للبحث التربوي على أنه عملية منظمة تهدف إلى التوصل إلى حلول للمشكلات أو إجابات عن تساؤلات، يتم فيها استخدام أساليب في الاستقصاء والملاحظة مقبولة ومتعارف عليها بين الباحثين في مجال معين، ويمكن أن تؤدي إلى معرفة معينة. وعند تحليل هذا التعريف نجد أنه يتضمن جوانب ثلاثة أساسية هي:

- وجود مشكلة تتطلب حلاً من خلال عملية البحث، وقد تكون المشكلة على شكل تساؤل، فمثلاً تعبير (عزوف الطلبة عن المشاركة الصفية) لا تشكل تعبيراً مناسباً للمشكلة بحثية، وإن كان هذا التعبير يعبر إلى حد ما عن وجود ظاهرة ما تجذب انتباه الباحث لبحثها، لكن الباحث من خلال خبرته النظرية المستندة إلى أطر نظرية قد يرى أن هناك علاقة بين استراتيجيات التدريس ودرجة مشاركة الطلبة في الأنشطة الصفية، عندئذ يتوجه الباحث لبحث هذه العلاقة، كما يمكن للباحث إعادة كتابة هذه العبارة في صيغة استفهامية على النحو الآتي: ما العلاقة بين استراتيجيات التدريس ودرجة مشاركة الطالب في الأنشطة الصفية؟⁴

- يفترض هذا التعريف في الباحث استخدام أساليب وإجراءات بحثية متعارف عليها بين الباحثين بحيث تمكنه من الوثوق في النتائج التي يتوصل إليها، ومن ثم قبول هذه النتائج والاعتراف بها لدى الباحثين الآخرين في مجال البحث العلمي

⁴ عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، صص 20-22

- وبما أن البحث التربوي يهدف أساساً إلى توليد معرفة جديدة، فالباحث يحاول جاهداً التوصل إلى معرفة جديدة من خلال وصف ظاهرة بطريقة جديدة، أو تفسير ظاهرة أو استخلاص نظرية، أو التنبؤ بظاهرة ما، أو التحكم في ظاهرة معينة.

ويترتب على عملية البحث توليد معرفة جديدة، أو العمل على تطوير معرفة قائمة ومن الخصائص المميزة للبحث التربوي خاصية التراكمية والتي تفيد بتراكم المعرفة نتيجة تتابع البحوث وتطورها في المجالات كافة، ومن هنا كان البحث العلمي أساساً التطور البشرية وتقدمها.

وبشكل عام فإن البحث التربوي يوجه نحو تطوير أركان العملية التعليمية التعلمية بما تشتمله من معلم، وطالب ومنهاج، واستراتيجيات تعليمية تعلمية، وأدوات للتقويم وبالتالي فإن البحث التربوي يهتم بتوفير أفضل الشروط التي يتم من خلالها إكساب المتعلمين المعارف والقيم والاتجاهات المرغوبة (عطيفة، 2002) عن (عباس وآخرون، 2009، ص 20)

نتيجة تتابع البحوث وتطورها في المجالات كافة، ومنها كان البحث العلمي أساساً التطور البشرية وتقدمها.⁵

2- حدود البحث التربوي:

يتأثر البحث التربوي ونتائجه بطبيعة العملية التربوية وطرق البحث ويترتب على ذلك وجود حدود معينة للبحث التربوي لابد أن يلتزم بها الباحث وهناك أربعة جوانب تحدد إمكانيات البحث التربوي هي: الاعتبارات الأخلاقية وعدم ثبات المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، وتعدد مشكلات البحث التربوي وصعوبة القياس (McMillan & Schumacher 1984).

- **الاعتبارات الأخلاقية:** يتعلق البحث التربوي غالباً بكائنات بشرية، ولذلك فإن الباحث ملتزم أخلاقياً بحقوق ومصلحة الأفراد الذين يجري عليهم البحث، ولا بد من حمايتهم من أية أضرار جسمية أو عقلية أو أي نوع آخر من الأذى أو المخاطر. ولذلك يسعى كثير من الباحثين إلى الحصول على موافقة أفراد عينته، أو أولياء أمورهم أو المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها، وذلك قبل إجراء البحث. ولقد استنتت وزارة التربية والتعليم قاعدة يحتاج الباحث بمقتضاها الحصول على موافقة الوزارة أو المنطقة التعليمية قبل إجراء بحثه على الطلبة أو المعلمين أو داخل أسوار المدرسة بشكل عام.

- **عدم ثبات المجتمع:** تتأثر العملية التربوية في المدرسة بالبيئة المحيطة بها. ورغم أن أسس العملية التربوية قد لا يعتريناها تغير كبير خلال فترة محدودة من الزمن، إلا أن المجتمع المدرسي دائم التغير فنجد مثلاً أن مجتمع المدرسة الابتدائية يتغير بأكمله كل ست سنوات ومجتمع المدرسة الإعدادية أو

⁵عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص ص 20-21

الثانوية يتغير بأكمله كل ثلاث سنوات. ورغم أن ذلك قاصر على المجتمع الطلابي إلا أنه قد يشمل المعلمين والإدارة أيضا. ويترتب على ذلك صعوبة إجراء الدراسات الطولية والتتبعية.

-**تعقد مشكلات البحث:** تجرى البحوث التربوية على كائنات بشرية هي الطلبة والمعلمين والنظار والمجتمع بشكل عاموهؤلاء يتميز سلوكهم بالتعقيد الذي هو سمة من سمات السلوك البشري وينعكس هذا التعقيد على أسلوب الفرد في الاستجابة لمثيرات البحث ومتغيراته. ولقد أشارت نتائج كثير من البحوث

التربوية إلى مدى تعدد وتعقد الفروق الفردية، وأن الاستجابات للمثيرات قد تكون متوقعة أوغير متوقعة (McMillan & Schumacher 1984)

ولما كان السلوك ناتجا عن عملية تفاعل بين الفرد وبيئته فإنه من الصعب دراسة السلوك دراسة مجدية خارج الموقف الطبيعي الذي يتفاعل معه السلوك. ولذلك لابد أن يأخذ البحث التربوي في اعتباره لا مجرد تعقد الفروق الفردية فقط بل وأثر عناصر الموقف البيئي كذلك.

-**صعوبة القياس:** يتعرض البحث التربوي لقياس كثير من المتغيرات مثل الخصائص الإنسانية والتفكير

ومهارات حل المشكلات والتحصيل والذكاء وأساليب القيادة، وتفاعل الجماعة، ولقياس هذه المتغيرات وغيرها لابد من بناء أدوات تتميز بالصدق والثبات ولا يمكن القيام ببحث لا يتوفر له وسائل قياس جيدة، ولذلك نجد أن كثيرا من البحوث على أهميتها تؤجل لعدم توفر أدوات القياس المناسبة.⁶

السؤال التقويمي:

- ماهي حدود البحث التربوي؟

⁶رجاء ، محمود ابو علام،مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر،2008،ص 40

المحاضرة الثانية: حدود ووظائف البحث التربوي

أهداف المحاضرة: تهدف المحاضرة الى:

- ان يتعرف الباحث على وظائف البحث التربوي
- أن يتعرف الطالب على خصائص البحث التربوي

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة الى وظائف وخصائص البحث التربوي المتمثلة في الموضوعية، الدقة، المنطقية، الاثبات، التحقيق، التجريب، الاستنتاج الاجتماعي، الاختزالية، القابلية للنشر والتوزيع.

1 -وظائف البحث التربوي:(Educational Research Functions)

ثمة وظائف أربع للبحث التربوي. يمكن إيجازها على النحو الآتي(الكيلاني،1994):

- تتمثل الوظيفة الأولى في العمل على تقدم المعرفة من خلال إيجاد ظروف أفضل الحياة للأفراد والمساهمة في رفاهية العيش لهم. إن نظرة تأمل لما يحيط بنا من وسائل الرفاهية يدلل على هذه الأهمية للبحث التربوي، ومما لا شك فيه أن تقدم المعرفة في شتى المجالات أضحت سمة أساسية من سمات تقدم الشعوب والأمم والتي ما برحت تعمل جاهدة على توفير الإمكانيات والوسائل التي تمكن الباحثين من التصدي لحل المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم، وتعمل على تحقيق منافع شتى للبشرية.
- باعتبار الفرد أحد مكونات المجتمع الذي يحيا فيه، فإن توليد المعرفة وتقدمها يمكنه من القدرة على مواجهة المشكلات وحلها سواء منها الخاصة أو العامة، كما أن التزام الباحث بضوابط منهجية علمية تكسبه مجموعة من عمليات التقويم الذاتي والتي تمكنه من محاكمة ما يتعرض له من أقوال وأفعال ونظريات من خلال إخضاعها للمنطق والتجريب والابتعاد عن قبولها كمسلمات مؤكدة.
- تعمل عمليات البحث التربوي على إشباع الدوافع الاستطلاعية لدى الفرد والجماعة، وتقود إلى تحقيق ذاته من خلال الاكتشاف والإبداع والوصول إلى حالة من الرضى الذاتي.⁷
- لما كان من أهداف المؤسسات التربوية العمل على تنمية وتشجيع التفكير لدى الأفراد على اختلاف مواقعهم طلاب ومديرين، ومشرفين، فإن صفات مرغوبة ستحقق لديهم من مثل تخليق أو تكوين الفرد

⁷ عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق ص22

المبدع والمنتج والمرن، ومن الطبيعي أن تقود مثل هذه الصفات الفرد إلى مواجهة المشكلات وحلها بطرق إبداعية.

2- خصائص البحث التربوي: The Characteristics of Educational Research

يتشارك البحث العلمي والبحث التربوي في أنهما يتبعان المنهجية العلمية المضبوطة، ونظراً لخصوصية البحث التربوي فثمة مجموعة من الخصائص التي تميزه عن البحث العلمي، فيما يلي مجموعة من خصائص البحث التربوي أوردها ماكميلان وشوماخار (McMillan & Schmacher, 2001)

- الموضوعية: Objectivity

تشير الموضوعية إلى عدم تدخل الباحث في عملية جمع البيانات أو تفسيرها أو تحليلها بمعنى أن التزام الباحث بهذه الخاصية يلزمه بتجنب إصدار انطباعاته الشخصية على مجريات بحثه، كما تتضمن هذه الخاصية أيضاً سير الباحث وفق مجموعة من الإجراءات في أثناء عملية جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها والتي تمكن الباحث من التوصل إلى نتائج معينة في بحثه. وتتمثل أهمية الموضوعية في البحث التربوي في كونها تعطي وصفاً دقيقاً لإجراءات الدراسة؛ مما يمكن الباحثين الآخرين من تكرار إجراءات هذه الدراسة أو القيام بدراسة مشابهة

- الدقة: Precsion

ان العمل على توظيف اللغة الفنية في أثناء الكتابة من قبل الباحث تسهل على القارئ استيعاب المفاهيم البحثية التي يطالعها في البحث، فمفهوم البيئة الصفية والقيادة والابداع لها معان ودلالات دقيقة في البحث التربوي يميزها عن غيرها من المفاهيم الرائجة تقليدياً، إضافة إلى ذلك فإن استخدام تعبيرات أو مصطلحات من مثل الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات وتصميم البحث، ومجتمع الدراسة، والدلالة الإحصائية، تبرهن على توشي الدقة من قبل الباحث، وإلى جانب توظيف اللغة الفنية في البحث التربوي قلمة لغة أخرى تفرض نفسها في البحث التربوي، فكثيراً ما يلتزم الباحث وفق أهداف بحثه بلغة الأرقام، ولعل استخدام المعادلات الرياضية ونتائج الاختبارات الإحصائية من المؤشرات القوية على الدقة التي يتمتع بها البحث التربوي. ومما لا شك فيه أن لدقة المقاييس المستخدمة أيضاً في البحث التربوي تأثيراً واضحاً على دقة القياس الناتج من عملية جمع البيانات كالاختبارات والمقاييس والاستبيانات والمقابلات وقوائم الشطب.

ويرى أبو زينة وزملاؤه (2005) أن توافر خاصيتي الموضوعية والدقة توفر طريقاً واضحاً أمام الباحثين لتكرار الدراسة، أو العمل على توسيعها من خلال إضافة متغيرات أخرى أو القيام بدراسة⁸ مشابهة.

⁸عباس وآخرون مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس نفس المرجع السابق، ص23

المنطقية: Logical

تتطلب عملية البحث التربوي من الباحث أن يمتلك مهارات التفكير الاستدلالي (Reasoning) والذي يتضمن نوعين من التفكير هما التفكير الاستنباطي حيث يستخدم مثل هذا النوع من التفكير في استخلاص فرضيات (Hypotheses) والتي يقود اختبارها إلى تعميم نتائجها في مواقف معينة يجعل من تحقيق الصدق الخارجي أمراً متاحاً للبحث. كما أن استخدام التفكير الاستقرائي (Inductive Thinking) يمكن الباحث من استخلاص نتائج من مجموعة من البيانات والتي تقود إلى التحقيق من النتائج التي أمكن التوصل إليها بفعل المتغيرات المستقلة، ومن ثم استبعاد أثر المتغيرات الدخيلة، وهذا ما يؤكد فاعلية الصدق الداخلي للبحث.

– الإثبات أو التحقيق: (Verification)

إن التزام الباحث بالموضوعية من خلال الوصف الدقيق لإجراءات دراسته ونتائجها يعمل على تمهيد الطرق أمام باحثين آخرين لتكرار البحث والتحقق من نتائجه، أو للتوسع فيه من خلال معالجة متغيرات جديدة. إن عملية التحقق أو الإثبات تمكن الباحثين من تطوير المعرفة من خلال تعاقب الأبحاث و التوسع فيها، والتي تقضي إلى طرح تساؤلات جديدة يتصدى لها باحثون جدد

التجريب: (Empiricism)

يستند الباحث في بحثه على مجموعة من البيانات التي تؤلف مشاهدات حسية عن العالم الخارجي⁹ وبهذا فالتجريب يؤلف خبرة تجريبية منظمة، بيد أن المشاهدات التي يجمعها الباحث وهو ينظم بياناته تؤلف أيضاً خبرة عملية دون أن تكون تجريبية بالضرورة، فالتجريب في البحث التربوي يعني الاسترشاد بالأدلة التي تم الحصول عليها من خلال طرق البحث والتجريب وليس الاعتماد على الآراء (أو المرجعيات الكيلاني والشريفين 2005: أبو زينة وزملاؤه، 2005)

الاستنتاج الاحتمالي: (Probabilistic Conclusion)

عادة ما يفرز البحث في العلوم الطبيعية والإنسانية مجموعة من الاستنتاجات وهذه الاستنتاجات محتملة الصحة وليست بدرجة الإطلاق واليقين، وعليه فاستنتاج الباحث مثلاً: أن الاحباطات تقود إلى السلوكيات العدوانية استنتاج منطقي اعتمد على مجموعة مشاهدات كونت خبرة تجريبية لكن هذا الاستنتاج لا يصل إلى درجة اليقين. ولربما كانت العبارة الصحيحة هي من المحتمل أن يقود الإحباط إلى السلوك العدواني.

ومع التقدم الملموس في طرق ومنهجيات البحث العلمي أصبحت عملية تحسين وتجويد درجة الاحتمالية متوافرة بدرجة أكبر من ذي قبل. ومن المتعارف عليه في البحث الكمي أن الباحث يعبر

⁹ عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص 25

بمعنى أن (0.05) عن احتمالية صحة النتائج التي توصل إليها بدرجة احتمالية عند مستوى مثلاً وقد يضع الباحث مستوى الاحتمالية (0.95) النتائج التي توصل إليها يكون احتمال صحتها وفي مجال مقارنة العلوم (0.99) بمعنى أن النتائج التي توصل إليها يكون احتمال صحتها (0.012) الإنسانية بالعلوم الطبيعية، فكافة العلوم الطبيعية هي احتمالية، أما العلوم الإنسانية ومنها التربوية فدرجة عدم اليقين فيها أكبر من العلوم الطبيعية. وفي هذا السياق يؤكد ماكميلان و شوماخر، أن التفكير الاحتمالي يشكل بعداً رئيساً في عملية البحث التربوي (2001,McMillan & Schemacher) وهذا يقود الباحث إلى تجنب عملية الجزم واليقين في أثناء وصف النتائج التي توصل إليها.

-الاختزالية:

عندما تتجمع لدى الباحث كمنية من البيانات، يلجأ عادة إلى تلخيصها من خلال التحليل والتي تأتي على شكل جداول ورسوم بيانية أحياناً، و تقود عملية تحليل البيانات إلى استخلاص تعميم أو مفهوم ما . وكذلك الحال عندما يشرع الباحث بمراجعة مستفيضة للأدب التربوي السابق ذي العلاقة بدراسته، فإنه يحصل على بيانات كثيرة جداً من مصادر متنوعة ورقية أو إلكترونية فيلجأ إلى تلخيص الاتجاهات النظرية التي فسرت الظاهرة التي هو بصدد دراستها من خلال التحليل والربط والمقارنة والتفسير في صيغ تعبر عن علاقات أو نماذج أو فرضيات، فعملية الاختزال¹⁰

تشكل بعداً مهماً في تفسير البيانات ومن ثم استخلاص أطر نظرية مناسبة الكيلاني والشرفين (2005)

- القابلية للنشر والتعميم: Generalization

إن أحد الأهداف الرئيسة في البحث التربوي هو نشر النتائج على عينات مشابهة النتاج الفرصة لباحثين آخرين لتحسين حياة الأفراد، من ناحية ثانية فإن المعرفة تتولد بالبحث والاستقصاء، والعمل على نشرها يؤدي بالباحثين الآخرين إلى عملية توليد معرفة جديدة أو توسيع المعارف التي تم التوصل إليها، وهذا يقود إلى أن المعرفة هي ملك للبشرية جمعاء، وما انتشار المجالات العلمية المحكمة والكتب المنهجية، وقواعد البيانات الإلكترونية، والبريد الإلكتروني إلا دليل على أهمية نشر وشيوع نتائج الأبحاث بين البشر (الكيلاني والشرفين، 2005)¹¹

سؤال تقويمي:

-ماهي خصائص البحث التربوي؟

¹⁰عباس وآخرون ،مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق،ص26
¹¹عباس وآخرون ،مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق،ص26

المحاضرة الثالثة: مفهوم التقصي فوائده وأهدافه

أهداف المحاضرة: هدفت المحاضرة الى:

- أن يتعرف الطالب على مفهوم التقصي
- أن يتعرف الطالب على أهداف التقصي
- أن يتعرف الطالب على فوائد التقصي الميداني

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة إلى مفهوم التقصي، أهداف التقصي، وفوائد التقصي الميداني.

1- مفهوم التقصي: يعرف البحث العلمي بأنه: تقصّ منظم وموجه بغرض التوصل إلى حلول للمشكلات التربوية في المجالات المختلفة، نذكر من هذه المجالات: المناهج التربوية والمكتب المدرسية، الإدارة المدرسية، طرائق التدريس، المرافق والوسائل التعليمية.. الخ فالبحث التربوي يكشف حقائق جديدة في الميدان التربوي والتعليمي معتمداً على ادبيات وفنيات ومهارات البحث التربوي . وعرفه جابر، وكاظم (1989) بأنه النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك الاسد في المواقف التعليمية والهدف النهائي لهذا العلم هو توفير المعرفة التي تسمح للمربين باستخدام أكثر الطرق والأساليب فاعلية في تحقيق الأهداف التربوية.

وعرف أيضاً بأنه الاستقصاء المنظم الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة، أو موضوع أو مشكلة تربوية بهدف الوصول إلى حقائق جديدة تمكننا من فهم موضوع الدراسة وتفسير هو التنبؤ بما سيحدث (عطية، 2009، ص44)¹²

وفي تعريف أبو علام (1991) الذي يرى فيه أن مناهج البحث هي طريقة لجمع البيانات بهدف الحصول على معلومات بطرق ثابتة لها قيمتها من خلال الاعتماد عليها والوثوق بها، ويتم جمع هذه البيانات باستخدام طرق وأساليب قياس مناسبة كالاختبارات والاستبيانات والمقابلات والملاحظات. وثمة طريقتان لتحليل البيانات فعندما يعتمد الباحث على لغة الأرقام فعندئذ يكون التحليل كمياً (تكميم

محسن علي ، عطية، البحث العلمي في التربية ، مناهجه أدواته، وسائله الاحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان
12، الاردن، 2009، ص44

السمة). وعندما يلجأ إلى تحليل البيانات بلغة وصفية تعتمد على اللغة فيكون عندئذ التحليل نوعياً، ومن الطبيعي أن هدف الدراسة هو الذي يحدد نوع التحليل المناسب.

فيما عرفه كير لنجر (Kerlinger) المشار إليه في عطيفة (2002) بأنه نقص منظم ومضبوط وتجريبي Empirical ناقد للفرضيات (Hypothetical) حول طبيعة العلاقات بين المتغيرات في ظاهرة ما وهذا التعريف يتضمن جوانب أربعة هي:

-النظامية والتي تشير إلى السير في خطوات البحث خطوة تلو الأخرى، بحيث يحافظ على سلامة ترتيب خطوات البحث بشكل دقيق ومدرّوس.

-لضبط أن قدرة الباحث على التحكم في العوامل التي تؤثر في الظاهرة تعني أن المشاهدات البحثية منضبطة بدرجة كبيرة، وبالتالي فإن الصدق الداخلي للبحث قد تحقق.

- القابلية للاختبار: بمعنى القدرة على التطبيق الفعلي لتصورات الباحث وتخميناته الذكية لحل مشكلة أو إجابة عن تساؤل مطروح للبحث وفق معايير معترف بها في البحث التربوي، وهذا يفرض على الباحث الوصف التفصيلي لكيفية اختبار هذه التصورات أو التخمينات (الفرضيات) حتى يتسنى للباحثين الآخرين أن يختبروها أيضاً.

- الخضوع للنقد: ويقصد به النقد الذاتي من قبل الباحث نفسه أولاً، من حيث التمهيص والتدقيق فيما كتب من استنتاجات وآراء علمية حيث أن ما كتبه سيقدم تراثاً للإنسانية وبالتالي فإن كثيراً من الباحثين المهتمين سيقروون البحث وسيقدمون نقداً له أيضاً وفق معايير معينة. (عباس وآخرون ،2009، ص20).¹³

ويقصد به النقد الذاتي من قبل الباحث نفسه أولاً، من حيث التمهيص والتدقيق فيما كتب من استنتاجات وآراء علمية حيث أن ما كتبه سيقدم تراثاً للإنسانية وبالتالي فإن كثيراً من الباحثين المهتمين سيقروون البحث وسيقدمون نقداً له أيضاً وفق معايير معينة ويقصد به النقد الذاتي من قبل الباحث نفسه أولاً، من حيث التمهيص والتدقيق فيما كتب من استنتاجات وآراء علمية حيث أن ما كتبه سيقدم تراثاً للإنسانية وبالتالي فإن كثيراً من الباحثين المهتمين سيقروون البحث وسيقدمون نقداً له أيضاً وفق معايير معينة ويقصد به النقد الذاتي من قبل

¹³ عباس وآخرون ، نفس المرجع السابق، ص20

الباحث نفسه أولاً، من حيث التمهيد والتدقيق فيما كتب من استنتاجات وآراء علمية حيث أن ما كتبه سيقدم تراثاً للإنسانية وبالتالي فإن كثيراً من الباحثين المهتمين سيقروون البحث وسيقدمون نقداً له أيضاً وفق معايير معينة .

2-أهداف التقصي التربوي:

- الكشف عن أفضل الأهداف التربوية التي يجب السعي إليها في ضوء النظريات التي والفلسفات التربوية التي يمكن اعتمادها وتبنيها في المجال التربوي أو بناء نظريات تربوية محلية تتبع من الواقع التعليمي في بيئة معينة.

- تعزيز التواصل بين الباحثين والميدان التربوي لتقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال:

-توسيع ثقافة الدارسين، وتمكينهم من أسس البحث العلمي في التربية.

-تأهيل الدارسين للتعامل مع المشكلات التربوية وفق أسس علمية وتمكينهم من تطبيق ما تعلموه في مجال العمل التربوي الميداني. الجامعات

-تدريب الطلاب في الجامعات على اتباع خطوات المنهج العلمي في البحث التربوي.

وبالتالي اسهام البحوث التربوية في تحقيق التنمية الاجتماعية.

- تحليل المشكلات التربوية في سياقها الواقعي لفهم جذورها وابعادها نظرا لزيادة المشكلات التي تواجهها العملية التربوية في ظل التطور الحاصل وزيادة عدد الملتحقين في التعليم وحاجة هذه المشكلات إلى حلول علمية وهذا ما يمكن أن تؤديه البحوث التربوية.

- تقييم فعالية البرامج التربوية أو المناهج الدراسية من خلال الملاحظة والمقابلة لحاجة هذه الأخيرة إلى عملية تطوير وتحسين مستمرة لتواكب متطلبات التغيير في الحياة ولا بد لعملية التطوير هذه أن تأسس على نتائج البحوث العلمية في التربية.

-الكشف عن أفضل الطرائق وأكثرها فاعلية في تحقيق أهداف التربية واقتراح حلول عملية للتطبيق بناءا على النتائج الميدانية.¹⁴

3-فوائد التقصي الميداني:

¹⁴ محسن، علي عطية، البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009، ص46

المساعدة في إيجاد أفضل التصاميم لبيئة التعلم وتنظيمها على أسس علمية ذات أثر إيجابي في نواتج التعلم حيث يمكن للباحث من التفاعل مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور (التفاعل المباشر)¹⁵ للحصول على بيانات وواقعية.

- تقديم معلومات موثوقة تستخدم في وضع خطط واستراتيجيات تعليمية فعالة من أجل تطوير الأنظمة والتشريعات الإدارية بما يخدم أهداف العملية التربوية وتحسين جودة القرارات التربوية.

-تتيح للباحث ملاحظة وتفسير المشكلات التربوية كما تحدث فعليا داخل البيئة المدرسية فهم الواقع التربوي الحقيقي واكتشاف أفضل السبل اللازمة لرفع نوعية مخرجات العملية التربوية .

-تقديم توصيات واقعية مبنية على ملاحظات ميدانية من أجل دعم التطوير المهني للمعلمين ورفع كفاياتهم وكفاية الباحثين وتمكينهم من متطلبات البحث العلمي.

- يوفر بيانات غنية تساعد في بناء دراسات وأبحاث علمية موثوقة لإثراء البحث التربوي كتنظيم مدخلات العملية التربوية وعملياتها ومخرجاتها وتطويرها في ضوء نتائج التقييم والكشف عن الفجوات والمشكلات في العملية التعليمية والممارسات التربوية (عطية،2009، بتصرف تيتون).

-المساعدة في إيجاد أفضل التصاميم لبيئة التعلم وتنظيمها على أسس علمية ذات أثر إيجابي في نواتج التعلم حيث يمكن للباحث من التفاعل مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور (التفاعل المباشر) للحصول على بيانات وواقعية.

- تقديم معلومات موثوقة تستخدم في وضع خطط واستراتيجيات تعليمية فعالة من أجل تطوير الأنظمة والتشريعات الإدارية بما يخدم أهداف العملية التربوية وتحسين جودة القرارات التربوية.

-تتيح للباحث ملاحظة وتفسير المشكلات التربوية كما تحدث فعليا داخل البيئة المدرسية فهم الواقع التربوي الحقيقي واكتشاف أفضل السبل اللازمة لرفع نوعية مخرجات العملية التربوية .

-تقديم توصيات واقعية مبنية على ملاحظات ميدانية من أجل دعم التطوير المهني للمعلمين ورفع كفاياتهم وكفاية الباحثين وتمكينهم من متطلبات البحث العلمي.

-يوفر بيانات غنية تساعد في بناء دراسات وأبحاث علمية موثوقة لإثراء البحث التربوي كتنظيم مدخلات العملية التربوية وعملياتها ومخرجاتها وتطويرها في ضوء نتائج التقييم والكشف عن الفجوات والمشكلات في العملية التعليمية والممارسات التربوية (عطية،2009،ص44¹⁶).

السؤال التقويمي: ماهي أهداف التقصي التربوي؟

¹⁶محسن علي، عطية، البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الاردن،2009،ص44

المحاضرة الرابعة: مجالات التقصي الميداني

أهداف المحاضرة: تهدف هذه المحاضرة إلى:

- أن يتعرف الطالب على ميادين البحث في التربية

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة الى استراتيجيات التدريس، الانشطة التعليمية،التقويم التربوي، تحسيد ن الادارة الصفية، الاعداد المهني للمعلمين،التوجيه التربوي،المناهج الدراسية التكنولوجية الحديثة في التربية،المشكلات التعليمية التعلمية،دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، التربية القارنة.

1-التربية كميدان للبحث:

تعتبر التربية ميدانا للبحث تختبر فيه النظريات العلمية، وتحدد فيه العلاقات عمليا وتحليليا، وتقوم فيه قيمة الممارسات التربوية وتعتبر التربية كذلك ميدان ممارسة بتركز حول التدريس والتعلم، ويتضمن أساليب وممارسات تؤثر في التدريس مثل تطوير المناهج والكتب أو إدخال تعديلات على الإدارة والإشراف. والمعرفة التربوية القائمة على البحث تعكس ثنائية التربية كميدان للبحث وميدان للممارسة

وتتعدد في التربية فروع المعرفة. إذ استعارت التربية كثيرا من مفاهيمها من علم النفس والاجتماع والأنثروبولوجي والعلوم السياسية والاقتصاد، وغير ذلك من فروع المعرفة وترتب على ذلك أن استخدمت التربية بعض المفاهيم السائدة في تلك العلوم مثل الذكاء والمعايير والمركز الاجتماعي وفاعلية التكاليف والثقافة ومفهوم الذات والنمو الإنساني. كما اختبرت هذه المفاهيم في البحوث التربوية وعدل معنى بعضها أحيانا ليتلاءم مع التربية، وترتب على ذلك ظهور مفاهيم تربوية جديدة

ويستخدم البحث التربوي طرقا استمدتها أصلا من العلوم السلوكية والاجتماعية، فقد سيطر علم النفس مثلا على البحث التربوي وما زال له تأثيره القوي حتى الآن. كما أن بعض المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية قد أدخلت حديثا إلى البحث التربوي مثل البحوث الاجتماعية المسحية، وطرق الملاحظة المستخدمة في الأنثروبولوجي، والبحوث التاريخية والتحليل الاقتصادي. وبعض هذه المناهج أمكن تطبيقه بطريقة مباشرة وبعضها الآخر طبق بعد تعديله بما يتلاءم مع التربية.

وقد ساعد هذا على إثراء المعرفة عن البحث ويكاد يكون من الممكن دراسة أي موضوع بطرق عدة فإذا أخذنا مثلا تدريس الاجتماعيات فإن من الممكن دراسته من زاوية مسح متطلبات المنهج في موقع من المواقع، أو إجراء تجربة تقارن تحصيل التلاميذ باستخدام طرق تدريس مختلفة، أو بإجراء ملاحظة

الدراسة مدى التفاعل بين التلاميذ والفصل، أو بدراسة تاريخية في المواد الاجتماعية. وكل طريقة من هذه الطرق تضيف إلى معرفتنا عن تدريس الاجتماعيات.

وفي الميادين التي تتعدد فيها فروع المعرفة فإن طرق البحث المختلفة لها أهميتها كوسيلة لتطوير المعرفة. وكثيرا ما نسمع أن طريقة في البحث أفضل من طريقة أخرى. وهذا فهم خاطئ لأن لكل طريقة مزاياها وعيوبها، فكل طريقة تمدنا بأنواع مختلفة من البيانات عن الممارشات التربوية، وهناك عدة ميادين للبحث التربوي نذكر منها ما يلي:¹⁷

2- استراتيجيات التدريس: هي الإجراءات التي يتبعها المعلم المساعدة لتلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة المشكلة أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات

- الأنشطة التعليمية: إن النشاط المدرسي جزء مهم من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث وأنها أحد العناصر المهمة في بناء شخصية التلميذ وصلها وأن كثيرا من الأهداف يتم تحقيقها من خلال الأنشطة التعليمية، وهي تعمل في علاقات تبادلية تفاعلية مع عناصر المنهج الأخرى

- التقويم التربوي: عملية تشخيص وعلاج الموقف التعلم أو أحد جوانبه أو المنهج كله أو أحد عناصره وذلك في ضوء الأهداف التعليمية¹⁸

وبحوث التقويم في ذلك النوع من البحوث الذي يطبق مهارات البحث لتحديد فاعلية وقيمة الممارسات التربوية (Rutman, 1977)، وقد يكون للتقويم اثاره المباشرة على عملية اتخاذ القرارات في موقع معين أو قد يزود الهيئات التربوية بالمعرفة الضرورية لاتخاذ قرارات تتعلق بالمواد والإجراءات التربوية. وتتضمن المهارات التي تتطلبها بحوث التقويم القدرة على تحليل الممارسة أو العمل الذي تقوم به، والحصول على معلومات تتعلق بالموقع موضوع التقويم، والقيم التي تسود في هذا الموقع، والتعاون مع القوى الموجودة بالموقع على اختلاف مشاربها وتوصيل معلومات فنية في لغة غير فنية فالمقوم باحث وتربوي في نفس الوقت وعمله له أهمية بالغة على الوظائف العامة للموقع أو الهيئة التربوية موضوع التقويم¹⁹

¹⁷ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نقس المرجع السابق، ص 39

¹⁸ صلاح عبد الحميد، مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، 2000

¹⁹ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، 2007

-**تحسين الإدارة الصفية:** الإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة فالتعليم في رأي جانبيه وأندرسون هو تنظيم وترتيب وتهيئة جميع الشروط التي تتعلق بعملية التعلم، سواء تلك الشروط التي تتصل بالمعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته أم تلك التي تشكل البيئة المحيطة بالمتعلم في أثناء حدوث عملية التعلم. إن هذه الشروط والأجواء تتصف بتعدد عناصرها وتشابكها وتداخلها وتكاملها مع بعضها²⁰.

-**الإعداد المهني للمعلمين:** يعتبر الإعداد المهني أهم ركيزة من ركائز إعداد المعلم، حيث يهدف إلى تكوين وصقل شخصيته ليكون قادراً على أداء مهمته التربوية والتعليمية في توجيه وإرشاد الطلاب من خلال الاستيعاب الكامل لحقيقة العملية التربوية والتعليمية وأهدافها حتى يتمكن من التأثير الإيجابي في الطلاب وفقاً للأهداف المقررة والاستيعاب الكامل لاحتياجات الطلبة المختلفة، وقدراتهم ومعرفة الفروق الفردية وإمكاناتهم²¹

-**التوجيه التربوي:** وهو يهدف إلى الكشف عن قدرات الفرد، ومهاراته، وإمكاناته من أجل الاستفادة من ذلك في اختيار التخصصات المناسبة والمناهج الدراسية، وهذا يؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الدراسية وكذلك معالجة مشاكله التربوية.²²

-**المناهج الدراسية:** هو جميع المؤثرات التربوية التي يتعرض لها التلميذ داخل المدرسة أو خارجها بشرط أن تشرف المدرسة على هذه المؤثرات وبشرط أن تؤدي هذه المؤثرات الأهداف التربوية المنشودة التي ينشدها المجتمع والفرد والمدرسة وبشرط أن تقوم هذه المؤثرات بتعديل سلوك التلميذ وبشرط أخير ومهم أيضاً بأن تنمي هذه المؤثرات التربوية النمو الشامل الشخصية التلميذ سواء أكان هذا الجانب من جوانب الشخصية يختص بعقيدة التلميذ أو بعبادته أو بعقله أو بالناحية الاجتماعية أو النفسية أو الجسمية²³

***التكنولوجيا الحديثة في التربية:** وهي "طريقة في التفكير فضلاً عن أنها منهج في العمل، وأسلوب في حل المشكلات يعتمد في ذلك على اتباع مخطط منهجي، أو أسلوب النظام لتحقيق الأهداف،

²⁰ الزبيدي، سلمان عاشو، الإدارة الصفية الفعالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة، مطابع الثورة العربية الليبية، الطرابلس، 2001

²¹ محمد عوض، الترتوري، محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2006

²² صالح حسن، الداهري، علم النفس الإرشادي، نظرياته وأساليبه الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005

²³ عبد الله حسين، فرج، منهج المرحلة الابتدائية، ط1، دار الحامد، الأردن، 2008

ويتكون هذا المخطط المتكامل من عناصر كثيرة تتداخل وتتفاعل معاً بقصد تحقيق أهداف تربوية محددة

-**المشكلات التعليمية التعليمية:** على الرغم من أنها مشكلات سلوكية أيضاً، إلا أنه يمكن تحديدها بأي سلوك يقوم به الطلاب ويؤدي إلى إعاقة قدرتهم على التعلم الي انها تركز على التعلم والتعليم والأمثلة على ذلك كثيرة مثل عدم قيام الطالب بإنجاز الواجبات البيتية، أو عدم تحضيره للدروس اليومية أو عدم متابعة وانتباه الطالب للمعلم أثناء الشرح، أو عدم إحضار الطالب كتابه أو قلمه أو دفتره إلى غرفة الصف، أو التغيب المتكرر عن المدرسة دون سبب مشروع، والخروج المتكرر أثناء سير الدرس، وسرحان الطالب أو انشغاله بأمور بعيدة عن الدرس، وعدم قدرته على القراءة والكتابة الجيدة، وعدم معرفته بطرق الدراسة الجيدة، مثل هذه المشكلات يتضايق منها المعلم وأولياء الأمور²⁴

-**دعم ذوي الاحتياجات الخاصة:** يوجد مجموعة من الطلاب يعانون من صعوبات في التعلم ومجموعة ات أخرى سريعي التعلم، ومجموعة أخرى أيضاً بطيء التعلم، ومجموعة من الطلاب ليس لديهم القدرة على التكيف مع الجو الصفّي أو البيئة المدرسية بشكل عام، ومجموعة أخرى تسلك سلوكاً عدوانياً يعبرون فيه عن إحباطهم واثبات سلبي لوجودهم دور العلم في التعامل مع مثل هذه المجموعات المختلفة هو البحث عن كل ما من شأنه أن يولد الدافعية عند طلابه وأن يبحث عن كل ما يتناسب مع ما يملكونه من قدرات واستعدادات. وأهم ما يمكن للمعلم القيام به هو اختيار المادة الدراسية التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم، وتقديم المادة بطريقة مناسبة وشيقة وغيرها.

التربية المقارنة: هي الدراسة التحليلية التي تستند إلى الملاحظة الموضوعية وتجميع الوثائق عن النظم التعليمية في البلاد المختلفة²⁵.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك مجالات أخرى تتصل بالعملية التربوية وهي بدورها تشكل مجالات التقصي في التربية وهي ترتبط بشكل أو بآخر بالعملية التربوية ويكون البحث العلمي فيها مردود إيجابي للعملية التربوية وخراجاتها

السؤال التقويمي:

-أذكر ما تعرفه عن ميادين البحث في التربية

²⁴محمد عوض، الترتوري، محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد، دليل المعلم في الادارة الصفية الفعالة، نفس المرجع السابق، صص 94-17
²⁵شبل، بدران، التربية القارئة دراسات في نظم التعليم 3 الاسكندرية، دار العرفة الجامعية، 2001، صص 32

الفصل الثاني: تقنيات التقصي

المحاضرة الخامسة: الملاحظة وأنواعها

المحاضرة السادسة: تسجيل الملاحظة، مزاياها، عيوبها

المحاضرة السابعة: المقابلة

المحاضرة الثامنة: تقنيات إجراء المقابلة، مزاياها وعيوبها

المحاضرة التاسعة: الاستبيان مفهومه وأنواعه

المحاضرة العاشرة: خطوات الاستبانة، مزايا وعيوبها

المحاضرة الحادية عشرة: الاختبارات والمقاييس

المحاضرة الثانية عشرة: تقنيات التقصي 1

المحاضرة الثالثة عشرة: تقنيات التقصي 2

المحاضرة الرابعة عشرة: بناء شبكة التقصي

المحاضرة الخامسة عشرة: تبويب البيانات أحصائيا وتفسيرها

المحاضرة الخامسة : تقنيات التقصي

- الملاحظة وأنواعها -

أهداف المحاضرة: تهدف هذه المحاضرة إلى:

- أن يتعرف الطالب على مفهوم الملاحظة

- أن يتعرف الطالب على أنواع الملاحظة

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة إلى مفهوم الملاحظة، أنواع الملاحظة، طريقة تسجيل الملاحظة وتحليلها، مزايا وعيوب الملاحظة.

1-تعريف الملاحظة: هي حصر الانتباه نحو شيء معين سلوك أو ظاهرة أو مشكلة ما للتعرف

عليها وفهمها وهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في البحوث المختلفة.

إن الملاحظة هي عبارة عن الجهد الحسي والعقلي المنظم والمنتظم الذي يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض المظاهر الخارجية المختارة الصريحة والخفية للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر في موقف معين ووقت محدد يعرف. د. محمود قاسم الملاحظة "بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة"، وهو يرى أن الملاحظة تهدف إلى الكشف عن بعض الحقائق التي يمكن استخدامها لاستنباط معرفة جديدة.

كما يمكن أن تعرف الملاحظة على أنها إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوث سواء كان كلاماً أم سلوكاً²⁶.

²⁶مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، ص207

وتتضمن الملاحظة سجلاً كتابياً يفترض أن يكون موضوعياً وواضحاً، من الممكن كذلك تدوين الملاحظة في قائمة رصد، أو سلاّم التقدير اللفظية أو سلاّم التقدير العددية. أو في الدفاتر الجانبية (اليومية).

وتعرف الملاحظة "أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي، وهي من أهم الخطوات في هذا البحث وذلك لأنها توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من صياغة فرضياته ونظرياته". وعندما يقوم الباحث بجمع بيانات لأغراض بحث علمي ما، فإنه قد يحتاج مشاهدة الظواهر بنفسه، أو قد يستخدم مشاهدات الآخرين للظاهرة أو الظواهر -موضوع البحث-.

وتعد الملاحظة وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه الخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع . عنه، وهي من الألفاظ التي يصعب تعريفها بدقة لأن أي تعريف لها يتضمن الكلمة نفسها أو كلمة مرادفة لها²⁷

كما يمكننا أن نميز بين ملاحظتين:

عامة: وهي ملاحظة عادية تلقائية، لا تهتم بعزل الظواهر.

علمية: وهي بمثابة تجربة مصطنعة يتحكم فيها الباحث، ويمكن له أن يعدل من شروطها، بما يراه مناسباً لدراسته، حتى يتسنى له الرصد الدقيق للوقائع الجزئية المكونة للظاهرة المدروسة، ودراستها عن طريق الحواس المجردة، أو المسلحة

هي بصفة عامة مشاهدة الظواهر قصد عزلها وتفكيك مكوناتها الأساسية، للوقوف على طبيعتها وعلاقاتها، والكشف عن التفاعلات بين عناصرها وعواملها أي أنها الاعتبار المنتبه للظواهر أو الحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها وعواملها والوصول إلى القوانين التي تحكمها.

وحيث يحتاج الباحثون في بعض أبحاثهم إلى مشاهدة الظاهرة التي يدرسونها أو قد يستخدمون مشاهدات الآخرين فإن ملاحظات الباحثين تأخذ عدة أشكال ويكون لها وظائف متعددة تبعاً لأغراض البحث وأهدافه، فقد يقوم باحث بملاحظة بعض الظواهر التي يستطيع السيطرة على عناصرها كما يحدث في تجارب المختبرات في العلوم الطبيعية، وقد يقوم بملاحظة الظواهر التي لا يستطيع التأثير على عناصرها كما يحدث في علم الفلك.

يمكن أن نميز الملاحظة العلمية من الملاحظة العابرة بأنها:

- هي ملاحظة موجهة يهدف الباحث منها إلى متابعة أحداث معينة أو التركيز على أبعاد محددة دون غيرها

²⁷سامي، ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دراسة المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2000، ص225

- ملاحظة مقننة، لا تسير بالصدقة وإنما يتبع الباحث فيها إجراءات معينة معتمدة
- ملاحظة هادفة، ترمي إلى تسجيل معلومات بالذات بطريقة منظمة
- ²⁸ لا يكتفي الإنسان فيها بالاعتماد على حواسه، وإنما يستعين بأدوات تزيد عن فاعليتها ودقتها

2-أنواع الملاحظة:

يمكن تقسيم الملاحظة إلى أنواع عديدة من أهمها:

2-1-أنواع الملاحظة من حيث طبيعتها، هناك

- **الملاحظة البسيطة غير المضبوطة Sample Observation** : وهي تتضمن صوراً مبسطة من المشاهدة والاستماع بحيث يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي. وهذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع البيانات الأولية عن الظواهر والأحداث تمهيداً لدراساتها دراسة متعمقة ومضبوطة في المستقبل.

- **الملاحظة المنظمة Systematic Observation** : وهي الملاحظة العلمية بالمعنى الصحيح، بحيث تتم في ظروف مخطط لها ومضبوطة ضبطاً علمياً دقيقاً. وتختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة من حيث أنها تتبع مخططاً مسبقاً، ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ ومادة الملاحظة، كما تحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان. ويستعين الملاحظ في الغالب ببعض الوسائل الميكانيكية كالمجلات الصوتية أو كاميرات التصوير السمعية والبصرية وغير ذلك من الأدوات؛ وذلك بهدف جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع البحث بحيث تتم في ظروف مخطط لها ومضبوطة ضبطاً علمياً دقيقاً. وتختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة من حيث أنها تتبع مخططاً مسبقاً، ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ ومادة الملاحظة، كما تحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان. ويستعين الملاحظ في الغالب ببعض الوسائل الميكانيكية كالمجلات الصوتية أو كاميرات التصوير السمعية والبصرية وغير ذلك من الأدوات؛ وذلك بهدف جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع البحث بحيث تتم في ظروف مخطط لها ومضبوطة ضبطاً علمياً دقيقاً. وتختلف الملاحظة المنظمة عن

²⁸ مصطفى، نمر دعمس، منهجية البحث العلمي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص ص 207-213

الملاحظة البسيطة من حيث أنها تتبع مخططاً مسبقاً، ومن حيث كونها تخضع لدرجة عالية من²⁹ الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ ومادة الملاحظة، كما تحدد فيها ظروف الملاحظة كالزمان والمكان. ويستعين الملاحظ في الغالب ببعض الوسائل الميكانيكية كالمجلات الصوتية أو كاميرات التصوير السمعية والبصرية وغير ذلك من الأدوات؛ وذلك بهدف جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة موضوع البحث³⁰

-**الملاحظة المباشرة وغير المباشرة:** الملاحظة المباشرة هي التي يقوم فيها الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يقوم بدراستها ، أما الملاحظة غير المباشرة : فهي التي يقوم بها الباحث بالاطلاع على السجلات و التقارير و المذكرات التي اعدّها الاخرون ، فحين يراقب الباحث عددا من الطلاب المتسربين من المدرسة او عددا من الطلبة ذوي السلوك العدواني فانه يقوم بملاحظة مباشرة ولكنه حين يدرس ملفاتهم في المدرسة و تقارير معلمهم فانه يقوم بملاحظة غير مباشرة.

-**الملاحظة المحددة وغير المحددة:** حتى يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع المعلومات التي يلاحظها او نوع السلوك الذي يراقبه ، تكون ملاحظته دقيقة ، اما في الملاحظة الغير محددة فيقوم الباحث فيها بدراسة مسحية للتعرف الى واقع معين او لجمع المعلومات و البيانات³¹

2-2- من حيث ميدان الملاحظة، هناك:

- الملاحظة في الطبيعة: تستعمل في العلوم الطبيعية كما تستعمل في العلوم السلوكية.
 - الملاحظة في المختبر: ويقصد بها التجريب من حيث الضبط المتغيرات المحيطة بالمتغير - موضوع البحث. -
 - الملاحظة في العيادة: وهي طريقة يلجأ إليها المعالجون النفسيون والمرشدون والمشرفون التربويون بهدف التشخيص والعلاج
- وفقا لدور الباحثين فإنه يمكن تقسيم الملاحظة إلى:

-**ملاحظة دون مشاركة : Non - Participant Observation** وهذا النوع من الملاحظة يلعب فيه الباحث دور المتفرج أو المشاهد بالنسبة للظاهرة أو الحدث موضوع البحث، حيث يقوم الباحث بالنظر أو الاستماع إلى موقف اجتماعي معين دون المشاركة الفعلية فيه، وبالتالي فإن الباحث في هذه الحالة

²⁹ سامي، ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص226

³⁰ سامي، ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص226

³¹ عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص245

يكون بعيدا عن الظاهرة موضوع البحث فالباحث الذي يدخل السجن كباحث فإنه يقوم بملاحظة دون مشاركة.

-الملاحظة بالمشاركة: Participant Observation وهذا النوع من الملاحظة يقوم الباحث بدور العضو المشارك في حياة الجماعة موضوع البحث³² وقد تكون مشاركة اما (كلية او جزئية) فهي التي يجريها الباحث اثناء مشاركته لمن يدرسه في الأنشطة التي يقومون بها فيعيش الباحث الحدث نفسه كعضو في الجماعة التي يلحظها، فالباحث الذي يمثل دور السجين و يعيش بين المسجونين لدراسة سلوكهم فإنه يقوم بملاحظة بالمشاركة أما الباحث الذي يدخل السجن كباحث فإنه يقوم بملاحظة دون مشاركة³³. وفي مايلي:

مقارنة بين الملاحظة بالمشاركة والملاحظة دون مشاركة

المقارنة	الملاحظة بالمشاركة الكلية	الملاحظة بالمشاركة الجزئية
درجة المشاركة	مشاركة كاملة، الباحث يصبح عضوا في المجموعة	مشاركة محدودة، الباحث يشارك في بعض الأنشطة فقط
كشف الهوية	قد لا يكشف الباحث عن هويته الحقيقية	غالبا ما يكشف عن هويته كباحث
الحياد والموضوعية	أقل حيادية، لاحتمال التحيز بسبب الاندماج	أكثر حيادية، لوجود مسافة بينه وبين المجموعة
جمع البيانات	يوفر معلومات عميقة وموضوعية	يوفر معلومات دقيقة لكن أقل عمقا
التأثير على المجموعة	تأثر أقل إن لم يعرف أنه باحث	تأثير محتمل لأن الأفراد يعرفون أنه يراقبهم
الاستخدام الشائع	في الدراسات الأنثروبولوجية	في البحوث التربوية

—

³² سامي، ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص226
³³ عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص255

ومن أهم مميزات الملاحظة بالمشاركة:

- يستطيع الباحث، وهو غير مقيد بقيود جامدة، أن يكيف نشاطه وجهده ويعدل في تصوراته، ويعيد صياغة فروضه بحسب ما يقتضي الموقف.
- تسمح للباحث تفادي الاستفسارات أو الملاحظات غير الملائمة التي قد تتسبب في إحراج الباحث أو المجيب أو جرح شعور الآخر أو إثارة ذكريات مؤلمة، أو ما إلى ذلك.
- تساعد الباحث في أن يصل إلى فهم أعمق للظروف المحيطة بالسلوك، وأن يرصد ألواناً عديدة من السلوك الخفي غير الظاهر عادة.
- تعين الباحث على أن يصل إلى مصادر للمعلومات وأخباريين أكفاء أكثر مما يستطيع باحث عابر التحفظات تثار ضد الملاحظة بالمشاركة:

- اقتراب الباحث الشديد من بعض الأحداث قد يستغرقه تفاصيلها ويصرفه عن ملاحظة الموقف الأشمل.
- قد تدفع سمات شخصية معينة أو تحيزات بعض الباحثين إلى التركيز على أحداث، أو وقائع بالذات والاهتمام بها أكثر مما تستحق أو الميل إلى نوع معين من الاخباريين دون سواهم.
- حين لا يستمر وجود الباحث في الموقع مدة كافية، قد يتورط في أخطاء التسرع في الاستنتاج
- قد يتوحد الملاحظ مع موضوعات الملاحظة فيفقد القدرة على الرؤية الموضوعية.
- ان مشاركة الباحث في الموقف تؤثر إلى حد بعيد أحيانا وبشكل غير معروف³⁴

السؤال التقويمي: وضع بأمثلة أنواع الملاحظة.

³⁴مصطفى،نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية،نفس المرجع السابق،ص212

المحاضرة السادسة: تابع الملاحظة (تسجيلها، مزاياها وعيوبها)

أهداف المحاضرة: تهدف المحاضرة إلى

- أن يتعرف الطالب كيف يتم تسجيل الملاحظات وطريقة تحليلها.

- أن يتعرف الطالب على مزايا الملاحظة

- أن يتعرف الطالب على عيوب الملاحظة

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة إلى طريقة تسجيل الملاحظات وطريقة تحليلها ، إلى مزايا الملاحظة، إلى عيوب الملاحظة.

1- تسجيل الملاحظات وتحليلها:

لضمان دقة تسجيل الملاحظات يجب أن نطلب من الملاحظين تسجيل البيانات عن متغير واحد فقط في المرة الواحدة إذ يجد معظم الملاحظين من الصعب جدا تسجيل عدة مظاهر السلوك المدرس أثناء تسجيلهم لنسبة الأطفال الذين ينتبهون للمدرس. وفي مثل هذه الحالة يكون ثبات هاتين المجموعتين من الملاحظة منخفضا ولذلك يمكن تعيين ملاحظين مختلفين لتسجيل كل نوع من السلوك، أو قد يقوم ملاحظ واحد بالتبديل بين تسجيل سلوك المدرس لفترة محددة، ثم ينتقل إلى تسجيل سلوك الأطفال في الفترة التالية

ويمكن تصنيف إجراءات تسجيل الملاحظات في أربعة أنواع رئيسية (Gall et al., 2003)

- **تسجيل الفترة الزمنية:** في هذا النوع من التسجيل يقيس الملاحظ الفترة الرسمية التي يحدث فيها السلوك الملاحظ ويستخدم الملاحظ ساعة توقيت عادة لهذا الغرض. ومن السهل تسجيل الفترة الزمنية عند ملاحظة سلوك واحد فقط مثل قياس الفترة الزمنية التي يترك فيها طالب معين مقعده ويمكن للملاحظ كذلك تسجيل عدة أنواع من السلوك إذا لم تحدث في نفس الوقت. إذ يمكن أن يسجل الملاحظ الفترة الزمنية التي يقضيها طالب ما في العمل أو الراحة ولكنه لا يستطيع أن يسجل إذا ما ³⁵أخل الطالب بالنظام بدرجة كبيرة أو متوسط أو صغيرة

³⁵رجاء ابو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر لدعامات مصر، 2009، ص443

تسجيل عدد مرات حدوث السلوك: وفي هذا النوع من التسجيل يسجل الملاحظ كل مرة يحدث فيها السلوك ويستخدم الملاحظ في هذه الحالة أوراقا خاصة بالعلامات التكرارية وأنسب أنواع السلوك الذي يمكن تسجيل تكراره السلوك ذو الفترة الزمنية القصيرة، وكذلك السلوك الذي لا بهم مدى استمراره مثال ذلك الدراسة التي قام بها بورج Borg ودرب فيها كل ملاحظ على قياس تكرار نوعا من سلوك المدرس المرتبط بإدارة الفصل، مثل إعطاء التوجيهات للتلاميذ، وتوجيه المديح وإعطاء الإشارات التحذيرية. وكانت فترة استمرار السلوك قصيرة، ولم يحدث أكثر من سلوك واحد في نفس الوقت ولذلك كان ثبات التقديرات بين الملاحظين مرضها إذ تراوح بين 71 و 96 لأنواع السلوك الثلاثة.

- التسجيل الفتري: يتضمن هذا النوع من التسجيل ملاحظة سلوك الفرد عند فترات محددة ويمكن اعتبار تعديل ساكاجوتشي لنظام تحليل فلاندرز للتفاعل مثالا لهذا النوع من التسجيل. وكان سلوك المدرس أو الطالب يرقم بأحد الأرقام الدالة على الفئات من 1 إلى 25 كل ثلاث ثوان، وبمجرد تسجيل عينة من السلوك بهذه الطريقة يجب تلخيص البيانات وإعطاء تقرير عنها للحصول على أوصاف ذات معنى لما حدث. وكان الهدف الرئيسي من دراسة ساكاجوتشي تحديد كيفية اختلاف المدرسين السنة في العينة عن بعضهم البعض في أسلوب تدريسهم. وكانت البيانات الأولية في كل درس تمت ملاحظته عبارة عن عدد الفترات ذات الثلاث ثواني التي حدث فيها السلوك الملاحظ. وقد تم قسمة عدد الفترات التي حدث فيها السلوك على مجموع عدد الفترات التي سجلت وذلك بالنسبة لكل متغير، وكانت نتيجة هذه العملية الحصول على النسبة المئوية لمجموع زمن الحصص التي حدث خلالها كل متغير. وكانت الخطوة الأخيرة لهذا التحليل الحصول على متوسط النسب المئوية لكل متغير على مدى الحصص الست التي لوحظ فيها المدرس.

-التسجيل المستمر: يتطلب هذا النوع من التسجيل تسجيل جميع أنواع السلوك الصادرة عن الفرد الملاحظ أو الأفراد الملاحظين لفترة زمنية محددة. ولا يركز هذا النوع عادة على مجموعة معينة من السلوك وبدلا من ذلك يكتب الملاحظ بروتوكولا "يروي فيه بشكل قصصي التتابع الزمني للأحداث لكل شيء يقوم به الفرد أو كل شيء يحدث في موقف معين، مثل قاعة الدرس وتستخدم هذه الطريقة في الدراسات الاستطلاعية المساعدة الباحث على التعرف على الأنماط السلوكية المهمة، والتي تدرس فيما بعد باستخدام طرق التسجيل الأخرى

ونظرا لأنه من المستحيل تسجيل كل شيء في البروتوكول يجب أن يركز الملاحظ على الأحداث والمظاهر الأكثر ارتباطا بمشكلة البحث والتحليل البروتوكولات يقرأها الباحث ويجري نظاما لتحليل المحتوى مناسباً³⁶ للبيانات. ثم يعيد قراءة البروتوكولات ويصنف السلوك الملاحظ ويدخله في النظام

³⁶ رجاء محمود أبو علام، نفس المرجع السابق، ص 444

الذي وضعه وتتوافق هذه العملية مع خطوات تحليل محتوى الوثائق وغيرها من وسائل الاتصال المستخدمة في البحوث الكمية. وسوف نعود إلى هذه النقطة في مكان لاحق من هذا الفصل عند مناقشة موضوع تحليل المحتوى.³⁷

2-مزايا الملاحظة:

- اطلاع الباحث على ما يريد في ظروف طبيعية مما يزيد في دقة المعلومات.
- التسجيل يتم أثناء الملاحظة مما يضمن دقة التسجيل و المعلومات.
- لا تتطلب جهدا كبيرا من قبل المجموعة التي يجري ملاحظتها بالمقارنة مع طرق بديلة.
- تسمح بالحصول على بيانات و معلومات قد لا يفكر بها الأفراد موضوع البحث حين إجراء مقابلات شخصية معهم أو حين مراسلتهم³⁸.
- انها أداة صالحة لتقويم فعالية العملية التربوية في تحقيق الأهداف والغايات المرسومة لها، ولتقويم فعالية كثير من وسائل التربية وطرقها³⁹

3-عيوب الملاحظة:

- قد تعيق عوامل غير منظورة عملية القيام بالملاحظة أو استكمالها
- قد تكون الملاحظة محكومة بعوامل محددة زمنيا حيث لا يمكن ملاحظة أشياء حدثت في الماضي وجغرافيا فتستغرق بعض الأحداث عدة سنوات أو قد تقع في أماكن متباعدة مما يزيد صعوبة في مهمة الباحث، وقد يضطر إلى الانتظار فترة طويلة الملاحظة وقوع ظاهرة معينة
- قد تكون بعض الأحداث الخاصة في حياة الأفراد مما لا يمكن ملاحظتها مباشرة. هناك بعض الموضوعات يصعب أو يتعذر ملاحظتها، كما هي الحال في الخلافات العائلية التي لا تكون عادة مفتوحة للملاحظ خارجي). وقد يكون من الأسير في هذه الحالات الالتجاء إلى الأدوات الأخرى مثل المقابلة".
- قد تميل الملاحظة إلى اظهار التحيز والميل لاختيار ما يناسب الباحث أو أن ما يراء غالباً يختلف عما يعتقده (البارسونز ، 1998)

³⁷ رجاء محمود أبو علام، نفس المرجع السابق،ص445

³⁸ عباس وآخرون ، نفس المرجع السابق،ص256

³⁹ مصطفى، نمر دمس، نفس المرجع السابق،ص216

- يصعب في حالات كثيرة أن يتنبأ الباحث مقدماً بوقوع حادث معين وحتى في حالة وقوعه قد تتطلب ملاحظته عناية وجهداً فالباحث الذي يريد أن يدرس عادات القرويين في حالات الزواج أو الوفاة أو سلوكهم في أوقات الكوارث (الفيضانات والسيول والحرائق وظهور الأمراض المعدية وما إلى ذلك) قد يضطر إلى الانتظار فترة غير محددة، أو قد تقع الحاملة في فترة قصيرة جداً يصعب عليه ملاحظته

- إن النتائج التي تصل إليها عن طريق الملاحظة الشائع يغلب عليها الطابع الشخصي إلى حد كبير - نظراً لشدة تركيب الظواهر وتداخلها - وخاصة الاجتماعية منها، فإنه من الصعب على الملاحظ الوقوف على جميع الظروف المحيطة بها وعلى جميع عناصرها والتفاصيل الجوهرية لفهمها، وكثيراً ما يعقل الملاحظ عن بعض التفاصيل الجوهرية ويوجه عنايته إلى بعض التفاصيل الأخرى التي لا تقل على الصفات الذاتية للأشياء

- إن إدراك الملاحظ للأشياء والظواهر التي يلاحظها عرضة للتحريفات والتشويه، وذلك بسبب تحكيمة لخبراته السابقة واهتماماته الشخصية ويسبب انفعالاته ودوافعه وتعبثاته وحالته العقلية، وقيمة وحالته الجسمية. وما قد يقع فيه من أخطاء الاستنتاج أو الاستدلال. وحتى الفكر كثيراً ما يكون هو نفسه مصدر الخط في عملية الملاحظة يقول جوته "إننا لا نرى إلا ما نعرفه فقد لا يلاحظ الفرد من الظواهر سوى ما يتصل باهتماماته، وما قد يتفق مع اتجاهاته وأغراضه، إن المعاني توجد في عقول الناس أكثر منها في الموضوعات نفسها⁴⁰.

- بعض المستجيبين قد يغيرون من سلوكهم إجاباً شعروا أنهم ملاحظون (مراقبون). - تتطلب الملاحظة وقتاً طويلاً حتى يبرز السلوك المقصود ملاحظته، وقد تتدخل عوامل تؤثر في السلوك أثناء الملاحظة وبذلك يكون ما يلاحظه الباحث غير صحيح، فلو أخطأ أحد الطلاب و أثار المعلم فإن جو الصف سيتأثر وقد يبدو سلوك المعلم و حتى الطلاب أنفسهم غير طبيعي⁴¹.

السؤال التقويمي:

- ماهي عيوب الملاحظة؟

⁴⁰مصطفى،نمر دعمس، نفس المرجع السابق،ص216

⁴¹ عباس وأخرون، نفس المرجع السابق،257

المحاضرة السابعة: المقابلة

أهداف المحاضرة: تهدف هذه المحاضرة إلى:

- أن يتعرف الطالب على مفهوم المقابلة
- أن يتعرف الطالب على أنواع المقابلة
- أن يتعرف الطالب على تقنيات إجراء المقابلة.
- أن يتعرف الطالب على مزايا المقابلة
- أن يتعرف الطالب على عيوب المقابلة

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة إلى مفهوم المقابلة، أنواع المقابلة، تقنيات إجراء المقابلة، مزايا المقابلة، عيوب المقابلة

1-تعريف المقابلة: (Interview)

تعرف المقابلة بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته. وهي منهج، يعتمد على مواجهة الآخر، قصد معرفته، وسبر أغواره، وضمان أخذ أكبر حجم من المعلومات التي تهم البحث منه لتحقيق هدف الدراسة. فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه ففي مناسبات متعددة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث.

يكون للمقابلة هدف محدد فلهذا تقع على الباحث الذي يجري المقابلة ثلاثة واجبات رئيسية:

- أن يخبر المستجيب عن طبيعة البحث.
- أن يحفز المستجيب على التعاون معه.
- أن يحدد طبيعة البيانات والمعلومات المطلوبة.

- أن يحصل على البيانات والمعلومات التي يرغب فيها⁴².

وتمكن المقابلة الشخصية الباحث من ملاحظة سلوك الأفراد والمجموعات والتعرف على آرائهم ومعتقداتهم، وفيما إذا كانت تتغير بتغير الأشخاص وظروفهم، وقد تساعد كذلك على تثبيت صحة معلومات حصل عليها الباحث من مصادر مستقلة أو بواسطة وسائل وأدوات بديلة أو للكشف عن تناقضات ظهرت بين تلك المصادر⁴³.

وقد تحدث شيمو Sheimo سنة 1951 عن المقابلة فحددها بشرطين فحددها بشرطين رئيسين هما الأمانة والموضوعية بقوله: <ان الاتجاهات المضادة- الشخصية- يجب أن لا يطلق عليها الاختصاصي العنان في التعبير. وهذه الاتجاهات تتمثل في العاطفة المتطرفة في الشعور أحيانا بالأسى، والتوجس خيفة، ومحاولة من اخفاء الحقيقة، ومن ناحية أخرى عدم الصبر، والضيق ولاشك أنه اذا سمح لنفسه باظهار هذه المشاعر، فإن عمله لن يكون سليما وموضوعيا بدرجة كافية > ويؤكد الاختصاصيون النفسيون (Sekaran, 1992) بأن المقابلة يجب أن تركز على عطاء فني وثقة متبادلة بين الاختصاصي والعميل (المستجيب) ويسودها روح الصدق والأمانة والمودة وعلى الاختصاصي إبراز مشاعره في المقابلة، لاسيما في الحالات التي تستدعي تعاطفا مع العميل تاركا له حرية التعبير. وبهذا فان أهمية المقابلة تكمن في جمع البيانات والفهم المتكامل لشخصية المستجيب (العميل) أيا كان هدف المقابلة تشخيصيا كان ام ارشاديا، علاجيا كان أم استطلاعيا، مما جعل علماء النفس يهتمون بشكل أكبر بمدى ثبات المقابلة خاصة التشخيصية منها في تقييم المرضى النفسيين. حيث أثبتت دراسات شميدت (Schmidit, 1986) في هذا الصدد أن هناك قدرا لا بأس به من ثبات المقابلة حيث بلغت نسب ثبات المقابلات الاكلينيكية التي يجربها الاختصاصيون النفسيون والمعالجون النفسيون عادة للمرضى النفسيين أكثر من 80 %⁴⁴.

2-أنواع المقابلة:

المقابلة، أنواع عديدة يتخذ كل نوع منها صفة معينة تمثل موضوع المقابلة وهدفها وقد أشار عدد من الباحثين إلى تقسيمات متباينة لأنواع المقابلة نستعرضها فيما يلي:

2-1-من حيث عدد العملاء أو المقابليين (المستجيبين):

⁴² مصطفى، نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، ص 219
⁴³ مصطفى، نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص 220
⁴⁴ سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق ص 247

أ-المقابلة الفردية: التي تتم بين الباحث والمفحوص (المستجيب) وتعتبر أكثر الأنواع شيوعاً في مجال البحث لأنها تتم بين المقابل (بكسر الباء) والمستجيب (العميل).

ب-المقابلة الجماعية: وتتم بين الباحث وعدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد من أجل الحصول على معلومات أوفر في أقصر وقت وبأقل جهد وغالباً ما يستخدم هذا النوع من المقابلات لإعطاء المعلومات أكثر مما يستخدم لجمعها.

2-2- من حيث طبيعة الأسئلة:

أ-المقابلة الحرة: التي تطرح فيها أسئلة غير محددة الإجابة

ب- المقابلة المقننة: وهي المقابلة التي تطرح فيها أسئلة تتطلب إجابات دقيقة ومحددة

ج- المقابلة غير المقننة: ويتصف هذا النوع من المقابلات بالمرونة والحرية بحيث تتيح للمفحوص التعبير عن نفسه بصورة تلقائية

د - المقابلة البؤرية: حيث تكون الوظيفة الأساسية للباحث هو في تركيز الاهتمام على خبرة معينة صادفها الفرد وعلى آثار هذه الخبرة.

- المقابلة غير الموجهة: حيث يكون المفحوص أكثر حرية في التعبير عن مشاعره ودوافع سلوكه بدون توجيه معين من الباحث⁴⁵.

2-3-وفقاً لنوع الأسئلة التي تطرح فيها ودرجة الحرية التي تعطي للمستجيب في إجاباته:

- المقابلة المقفلة: Interview closed وهي التي تتطلب أسئلتها إجابات دقيقة ومحددة، فتتطلب الإجابة بنعم أو بلا، أو الإجابة بموافق أو غير موافق أو متردد ويمتاز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناتها وتحليلها إحصائياً.

-المقابلة المفتوحة: Interview open وهي التي تتطلب أسئلتها إجابات غير محددة مثل: ما رأيك ببرامج تدريب المعلمين في مركز التدريب التربوي، والمقابلة المفتوحة تمتاز بغزارة بياناتها، ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيف إجاباتها.

-المقابلة المقفلة - المفتوح Interview closed - open : وهي التي تكون أسئلتها مزيجاً بين أسئلة النوعين السابقين أي أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة فتجمع ميزاتهما، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً،

⁴⁵سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفي المرجع السابق ص ص 249-251

ومن أمثلة ذلك أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مقفلة للشخص موضوع البحث على النحو التالي: هل توافق على تنفيذ برامج تدريب المعلمين مساء؟، ثم يليه سؤال آخر كان يكون: هل لك أن توضح أسباب موقفك بشيء من التفصيل؟.

2-4- من حيث الغرض من المقابلة في ميدان التفاعلات الاجتماعية السوية:

-المقابلة الاستطلاعية (المسحية) Exploratory interview : وتستخدم للحصول على معلومات وبيانات من أشخاص يعدون حجة في حقولهم أو ممثلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم، ويستخدم هذا النوع الاستطلاع الرأي العام بشأن سياسات معينة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم، أو تجمع الآراء من المؤسسات أو الجمهور عن أمور تدخل كمتغيرات في قرارات تأخذها جهة معينة منوط بها أمر اتخاذ القرارات، وهذا النوع هو الأنسب للأبحاث المتعلقة بالعلوم الاجتماعية ومنها التربية والتعليم.

-المقابلة التشخيصية Diagnostic interview : وتستخدم لفهم مشكلة ما وأسباب نشوئها، وأبعادها الحالية، ومدى خطورتها، وهذا النوع مفيد لدراسة أسباب تضرر المستخدمين.

-المقابلة العلاجية Therapeutics interview وتستخدم لتمكين المستجيب من فهم نفسه بشكل أفضل والتخطيط العلاج مناسب لمشكلاته، وهذا النوع يهدف بشكل رئيس إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجرى معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسي.

-المقابلة الاستشارية Advisory interview وتستخدم لتمكين الشخص الذي تجرى معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفهم مشكلاته المتعلقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حلها⁴⁶

المقابلة المهنية: وهي المقابلات التي تستخدم قبل التوظيف، ويهدف هذا النوع من المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الشخص لمهنة أو دراسة معينة الاختيار أفضل المتقدمين لأشغال المهنة أو الوظيفة، وتتمثل هذه المقابلة في جمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتطلبها العمل، وان يمتلك الشخص القائم بالمقابلة بيانات عن العمل والخصائص النفسية والعقلية الواجب توافرها في الأشخاص المرشحين للوظيفة⁴⁷ (عبد السلام، 2020، ص51).

المقابلة الإرشادية: وتعرف بأنها علاقة ديناميكية بين شخصين، المرشد والمسترشد، وفيها يحاول المسترشد أن يحصل على حل للمشكلة التي يعاني منها ويحاول المرشد والمسترشد أن يقدم للمسترشد

⁴⁶ مصطفى، نمر، دمس، نفس المرجع السابق، ص220

⁴⁷ محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، مكتبة نور، 2020، ص51

من خلالها المساعدة الفنية التي يراها ملائمة سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة والمقابلة هنا تصبح موقفاً تعليمياً. (كاملة الفرخ وتيم حميد الجابر، 1999)، يسعى المرشد في المقابلة إلى تكوين الألفة بينه وبين المسترشد وكذلك التعرف على مشاكله أو مشاغله التي جاء من أجلها للإرشاد، ويحدد (آينرنبرج وديلاني) الأهداف التالية للمقابلة:

- العمل على تحقيق مستوى من التفهم والاحترام والثقة بين المرشد والمسترشد.
- مساعدة المسترشد على أن ينظر للإرشاد على أنه يساعده على تحقيق شيء مفيد له.
- الحصول على معلومات حول المسترشد فيما يتصل بحل مشكلاته والتعامل معها.
- مساعدة المسترشد في الكشف عن الحلول الممكنة بحيث تكون مقبولة اجتماعياً ومع وجود تعاون بين المرشد والمسترشد

- توليد اتصال منفتح وكامل حول المشكلة التي تحتاج للمناقشة والعوامل المرتبطة بها. (الشناوي، مد روس، 1996، ص124 عن عباس وآخرون، 2009، ص250)

- تمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها.
- يستطيع الباحث التأكد من مدى صدق المفحوص في إجاباته عن طريق توجيه أسئلة مرتبطة بالمجالات التي يشك فيها.
- يستطيع الباحث التحكم في الزمن واكتشاف التناقض واستقصاء كل الأسئلة والعودة مرة أخرى لاستكمالها إذا لزم الأمر⁴⁸

2-5- للمقابلة الإرشادية:

للمقابلة الإرشادية عدة أنواع قد تعبر عن مراحلها في بعض الحالات أهمها:

- المقابلة الاستفهامية: وتهدف هذه المقابلة لجمع المعلومات عن الفرد عن طريق الأهل والأقارب والأصدقاء بقصد تقييم الحالة وتشخيصها والكشف عن أبعاد المشكلة أو الاضطراب الذي يعاني منه المسترشد.

أ - المقابلة لأداء الاختبارات: وتتم على مرحلتين:

⁴⁸مصطفى نمر دعمس ن منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص250

- ما قبل الاختبار النفسي: وتكون لتهيئة المسترشد عقلياً ونفسياً للتخفيف من مخاوفه وقلقه من موقف الاختبار حتى نحصل على أداء سليم وجيد.

- ما بعد الاختبار: وتكون لإشباع رغبة المسترشد في معرفة نتائج الاختبارات التي طبقت عليه. وهذه المقابلة لها أثر كبير على حالة المسترشد النفسية حيث إنها تخفف من حدة قلق الاختبار وتساعد في توجيه الحالة نحو عملية العلاج وتقبلها (سري، إجلال، 2000 عن الداهري)

ب-المقابلة المبدئية: وهي أول مقابلة تتم بين المرشد والمسترشد ويتم فيها التمهيد للمقابلات التالية والتعريف بخدمات الإرشاد والإلمام بتاريخ الحالة بصورة أولية وبشكل عام.

ج-المقابلة القصيرة: وهي مقابلة تأخذ فترة قصيرة عندما تكون المشكلة طارئة وسهلة وباستطاعة المسترشد حلها بنفسه.

2-6- من حيث أسلوب المقابلة: يتحدد أسلوب المقابلة بشكل أساسي حسب الإطار الفلسفي والمدرسة الإرشادية التي ينتمي إليها المرشد، ويمكن التمييز بين أسلوبين من أساليب المقابلة وهما: أ-المقابلة المباشرة: وتؤكد هذه الطريقة على ضرورة تنظيم أسلوب العمل واتباع خطوات محددة وهي:

-الإعداد للمقابلة ويتضمن جمع المعلومات عن المسترشد ووضع خطة للعمل وإعداد مكان مريح للمقابلة.

- بدء المقابلة ويكون بتكوين علاقة إيجابية مع المسترشد وعدم سؤاله أسئلة مباشرة وتفهم وجهة نظره - سير المقابلة، ويتم بتحديد المشكلة في وقت مبكر والإنصات لما يقوله المسترشد والبحث عن ميوله ومساعدته على مواجهة الحقائق بموضوعية.

-إ إنهاء المقابلة ويتم ذلك بعد تلخيص ما تم مناقشته خلال المقابلة وما تم الاتفاق عليه.

- تسجيل المقابلة ويتم ذلك بعد الانتهاء من المقابلة مباشرة

-الوسائل المساعدة للمقابلة وهي عبارة عن البطاقة التراكمية مقابلة أفراد آخرين غير المسترشد وجمع المعلومات التي يمكن الحصول عليها عن المسترشد (أبو غزالة عن الداهري، 2005، ص379).⁴⁹

ب -المقابلة غير المباشرة: ويرتبط هذا الأسلوب بأسلوب العلاج الممرز حول

المسترشد وقد وضع (روجرز) أسلوباً للمقابلة يقوم على ما يلي:

⁴⁹صالح حسن الداهري، علم النفس الارشادي نظرياته وأساليبه الحديثة، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص379

- ينبغي أن تزيد المقابلة من إدراك المسترشد لذاته.

- ينبغي أن تؤدي المقابلة بالمسترشد إلى أن يختار أهدافه ووسائله المؤدية لإشباع هذه الأهداف بحرية.

وتتلخص خطوات المقابلة غير المباشرة بما يلي:

- تحديد العلاقة بين المرشد والمسترشد بأن يوضح المرشد صفة العلاقة، وأن مهمته أن يساعد المسترشد على حل مشكلته.

- بدء المقابلة ويتم ذلك بأن يطرح المرشد على المسترشد سؤالاً عما يريد مناقشته معه وإذا لم يستطع المسترشد أن يتكلم فعلى المرشد أن لا يضغط عليه وان يوفر له جواً يتسم بالتقبل والثقة.

- سير المقابلة وتتم بأن يترك المرشد للمسترشد حرية مناقشة الموضوعات التي يريدها وعليه أن يتقبل مشاعر المسترشد وأفكاره وأن لا يقيّمها.

- إنهاء المقابلة ويتم ذلك بعد أن يصل المسترشد إلى قرار بشأن مشكلته وان يبدأ باتخاذ الخطوات

المؤدية لحلها وعادة ينهي المسترشد مقابلاته دون حل مشكلاته حلاً نهائياً ويتخذ هذا القرار حينما

يشعر المسترشد بأنه أصبح قادراً على حل مشاكله بنفسه (زهران عن الدايري، 2005، ص380).⁵⁰

ويتم ذلك بعد أن يصل المسترشد إلى قرار بشأن مشكلته وان يبدأ باتخاذ الخطوات المؤدية لحلها وعادة

ينهي المسترشد مقابلاته دون حل مشكلاته حلاً نهائياً ويتخذ هذا القرار حينما يشعر المسترشد بأنه

أصبح قادراً على حل مشاكله بنفسه ويتم ذلك بعد أن يصل المسترشد إلى قرار بشأن مشكلته وان يبدأ

باتخاذ الخطوات المؤدية لحلها وعادة ينهي المسترشد مقابلاته دون حل مشكلاته حلاً نهائياً ويتخذ هذا

القرار حينما يشعر المسترشد بأنه أصبح قادراً على حل مشاكله بنفسه ويتم ذلك بعد أن يصل

المسترشد إلى قرار بشأن مشكلته وان يبدأ باتخاذ الخطوات المؤدية لحلها وعادة ينهي المسترشد

مقابلاته دون حل مشكلاته حلاً نهائياً ويتخذ هذا القرار حينما يشعر المسترشد بأنه أصبح قادراً على

حل مشاكله بنفسه.

السؤال التقويمي:

للمقابلة الارشادية عدة أنواع اذكرها ووضحها بأمثلة؟

⁵⁰صالح حسن الدايري، علم النفس الارشادي نظرياته وأساليبه الحديثة، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص380

المحاضرة الثامنة : تابع المقابلة

(تقنيات اجراءها ، مزاياها و عيوبها)

أهداف المحاضرة: تهدف هذه المحاضرة إلى:

- أن يتعرف الطالب على تقنيات إجراء المقابلة.

- أن يتعرف الطالب على مزايا المقابلة

- أن يتعرف الطالب على عيوب المقابلة

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة إلى تقنيات إجراء المقابلة ،مزاياها و عيوبها.

1- تقنيات إجراء المقابلة:

تمر المقابلة بعدد من الخطوات التي تساعد في تحقيق الأهداف المتوخاة منها، وتتلخص هذه الخطوات فيما يلي:

أ-تحديد أهداف المقابلة: تهدف المقابلة للحصول على معلومات و بيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة⁵¹ وعلى الباحث أن يحدد طبيعة المعلومات التي يحتاجها ويصوغ أهداف المقابلة بشكل سلوكي محدّد بحيث ترجم كل تساؤل من تساؤلات الدراسة إلى أهداف ثم كل هدف إلى عدد من الأسئلة لقياس مدى تحقق الهدف، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة و الكتب ذات العلاقة و الإطار النظري المعتمد في المقابلة.

ب- تحديد الأفراد الذين سيقابلهم الباحث: ويتم ذلك من خلال:

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة.

-إختيار عينة ممثلة من المجتمع.

ج - تحديد أسئلة: و يراعى في ذلك:الوضوح، الموضوعية، التحديد، الترتيب وطريقة توجيه الأسئلة

هـ-تحديد مكان المقابلة و زمانها: و يراعى في ذلك أن يكون المكان مناسباً و مقلوباً للمستجيب

والزمن لا يتعارض مع أعمال أخرى هامة أخرى.

و-تنفيذ المقابلة: وقبل التنفيذ الفعلي يلزم الباحث التدريب الجيد على إجراء المقابلة وإقامة الجو الودي

مع المستجيبين وعلى طرح الأسئلة و توجيه النقاش و الإصغاء وتشجيع المستجيبين على الاستمرار

في الحديث، ثم يبدأ بعدها التنفيذ الفعلي في مقابلة المستجيب مراعيًا ما يلي:

⁵¹عباس وآخرون،مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق،ص252

- البدء بحديث مشوق غير متكلف و التقدم التدريجي نحو توضيح أهداف المقابلة.
- إشعار المفحوص بالود و الطمأنينة مما يشجعه على الإجابة عن أسئلة الباحث.
- البدء بمناقشة الموضوعات المحايدة التي لا تحمل صبغة الخصوصية لدى المفحوص.
- صياغة الأسئلة بشكل واضح عند طرحها و لا مانع من شرح السؤال و توضيحه.
- إعطاء المفحوص الوقت الكافي للإجابة مع الإصغاء و مساعدته على الاسترسال.
- توجيه المفحوص للالتزام بالسؤال و محاولة منعه من الاستطرد فيما ليس مهما.
- عدم الدهشة أو الاستكار عند سماع مواقف معينة حتى لا يؤدي ذلك للمبالغة في تصويرها.
- تجنب ما يؤثر على الجو الودي باتهام المفحوص أو توجيه أسئلة هجومية تضطره للدفاع.
- تسجيل مقابلة: يقوم الباحث بتسجيل المقابلة، أن وافق المستجيب، مع أهمية ألا يسجل كل ما يسمع بل يحاول مزيد من الأسئلة للتأكد من صحة المعلومات، ومراعاة ما يلي عند التسجيل:
- عدم الاستغراق في الكتابة والتسجيل لأن ذلك يربك المفحوص ويجعله حذرا من الاستمرار.
- يمكن استخدام نماذج مختلفة والاكتفاء بوضع الإشارات المناسبة لإجابات المفحوص.⁵²
- لا يجوز تأجيل التسجيل حتى نهاية المقابلة لأن مرور الوقت قد ينسيه بعض الأحداث.
- التسجيل الصوتي أكثر دقة شريطة تقبل المفحوص لها، وعدم الحذر منها.
- عدم المبالغة في أهمية معلومات معينة أو التقليل من أهمية بعضها.
- التأكد من سلامة نقل المعنى كما أراده المفحوص عند التسجيل خوفا من اختلاف المعنى.
- التأكد من سلامة تسلسل الأحداث كما رواها المفحوص، وترابطها، ومنطقيتها.
- الحذر من أخطاء إكمال موقف ناقص أو إضافة نهائية لحادثة أو حذف جزء موقف.
- والآن ما هي المواقف أو الحالات التي تعتبر المقابلة أفضل أدوات البحث العلمي لدراساتها؟
- إنّ المقابلة كأداة لجمع المعلومات تعتبر مناسبة في الحالات التالية:
- حين يكون المستجيبون أطفالا.
- حين يكون المستجيبون لا يعرفون القراءة والكتابة.⁵³
- حين يكون المستجيبون من كبار السن أو المرضى.
- حين يكون المستجيبون غير راغبين في الإدلاء بآرائهم كتابة ويفضلون الحديث عنها مشافهة.

⁵² عباس وآخرون ، نفس المرجع السابق، ص252

⁵³ عباس وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعم النفس، ص 251

- حين يتطلب البحث اطلاع الباحث على الظاهرة التي يدرسها بنفسه.
- حين يتطلب البحث إجراء الحديث مع بعض الأشخاص معا كالطلاب في الفصل أو الكلية.
- حين يكون هدف الباحث الحصول على وصف كيفي بدلا من الوصف الكمي الرقمي.
- حين يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية قوية مع المستجيبين (العساف، 1995، عبيدات، وأبو السميد، 2002 عن عباس وآخرون، 2009، ص251).⁵⁴
- 2- مزايا المقابلة:** تظهر للمقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لدى الباحث القدير على استخدامها بشكل علمي وموضوعي في إجراءاتها وتدوينها وتحليل بياناتها مزايا أبرزها ما يأتي ذكر في (غرابية وزملاؤه، 1981م، ص52)
- أنها أفضل أداة لاختبار وتقويم الصفات الشخصية.
- أنها ذات فائدة كبيرة في تشخيص ومعالجة المشكلات الإنسانية.
- أنها ذات فائدة كبرى في الاستشارات.
- أنها تزود الباحث بمعلومات إضافية كتدعيم للمعلومات المجموعة بأدوات أخرى.
- أنها قد تستخدم مع الملاحظة للتأكد من صحة بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث بواسطة استبانات مرسلة بالبريد.
- أنها الأداة الوحيدة لجمع البيانات والمعلومات في المجتمعات الأمية.
- أنها تتميز بالمرونة، حيث يستطيع الباحث ملاحظة سلوك المبحوث ومن ثم توضيح أو تغيير الأسئلة.
- أن نسبة المردود منها عالية إذا قورنت بالاستبيان⁵⁵.
- توفر عمقا في الإجابات لإمكانية توضيح وإعادة طرح الأسئلة
- تستدعي معلومات من المستجيب من الصعب الحصول عليها بأية طريقة أخرى لأن الناس بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة
- توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تتم مقابلتهم 95 % وربما يزيد إذا ما قورنت بالاستبانة
- أنها ذات فائدة كبرى في الاستشارات- توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر مثل نغمة صوت المستجيب، وملامح وجهه، وحركة يديه ورأسه .. الخ

⁵⁴عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص251

⁵⁵مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية وفي العلوم الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص222

- أنها تزود الباحث بمعلومات إضافية كتدعيم للمعلومات التي حصل عليها بواسطة وسائل أخرى من وسائل جمع المعلومات قد يستخدمها الباحث مع وسيلة الملاحظة للتأكد من صحة البيانات التي حصل عليها بواسطة وسيلة المراسلة

-نسبة المردود عالية عند مقارنتها بالاستبانة .

- يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبانة، كأن تكون العينة من الأميين .⁵⁶ أو من صغار السن

3-عيوب المقابلة: ومع كل المزايا التي يمكن أن تتحقق لك كباحث باستخدامك وسيلة المقابلة فإن لهذه الوسيلة عيوب من أهمها:

- أن نجاحها يعتمد إلى حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة و دقيقة.

- أنه يصعب مقابلة عدد كبير نسبياً من الأفراد لأن مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتاً طويلاً من الباحث

- أنها تتأثر بالحالة النفسية والعوامل الأخرى التي تؤثر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معاً، وبالتالي، فإن احتمال التحيز الشخصي مرتفع جداً في البيانات.

- أنها تتأثر بحرص المستجيب على نفسه، وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي وبترك في إعطاء معلومات بمعزل عن نفسه وبدوافعه أن يستعدي أو يرضي الشخص الذي يجري المقابلة

- تتطلب مقابلين مدربين على إجرائها فإذا لم يكن المقابل ماهراً مدرباً لا يستطيع حيث لا يدري بشكل يؤدي إلى تحريف الإجابة خلق الجو الملائم للمقابلة، فقد يزيغ المستجيب إجابته وقد يتحيز المقابل من حيث لا يدري بشكل يؤدي إلى تحريف الإجابة.

- صعوبة التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها إلى تحليلات كمية خاصة فيما يتعلق بالمقابلة المفتوحة.

- صعوبة تسجيل الإجابات أو في تجهيز أدوات التسجيل في مكان المقابلة الذي تجدد المستجيب " على الأغلب. " .⁵⁷

السؤال التقويمي: أذكر عيوب المقابلة؟

⁵⁶سامي محمد ملحم،مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق،ص257
⁵⁷سامي ملحم سامي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،نفس المرجع السابق،ص258

المحاضرة التاسعة: الاستبيان

(مفهومه - أنواعه)

أهداف المحاضرة: تهدف هذه المحاضرة إلى:

- أن يتعرف الطالب على مفهوم الاستبيان

- أن يتعرف الطالب على أنواع الاستبيان

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة إلى مفهوم الاستبيان، أنواع الاستبيان، خطوات تصميم الاستبيان، مزايا الاستبيان، عيوب الاستبيان.

1- تعريف الاستبيان: Questionnaire

يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين وللإستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لاختبار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية، وهو يستخدم في دراسة الكثير من المهن والاتجاهات وأنواع النشاط المختلفة، فجمع البيانات والمعلومات عن إدراك الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وميولهم وقيمهم ومواقفهم ودوافعهم ومشاعرهم وخططهم للمستقبل وسلوكهم الحاضر والماضي وغير ذلك، كلها أمور تتطلب دراستها استخدام الاستبيان للحصول على معلومات كافية ودقيقة.

والاستبانة هي حسب (Rummel & Ballaine, 1963:108) أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب⁵⁸.

يتألف الاستبيان من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات - مصاغة صياغة استفهامية أو خبرية- يقوم كل مشارك في عينة الدراسات بالإجابة عنها بنفسه دون مساعدة من أحد أو استشارة أحد⁵⁹.

إن الاستبيان هو طريقة علمية لجمع المعلومات إما عن طريق تقديم الأسئلة المكتوبة بواسطة الباحث نفسه أو من طريق مساعديه ، أو عن طريق البريد العادي أو الإلكتروني أو عن طريق مكالمة

⁵⁸سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص259
⁵⁹معن خليل عمر وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص87

هاتفية فهو لا يحتاج إلى مهارة في التوزيع الاستبيانات، و غير مكلف من الناحية المادية ويشجع المبحوث الخجل على الإجابة بصراحة، ودون حرج وبحرية كاملة لعدم حضور الباحث معه. كما أن هذا المنهج يمكن الباحث من توزيع البيانات على العدد الذي يريد من المبحوثين وبالتالي يحصل منهم على معلومات كثيرة، ومن الملاحظ أن أداة الاستبيان منتشرة في الدراسات الابتكارية والتطبيقية

ومن الملاحظ الأداة الاستبيان متشرع في الدراسات الانتحارية والتطبيقية⁶⁰.

تعددت تعريفات الاستبانة في كتب التربية إلا أن معظم هذه التعريفات تتضمن العناصر التالية:

-تحتوي الاستبانة على العديد من الأسئلة المصاغة أو المعدة مسبقاً

-تحتوي الاستبانة على أسئلة ذات موضوع واحد أو عدة مواضيع.

-تتم الإجابة عن فقرات الاستبانة من قبل المستجيب بطريقة ذاتية وبناء على تعليمات معدة مسبقاً⁶¹.

ملاحظة: لا يختلف الاستفتاء عن الاستبيان إلا أن الأول يكون لجمع الآراء والمعتقدات حول موضوع معين، فيما الثاني يكون لجمع بيانات ومعلومات وآراء حول ذلك الموضوع، وهذا يعني ان الاستفتاء يكون استبياناً ولا يكون الاستبيان استفتاء، وهناك من يفرق بين "الاستبيان Questionnaire وهو الذي يتم عند الرغبة في تجميع المعلومات الحقيقية ، وبين التعرف على الآراء أو قياس الاتجاه المدرج وهو الذي يتم للتعرف على الآراء المتعلقة بالنسبة لمشكلة يعالجها الباحث، ومع ذلك لا يرى فرقاً عملياً كبيراً بين كل من النوعين معلا ذلك بصعوبة التمييز في كثير من الأحيان بين الحقائق والآراء. ونظراً للتقدم العلمي اصبح الاستفتاء يحتل مكان الصدارة لجمع الآراء والمعتقدات حول موضوع معين من خلال شبكة الانترنت وغيرها من الوسائل الحديثة⁶².

2-أنواع الإستبيان:

هناك أنواع مختلفة من الاستبيانات ويتوقف نوع الاستبيان على الإجابات المنتظر الحصول عليها وهي أنواع:

2-1- من حيث طبيعة الأسئلة والأجوبة المتوقعة التي تطرح على المستجيب:

⁶⁰مصطفى نمر دمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص224

⁶¹عباس وآخرون، نفس المرجع السابق، ص238

⁶²مصطفى نمر، دمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص230

-الاستبيان المغلق: وفيه تكون الإجابة مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة، وما على المفحوص أو المشارك إلا أن يختار واحدة منها بوضع دائرة حولها، أو أي إشارة يطلبها الفاحص كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية.

ومن مزايا هذا النوع من الاستبيانات أنه يشجع المشاركين على الإجابة عنه، لأنه لا يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين، ويسهل عملية تصنيف البيانات وتحليلها إحصائياً، ومن عيوبه أن المفحوص قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده.

-الاستبيان المفتوح: وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عنها المفحوص بطريقته ولغته الخاصة، وكما هو الحال في الأسئلة المقالية، ويهدف هذا النوع من الاستبيانات إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح.

وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عنها المفحوص بطريقته ولغته الخاصة، وكما هو الحال في الأسئلة المقالية، ويهدف هذا النوع من الاستبيانات إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح. وفيه تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عنها المفحوص بطريقته ولغته الخاصة، وكما هو الحال في الأسئلة المقالية، ويهدف هذا النوع من الاستبيانات إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح.

ومن حسنات هذا النوع أنه يعطي المفحوص الفرصة لكي يعطي إجابة كاملة عن الأسئلة التي تقدم له، ويقيس اتجاه المفحوص بشكل أفضل من المغلق، ومن عيوبه أنه يتطلب جهداً ووقتاً وتفكيراً جاداً من المفحوص مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة، كما تأتي البيانات المأخوذة منه متعددة باختلاف آراء المفحوصين واتجاهاتهم ومن ثم تصعب معالجتها إحصائياً⁶³.

⁶³ معن خليل عمر وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، 87.

- الاستبيان المغلق المفتوح : ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابة جاهزة ومحددة، وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابة حرة مفتوحة، أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار ويعد هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يخلص من عيوب كل منهما.⁶⁴
- الاستبيان المصور : وتقدم فيه الأسئلة على شكل رسوم أو صور بدلاً من العبارات المكتوبة، ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال أو الأميين، وتكون تعليماته شفوية⁶⁵.

2-2- من حيث عدد المبحوثين:

ويمكن تقسيم الاستبيان من حيث عدد المبحوثين إلى قسمين رئيسيين هما:

- الاستبيان الذي يعطى للمبحوثين فرادى.
- الاستبيان الذي يوزع على المبحوثين مجتمعين.

2-3- من حيث طريقة التطبيق (الإدارة):

ويمكن تقسيم الاستبيان من حيث طريقة التطبيق إلى نوعين رئيسيين هما

- الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المبحوث : وهو الاستبيان الذي قد يرسل بالبريد أو يوزع عبر صفحات الصحف أو يبث عبر الإذاعة والتلفاز . وفي هذه الحالة . فإن المبحوث هو الذي يتصرف ويجيب على الأسئلة المطروحة من تلقاء نفسه⁶⁶.

-الاستبيان المدار من طرف الباحث: يسمح للباحث بان يشرح الأسئلة، يضمن فيه استكمال كل الأجوبة لكن قد يوتر على حيادية الإجابات بسبب وجود الباحث.

2-4- حسب أسلوب القياس: أسئلة ذات البدائل

- استبيان باستخدام مقياس ثنائي (Likert Scale):

في هذا النوع من الأسئلة يتكفل الباحث بوضع إجابات محددة، كبدايل لكل سؤال، وما على المبحوث إلا أن يختار الجواب أو الأجوبة التي تناسب حالته، مثال ذلك : { على أي أساس تختار أصدقاءك ؟

⁶⁴معن خليل عمر وآخرون، المدخل الى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص87
⁶⁵معن خليل عمر وآخرون، المدخل الى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص87-89
⁶⁶سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص261

(على أساس الأخلاق) (السن) (المستوى التعليمي) (الجوار) اختيار الوالدين) (الفصل الدراسي)
(منفعة معينة و من مزايا هذه الأسئلة الاستبائية، أن الإجابة عنها تكون محددة، وسهلة، كما
أنها سريعة التحليل، وذات كلفة قليلة، ويمكن تحليلها إحصائياً ، عن طريق الحاسوب وإن كانت غالباً
ما تعكس رأي الباحث الأمر الذي قد يجعل الذاتية، تطفئ على الموضوعية⁶⁷
- استبيان باستخدام مقياس ثنائي (Dichotomous): يعتمد على إجابتين فقط مثل (نعم/لا)
- استبيان باستخدام مقاييس مرقمة: مثل مقياس من 1 إلى 10 لتقييم الرضا.
إلى جانب التصنيفات السالفة الذكر يمكننا تصنيف الاستبيانات أيضاً حسب الزمن كالاستبيان
المتعرض والاستبيان الطولي كذا الاستبيان الإلكتروني والاستبيان المباشر التقليدي... الخ

السؤال التقويمي:

- اختر موضوعاً للبحث وحاول بناء الاستبيان بالاعتماد على خطوات بناءه

⁶⁷مصطفى، نمر دس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص225

المحاضرة العاشرة :لاستبيان (خطوات تصميم الاستبانة مزاياها وعيوبها)

أهداف المحاضرة: تهدف المحاضرة الى :

-أن يتعرف الطالب على خطوات تصميم الاستبانة

-أن يتعرف الطالب على مزايا الاستبيان

-أن يتعرف الطالب على عيوب الاستبيان

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة الى خطوات تصميم الاستبانة

1-خطوات تصميم الإستبانة:

-تحديد الموضوع العام للاستبانة: فإذا كان الباحث ينوي دراسة المواقف والاتجاهات والآراء، فإنه يضع استبانة تدور اسئلتها كلها حول هذه الاتجاهات.

-تحديد المجالات التي يجب أن تشتمل عليها الاستبانة: إن الاستبانة الموضوعة لدراسة المشكلة سوف تحوي محاور أو مجالات، وهذه المجالات هي التي تشكل موضوعات الاستبانة وهي في مجملها إجابة عن مشكلة البحث.

-حصر المعلومات المطلوبة لكل مجال: حيث يطلب من الباحث أن يحدد المعلومات اللازمة لكل مجال

- وضع أسئلة لكل مجال من المجالات الفرعية السابقة: والتي تمثل في مجملها الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس لمشكلة البحث، ويتم ذلك كما يلي:

أ- طرق كتابة الفقرات:

- أسئلة مباشرة وأسئلة غير مباشرة ويغلب الصدق على إجابات الأسئلة غير المباشرة أكثر من المباشرة.

- أسئلة عن حقائق وأسئلة عن آراء: الحقائق مثل تاريخ الميلاد و تاريخ التخرج ,والآراء مثل السؤال عن رأي شخصي حيال قضية من القضايا.

- أسئلة بصيغة استفهامية وأسئلة بصيغة جملة.⁶⁸

- أسئلة خاصة وأسئلة عامة: السؤال الخاص هو ما يخص مجموعة من المستجيبين دون أخرى، أما السؤال العام فهو الذي يتطلب الإجابة عليه من جميع أفراد العينة دون استثناء.

ب - قواعد تتعلق بصياغة وترتيب الأسئلة:

قبل صياغة الأسئلة يجب الإلمام ببعض القواعد و المعايير التي لا بد من مراعاتها و منها :

- أن تصاغ الفقرات بعبارات واضحة ومركزة وكلمات سهلة ذات معاني محددة.
- أن تستخدم الكلمات العامة التي يتفق على معانيها والابتعاد عن الكلمات غير الشائعة أو الفنية المتخصصة (وذلك مراعاة للمستوى التعليمي والثقافي للمستجيبين).
- أن تكون الجمل المستخدمة في صياغة الأسئلة قصيرة ومرتبطة بالمعنى.
- أن تصاغ الأسئلة ذات الطابع الكمي بشكل مباشر ودقيق مثل: ما تاريخ ولادتك؟
- أن يحتوي السؤال الواحد أو الفقرة الواحدة على فكرة واحدة وأن تكون الأسئلة محددة بدقة فالسؤال مثل: هل النشاط اللاصفي يساعد على تحقيق الأهداف التربوية؟

- البدء بالأسئلة السهلة المتعلقة بالحقائق الواضحة مثل السن والعمل والحالة الاجتماعية... و الانتقال إلى الأسئلة غير السهلة.

- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي بوضع أسئلة المجال أو البعد الواحد مع بعض ثم الانتقال إلى بعد آخر وهكذا... و بعد وضع أسئلة الاستبانة تكون قد انتهيت من وضع الصورة الأولية لها.
- عرض الصورة الأولية على المحكمين (الخبراء): يتم عرض الصورة الأولية للاستبانة على عدد من الخبراء أو المختصين لمعرفة آرائهم بفقراتها ومدى وضوحها وترابطها وتغطيتها لمحاور الدراسة وملاءمتها للاستخدام.

- تعديل الاستبانة بناء على آراء المحكمين: بعد أن يتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين يتم دراسة ملاحظاتهم وآرائهم بالفقرات وإجراء التعديلات الضرورية التي تزيد من فاعلية الاستبانة للدراسة المنشودة.

⁶⁸ عباس وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 241

-تجريب الصورة الاولى للاستبانة: يتم تجريب الصورة الاولى على عينة محدودة من المجتمع الأصلي للبحث للتأكد من وضوح الأسئلة بعدها عن الغموض, صدقها وثباتها و هذا ما يشار إليه أحيانا بالصدق التجريبي للأداة.⁶⁹

-تعديل الاستبانة بين تجريبها: يتم التعديل في ضوء الملاحظات التي برزت بعد التجريب وبعد الوصول إلى مؤشرات كافية عن صدق الاستبانة وثباتها.
- صياغة الاستبانة في صورتها النهائية: تحتوي الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين هما:

أ- المقدمة:

وتكتب في بداية الاستبانة ويوضح الباحث فيها ما يلي:
-الغرض العلمي للاستبانة وأهميتها
-تشجيع المستجيبين على الإجابة عن فقرات الاستبانة بكل موضوعية وصراحة وعدم إلزامهم بكتابة أسمائهم.
- طمأنة المستجيبين على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لغرض البحث فقط ويشار إلى ذلك عادة باستخدام العبارة التالية : علماً بأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط

- توضيح ما سيقدمه المستجيب من فائدة لاستكمال البحث والوصول الى معرفة الحقيقة.
-توضيح طريقة إجابة المستجيبين عن فقرات الاستبانة مع إعطاء مثال عليها

ب- فقرات الاستبانة:

-ويشمل هذا الجزء أسئلة الاستبانة كافة مع البدائل التي توضع أمام كل فقرة ليقوم المستجيب باختيار البديل الذي يراه مناسباً.
-متابعة المتخلفين عن إجابة فقرات الاستبانة ويتم ذلك باتباع الأساليب الممكنة:

ج-توجيه رسائل أخرى لغير المستجيبين:

⁶⁹ عباس وآخرون، نفس المرجع السابق، ص244

لحثهم على الإجابة وإرفاق نسخة من الاستبانة، على ألا تشتمل الرسالة على اللوم لعدم الإجابة والّجوء الى الهاتف في آخر المطاف .

هـ- تفريغ البيانات وتحليلها:

بعد أن يجمع الباحث الاستبانات من عينة الدراسة فعليه مراجعة كل منها للتأكد من جدية المستجيبين، واستبعاد الاستبانات التي يتبين فيها عدم جدية المستجيب كان تكون هناك إجابات متناقضة، والتي يمكن كشفها من خلال الفقرات الكاشفة، وكذلك بالنسبة للاستبانات غير المكتملة، وذلك حتى لا تتأثر موضوعية النتائج ودقتها، وبعد ذلك يقوم بتفريغ البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة⁷⁰

2-مزايا الاستبيان:

- يعطي المشارك أو المفحوص فرصة كافية للتفكير دون إيقاع ضغوط نفسية عليه كما هو الحال في المقابلة والاختبارات.
- الاستبيان أكثر تمثيلاً للمشكلة المدروسة؛ إذ إنه يمكن توزيع فقراته على جوانبها كما هو الحال في استفتاءات الرأي العام.
- تتوفر للاستبيان ظروف التقنين المناسب، فالألفاظ يمكن تخييرها والأسئلة يمكن ترتيبها والإجابات يمكن تسجيلها.
- يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرّجة لا يستطيع الفاحص الحصول عليها في المقابلة أو طرائق المسح الأخرى، لأن المفحوص يخشى أو يخجل من التصريح بها أمام الفاحص.

3-عيوب الاستبيان:

- يعتمد الاستبيان أساساً على القدرة اللفظية في الإجابة عنه لهذا فهو لا يصلح للأشخاص غير الملمين بالقراءة والكتابة إلا إذا كان الاستبيان مصوراً.
- يعتمد الاستبيان أساساً على القدرة اللفظية في الإجابة عنه لهذا فهو لا يصلح للأشخاص غير الملمين بالقراءة والكتابة إلا إذا كان الاستبيان مصوراً.

⁷⁰عباس وآخرون،مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس،صص240-249

- التخلف عن إعادة الاستبيان إلى الباحث، مما يقلل من تمثيل العينة المجتمع الدراسة، وينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم.
- تأثر المشارك في الاستبيان بطريقة وضع الأسئلة، ويكشف هدف الباحث فيميل إلى الإجابة التي ترضي الباحث.
- عدم جدية بعض المشاركين في الإجابة، واللجوء إلى الإجابة العشوائية.
- قد يفسر المشارك أو المفحوص بعض الأسئلة تفسيراً خاطئاً فتأتي النتائج خاطئة
- إن كثيراً من عيوب الاستبيان يمكن تجنبها إذا كان الاتصال مباشراً بين الباحث وعينة الدراسة وينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم.
- تأثر المشارك في الاستبيان بطريقة وضع الأسئلة، ويكشف هدف الباحث فيميل إلى الإجابة التي ترضي الباحث.
- عدم جدية بعض المشاركين في الإجابة، واللجوء إلى الإجابة العشوائية.
- قد يفسر المشارك أو المفحوص بعض الأسئلة تفسيراً خاطئاً فتأتي النتائج خاطئة
- إن كثيراً من عيوب الاستبيان يمكن تجنبها إذا كان الاتصال مباشراً بين الباحث وعينة الدراسة (المفحوصين)⁷¹
- يعتمد الاستبيان أساساً على القدرة اللفظية في الإجابة عنه لهذا فهو لا يصلح للأشخاص غير الملمين بالقراءة والكتابة إلا إذا كان الاستبيان مصوراً.
- التخلف عن إعادة الاستبيان إلى الباحث، مما يقلل من تمثيل العينة المجتمع الدراسة، وينتج عن ذلك عدم صلاحية النتائج للتعميم.
- تأثر المشارك في الاستبيان بطريقة وضع الأسئلة، ويكشف هدف الباحث فيميل إلى الإجابة التي ترضي الباحث.
- عدم جدية بعض المشاركين في الإجابة، واللجوء إلى الإجابة العشوائية.
- قد يفسر المشارك أو المفحوص بعض الأسئلة تفسيراً خاطئاً فتأتي النتائج خاطئة
- إن كثيراً من عيوب الاستبيان يمكن تجنبها إذا كان الاتصال مباشراً بين الباحث وعينة الدراسة⁷².

السؤال التقويمي: ماهي عيوب الاستبيان؟

⁷¹معمن خليل، عمر، المدخل الى علم الاجتماع، نفس المرجع السابق ص88
⁷² مصطفى، نمر دمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، ص230

المحاضرة الحادي عشر: الاختبارات والمقاييس

أهداف المحاضرة: تهدف هذه المحاضرة إلى:

- أن يتعرف الطالب على مفهوم الاختبار
- أن يتعرف الطالب على مفهوم الاختبارات التحصيلية وخطوات اعداده
- أن يتعرف الطالب على الاختبارات التحريرية
- أن يتعرف الطالب على الاختبارات العملية، وخطوات بناء الاختبار العملي
- أن يتعرف الطالب على الاختبارات الشفوية
- أن يتعرف الطالب على خطوات إعداد اختبار تحصيلي.

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة إلى مفهوم الاختبار، مفهوم الاختبارات التحصيلية وخطوات اعداده، على الاختبارات التحريرية، الاختبارات العملية وخطوات بناء الاختبار العملي، الاختبارات الشفوية، وعلى خطوات اعداد اختبار تحصيلي.

1- مفهوم الاختبار:

هو مجموعة من المثيرات التي تقدم للفرد لاستثارة استجابات تكون الاختبار أساسا لإعطاء الفرد درجة رقمية، وهذه الدرجة القائمة على عينة ممثلة السلوك الفرد، تعتبر مؤشرا للقدر الذي يمتلكه الفرد من ا لخاصية التي يقيسها الاختبار (Ary et all, 1996, p.233)

وفائدة الدرجات التي نحصل عليها من الاختبارات والمقاييس كمؤشرات للمفهوم الذي ترغب في قياسه هي إلى حد كبير دالة لموضوعية الاختبارات وصدقها وثباتها. وتشير الموضوعية إلى درجة الاتفاق بين مقديري الدرجة. وبعض الاختبارات مثل اختبارات الاختيار من متعدد، واختبارات الصواب والخطأ توصف بأنه موضوعية لأن وضع الدرجة يتوقف على مقارنة درجات الطلبة بمفتاح التصحيح، ولذلك لا يحتاج الأمر إلى اتخاذ قرار من جانب مقديري الدرجة. أما اختبارات المقال فهي أقل موضوعية لأن إعطاء الدرجة يتأثر بحكم ورأي مقدر الدرجة وبالنسبة للصدق والثبات فسوف نناقشه في الفصل⁷³ التاسع عشر. أما في هذا الفصل فنتناول أهم الاختبارات والمقاييس والتي منها الاختبارات التحصيلية

⁷³رجاء محمد أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص386

واختبارات الاستعدادات العقلية، واختبارات الشخصية، ومقاييس الاتجاهات ومقاييس التقدير، وقوائم المراجعة، والأساليب السوسيوومترية.⁷⁴

2-الاختبارات التحصيلية :

وهي الاختبارات التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي، ويطلق عليها أحيانا اختبارات القلم والورقة وتعتبر من أهم وسائل تقويم التحصيل، وتحديد مستوى الطلبة التحصيلي والاختبارات التحصيلية واسعة الاستخدام في البحوث التربوية وبخاصة البحوث التي تتناول فاعلية طرق التدريس، إذ يكون المتغير التابع في هذه البحوث هو التحصيل الدراسي وإذا لم يتوفر للباحث اختبار تحصيلي مقتن لقياس المتغير الذي يريده، فعليه أن يبني الاختبار بنفسه، وفي هذه الحالة يجب عليه اتباع المبادئ التي سوف تذكرها بعد قليل حتى تزوده بأساس راسخ لبناء الاختبار التحصيلي والتقييد بهذه المبادئ يساعد على بناء اختبار صادق و ثابت لقياس المعلومات والمهارات التي يريد الباحث قياسها (رجاء، ابوعلام، 1987)⁷⁵

ويمكن تصنيف الاختبارات التحصيلية إلى اختبارات تحريرية، واختبارات عملية واختبارات شفوية .

-2-1- الاختبارات التحريرية:

الاختبارات التحريرية هي التي يراد بها تقويم التحصيل الدراسي في نهاية الفترات، وفي امتحانات النقل، والشهادات العامة ويطلق عليها أحيانا اختبارات القلم والورقة، وتعتبر من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى التلاميذ التحصيلي ، وهناك نوعان من الاختبارات المستخدمة في قياس وتقويم التحصيل الدراسي، وهما:

- اختبارات الاستدعاء وهي التي يعطي فيها الطالب الإجابة من عنده، أي يستدعيها ولا يتعرف عليها، وتنقسم إلى

أ- أسئلة المقال ذات الإجابة المستفيضة

ب - أسئلة المقال ذات الإجابة المحدودة

ج- الأسئلة ذات الإجابات القصيرة عبارة أو جملة

د-أسئلة الإكمال ملء الفراغات

⁷⁴ رجاء محمد أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص386

⁷⁵ رجاء محمود أبو علام، قياس وتقويم النحصيل الدراسي، الكويت، دار القلم، 1987 عن رجاء محمد أبو علام، 2007، ص387

-اختبارات التعرف وهي التي يختار فيها الطالب الإجابة من عدة إجابات معطاة)، وتنقسم إلى
أ- أسئلة الصواب والخطأ الإجابة البديلة ⁷⁶.

ب- أسئلة الاختيار من متعدد اختيار إجابة من عدة إجابات

ج- تمرينات المطابقة مطابقة عدد من الإجابات مع عدد من الأسئلة

2-2-الاختبارات العملية:

اختبارات الأداء تتعلق الاختبارات العملية بالمجال النزوعي للأهداف، أي بالمرجات النفسية الحركية المهارات الحركية)، وكذلك ببعض جوانب الأهداف المعرفية. وهذا النوع من الاختبارات هام للغاية في ⁷⁷بعض مجالات التدريس مثل العلوم (مهارات المعمل، والرياضيات المهارات العملية لحل المشكلات واللغة العربية واللغات الأجنبية مهارات الاتصال والتفاهم والكتابة، والاجتماعيات مباريات رسم الخرائط والرسوم والتعامل بفاعلية في الجماعة. كما أن الأهداف النزوعية ترتبط ارتباطا وثيقا ببعض المقررات مثل الموسيقى والرسم والتعليم التجاري، والاقتصاد المنزلي والتربية الرياضية. وللاختبارات العملية أهميتها في مجال التحصيل الدراسي، إذ أنها تهدف إلى توفير وسيلة موضوعية لقياس مخرجات التعلم المتعلقة بالمرجات الحركية والعملية.

خطوات بناء الاختبار العملي:

أ- تحديد مخرجات التعلم التي نريد قياسها

ب اختيار المهمات التي يتضمنها الاختبار

ج إعداد تعليمات الاختبار

د إعداد أسلوب الملاحظة المستخدم في قياس الأداء

2-3- الاختبارات الشفوية:

الاختبارات الشفوية أقدم الوسائل التي استخدمت لتقويم التحصيل، وما زالت تستخدم حتى الآن استخداما واسعا وتعتبر أفضل وسيلة لتقويم بعض الأهداف التربوية، وخاصة ما يتعلق منها بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظيا وشفويا، فإنه لا يوجد وسيلة أخرى لقياس هذه القدرة.

⁷⁶رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص387
⁷⁷رجاء محمد أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص387-389

ويقصد بالامتحانات الشفوية أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ، ويطلب منهم الإجابة عليها دون كتابة والغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه، لهذا فهي تعطى كوسيلة تقدير أو تقويم بجانب وسائل التقويم التحريرية وللاختبارات الشفوية أهميتها الخاصة في مجال الدراسات اللغوية لأنها من أنسب الوسائل للتعرف على قدرة التلميذ على النطق والتعبير.

ومن أهم عيوب الاختبارات الشفوية ما يلي:

- تتأثر بعيوب التقدير الذاتي
- اختلاف مستوى صعوبة الاسئلة التي توجه للطلبة المختلفين.
- لا يمكن ان تكون الاسئلة الشفوية شاملة لجميع قدرات التلاميذ
- قد يتأثر تقدير الدرجة في الاختبار الشفوي بعوامل أخرى بعيدة عن المادة الدراسية.⁷⁸
- ولهذه الأسباب يجب ألا يستخدم الباحث الامتحانات الشفوية كوسيلة الجمع البيانات، إلا إذا وجد أن طبيعة بحثه تتطلب هذا النوع من أدوات جمع البيانات، فإذا كان المتغير التابع في البحث يتعلق باللغة العربية، أو إحدى اللغات الأجنبية، وكان البحث يتطلب قياس التعبير اللغوي الشفوي، فقد يجد الباحث من الضروري لقياس التعبير الشفوي استخدام اختبار شفوي

3-خطوات إعداد اختبار تحصيلي:

- تمر عملية إعداد الاختبارات التحصيلية بعدد من الخطوات يمكن إجمالها فيما يلي:
- يحدد الباحث في الخطوة الأولى من الإختبار، وإن كان الهدف العام من الاختبارات التحصيلية هو قياس التحصيل، فيساعد تحديد الغرض في توجيه الخطوات اللاحقة مثل تحديد نوع الفقرات وتوقيت الإختبار.
 - تحديد الموضوعات الداخلة في الاختبار (موضوعات الوحدة الدراسية المزمّن اعداد الاختبار لها)، وتحليل محتواها المعرفي وتحديد ما فيه من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات...الخ
 - صياغة أهداف تعليمية بصورة سلوكية في المستويات العقلية المختلفة تغطي أوجه التعلم المتضمنة في الوحدة المختارة.
 - إعداد جدول مواصفات للإختبار التحصيلي يشتمل على تحليل المحتوى ومستويات المجال المعرفي

⁷⁸ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص389-390

- صياغة فقرات (أسئلة) الاختبار بعد اختيار الشكل المناسب (الفقرات ذات الإجابة النقتة: مثل الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، والمزاجية والفقرات ذات الإجابة المصاغة مثل: الإجابة القصيرة و المقالة المحددة و المقالة المفتوحة).

- مراجعة أسئلة الاختبار في ضوء معايير الأسئلة الجيدة والاعتبارات التي ينبغي مراعاتها في صياغة كل نوع من أنواع فقرات الاختبار.

- إخراج كراسة الاختبار و تتضمن التعليمات الخاصة بكل نوع من أنواع فقرات الاختبار. وترتيب الفقرات ترتيبا منطقيا، واعداد ورقة الإجابة إذا كانت منفصلة.

و يقوم الباحث عادة بعدة أعمال روتينية ولكنها مهمة أيضا وهي الإشراف على طباعة الأسئلة، أو طباعتها بنفسه، و مراجعتها بعد الطباعة، وتحضير العدد الكافي من نسخ الاختبار بعدد المفحوصين كما يقوم بتجميع الأوراق في كل نسخة عندما تكون الأسئلة في أكثر من ورقة.

- التهيئة لتطبيق الامتحان و ما يرافق ذلك من تنظيم المفحوصين في القاعات و توزيع أوراق الاختبار، وتولي أعمال المراقبة أو الإشراف عليها، وجمع الأوراق والتأكد من عددها، وهذه المرحلة تتطلب التعاون مع الباحث من قبل المعلم و المشرف و المدير.

- تصحيح إجابات المفحوصين حسب مفتاح التصحيح الذي يعده الباحث نفسه، مع ملاحظة أن تصحيح الإجابات غالبا ما يكون يدويا خاصة عندما يحتوي الاختبار على أسئلة مقالية، أو باستخدام مفتاح مثقب يعده الباحث نفسه للإسراع في التصحيح خاصة عندما تكون جميع الأسئلة من نوع الإجابة المنتقة، يعثب ذلك تصحيح الأسئلة من أثر التخمين إن لزم.

- تحليل النتائج، ويتضمن هذا التحليل تحليلا إجماليا يرتبط بإيجاد بعض الإحصاءات العامة للاختبار ككل، مثل: المتوسط الحسابي لعلامات المفحوصين على الاختبار، و الانحراف

إخراج كراسة الاختبار و تتضمن التعليمات الخاصة بكل نوع من أنواع فقرات الاختبار. وترتيب الفقرات ترتيبا منطقيا، واعداد ورقة الإجابة إذا كانت منفصلة.

و يقوم الباحث عادة بعدة أعمال روتينية ولكنها مهمة أيضا وهي الإشراف على طباعة الأسئلة، أو طباعتها بنفسه، و مراجعتها بعد الطباعة، وتحضير العدد الكافي من نسخ الاختبار بعدد المفحوصين كما يقوم بتجميع الأوراق في كل نسخة عندما تكون الأسئلة في أكثر من ورقة⁸⁰.

4-المبادئ الأساسية للاختبارات التحصيلية:

- يجب أن تقيس الاختبارات التحصيلية نواتج محددة ومتنوعة للتعلم تتسجم مع أهداف التدريس.
- يجب أن تقيس الاختبارات التحصيلية عينة ممثلة لنواتج التعلم وللمادة التي تحويها موضوعات الوحدة أو الوحدات التي يرغب الباحث في وضع اختبار تحصيلي لها.
- يجب أن تحوي الاختبارات التحصيلية على أنواع الأسئلة المناسبة لقياس نواتج التعلم المرغوبة.
- يجب أن تكون الاختبارات التحصيلية ثابتة على قدر الامكان كما يجب تفسيرها بحرص.⁸¹

السؤال التقويمي:

اختر نوعا من الاختبارات التحصيلية، وقم بإعداده؟

صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسيته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي،

⁸⁰2000

⁸¹رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص 391-392

المحاضرة الثانية عشر : تقنيات التقصي1

-اختبارات الشخصية -

أهداف المحاضرة: تهدف هذه المحاضرة إلى:

- أن يتعرف الطالب على اختبارات الشخصية
- أن يتعرف الطالب على استبيانات الشخصية
- أن يتعرف الطالب على الاساليب الاسقاطية
- أن يتعرف الطالب على الاساليب الاسقاطية (المصورة، اللفظية، السيكدرامية)
- أن يتعرف الطالب على مزايا الاساليب الاسقاطية
- أن يتعرف الطالب على عيوب الاساليب الاسقاطية

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة إلى اختبارات الشخصية، استبيانات الشخصية، الاساليب الاسقاطية، المصورة، اللفظية، السيكدرامية، والى مزايا الاساليب الاسقاطية، وعيوب الاساليب الاسقاطية

1-اختبارات الشخصية :

من أهم المجالات التي يهتم بها الباحثون مجال قياس الشخصية وهناك عدد من مقاييس الشخصية يعكس كل منها اهتماما بجانب نظري خاص، فبعضها يهتم بنظريات السمات، في حين يهتم بعضها الآخر بنظريات التحليل النفسي والدافعية، ولذلك يجب أن يحدد الباحث بالضبط المتغيرات التي يريد قياسها قبل أن يختار أداة القياس، وأكثر مقاييس الشخصية استخداما في البحوث هي استبيانات الشخصية والأساليب الإسقاطية.

1-1-استبيانات الشخصية: تتكون استغناءات الشخصية من مجموعة من العبارات تصف السلوك

موجهة للمستجيب، وعليه أن يجيب على كل عبارة أو سؤال بأحد الاختيارات: "نعم" - "لا"، أو موافق "غير موافق - غير متأكد، أو غير ذلك من الاختيارات المشابهة ودرجة الفرد في الاستفتاء" هي مجموع استجاباته في السمة التي يقيسها الاستفتاء.⁸²

⁸² رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص296

وبعض استفتاءات الشخصية تقيس بعدا واحدا (سمة واحدة) من أبعاد الشخصية وبعضها الآخر يقيس أكثر من بعد أو سمة. فاستفتاء الشخصية العاملي مثلا رجاء أبو علام ونادية شريف 1985 يقيس 16 بعدا من أبعاد الشخصية. وقد وضع الباحثان معايير جديدة لهذا الاختبار اختصرت الأبعاد الستة عشرة إلى سبعة أبعاد (نادية شريف ورجاء أبو علام 1989) ومن الأمثلة الأخرى لاستفتاءات الشخصية قائمة موني للمشكلات.

وتستخدم استفتاءات الشخصية في البحوث التربوية والنفسية للحصول على أوصاف لسمات أفراد العينة في بعض المجموعات المحددة في البحث مثل المتأخرين دراسيا و المتسربين من المدرسة وهكذا. كما تستخدم كذلك في البحوث التي تتناول العلاقة بين سمات الشخصية وبعض المتغيرات مثل الاستعدادات العقلية، والتحصيل الدراسي، والاتجاهات.⁸³

وتتميز اختبارات الشخصية بأنها اقتصادية وبسيطة، وموضوعية. إلا أن لها عددا من العيوب التي كثيرا ما تؤدي إلى انخفاض صدقها، ومن أهم هذه العيوب ما يلي:

- شفافية معاني الأسئلة مما يتيح للمستجيب أن يزيّف الصورة التي يعطيها عن نفسه، سواء كانت في الجانب الأفضل أو في الجانب الأسوأ.

- أن الاستجابات تعتمد على معرفة الفرد لنفسه، وكيف يتصرف في المواقف المختلفة، فإذا كانت صورة الفرد مشوشة عن نفسه، أو كان الفرد لا يعرف نفسه معرفة صحيحة، فلن تكون استجاباته معبرة عن سماته الواقعية.

- أن على المستجيب أن يختار استجابة من الاستجابات المعروضة (نعم، لا) مثلا، أو يختار عبارة من بين عدد من العبارات دون أن يستطيع أن يضيف إلى هذه الاستجابة أو يحددها أو أن يحتفظ بإزاء بعض المواقف أو الظروف.

- ضرورة معرفة القراءة مع الفهم الدقيق لما يقرأ، وهذا لا يتوفر لعدد كبير من الأفراد العاديين.

- لا توضح هذه الاختبارات الأسس والدوافع التي تجعل المستجيب يختار إجابة دون غيرها، مما يخفي جانبا من تفسير سلوك المستجيب.⁸⁴

1-2- الأساليب الإسقاطية: تستخدم الأساليب الإسقاطية بشكل رئيس في دراسة جوانب الشخصية والتعرف على اتجاهات الأفراد ومواقفهم وانفعالاتهم ومشاعرهم، وهي من المصادر المهمة في جمع البيانات في علم النفس وعلم الاجتماع وفي التربية، وتتبع أهميتها من الصعوبات الجمة التي يتعرض لها الباحث باستخدام الأدوات الأخرى، وذلك لكون الاتجاهات والمشاعر من الجوانب الخفية

⁸³ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص 396-397

⁸⁴ رجاء محمد أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص 398

للشخصية، ولتردد الكثير من المبحوثين في الكشف عن حقيقة اتجاهاتهم ومواقفهم، أو لعدم إدراكهم لها شعورياً، أو لعدم قدرتهم على التعبير عنها لفظياً. وتقوم الأساليب الإسقاطية على أساس الافتراض بأن تنظيم الفرد لموقف غامض غير محدد البناء يدل على إدراكه للعالم المحيط به واستجابته له ولذلك فإن هذه الأساليب تتضمن تقديم مثير غامض دون أن يتبين الفرد المبحوث حقيقة المقصود من تقديم المثير أو الموقف وبذلك فإنه يُسقط أو يعكس انفعالاته ومشاعره فيقوم الباحث بتحليل استجاباته للتعرف على بعض جوانب شخصيته كاتجاهاته أو مشاعره أو مواقفه من موضوع معين؛ وذلك على أساس الافتراض بأن طريقة استجابته للموقف الغامض تعكس بعض جوانب شخصيته.⁸⁵

1-3-أنواع الأساليب الإسقاطية:

يمكن تقسيم الأساليب الإسقاطية بحسب طبيعة المثير الذي يقدم للفرد ويطلب منه الاستجابة له (غريبة وزملاؤه إلى الآتي:

أ - الأساليب الإسقاطية المصورة: وهي الأساليب التي تستخدم صورة أو مجموعة من الصور الغامضة ويطلب من المبحوث أن يذكر ما يرى في الصورة، ومنها اختبار رور شاخ بعرض عدة صور لبقع من الحبر ليس لها شكل معين أو معنى محدد ويطلب من الفرد أن يصف ما يراه من أشكال في هذه الصور وما توحى له من معان ومشاعر، ومنها اختبار تفهم الموضوع ويطلق عليه أحياناً اختبار TAT اختصاراً ويحتوي هذا الاختبار على عدة صور تتضمن مواقف مختلفة تعرض على الفرد المبحوث ويطلب منه ذكر ما توحى به كل صورة له من مشاعر أو انفعالات وما يرى فيها من معان أو أن يتخيل قصة تدور حوادثها حول صورة ما كصورة معلم أو صورة شرطي، فمثلاً قد توحى صورة فلاحين ممسكين بدلو لمبحوث بما بصورة من الشجار، فيما توحى لمبحوث آخر بصورة من التعاون ولمبحوث ثالث بشيء آخر، ويسجل الباحث انفعالات المبحوث وتعاييره الجسدية وطول فترة عرض الصورة.

صورة له من مشاعر أو انفعالات وما يرى فيها من معان أو أن يتخيل قصة تدور حوادثها حول صورة ما كصورة معلم أو صورة شرطي، فمثلاً قد توحى صورة فلاحين ممسكين بدلو لمبحوث بما بصورة من الشجار، فيما توحى لمبحوث آخر بصورة من التعاون ولمبحوث ثالث بشيء آخر، ويسجل الباحث انفعالات المبحوث وتعاييره الجسدية وطول فترة عرض الصورة.

صورة له من مشاعر أو انفعالات وما يرى فيها من معان أو أن يتخيل قصة تدور حوادثها حول صورة ما كصورة معلم أو صورة شرطي، فمثلاً قد توحى صورة فلاحين ممسكين بدلو

⁸⁵مصطفى، نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص230

لمبحوث بما بصورة من الشجار، فيما توجي لمبحوث آخر بصورة من التعاون ولمبحوث ثالث بشيء آخر، ويسجل الباحث انفعالات المبحوث وتعابير الجسدية وطول فترة عرض الصورة. صورة له من مشاعر أو انفعالات وما يرى فيها من معان أو أن يتخيل قصة تدور حوادثها حول صورة ما كصورة معلم أو صورة شرطي، فمثلاً قد توجي صورة فلاحين ممسكين بدلو لمبحوث بما بصورة من الشجار، فيما توجي لمبحوث آخر بصورة من التعاون ولمبحوث ثالث بشيء آخر، ويسجل الباحث انفعالات المبحوث وتعابير الجسدية وطول فترة عرض الصورة. صورة له من مشاعر أو انفعالات وما يرى فيها من معان أو أن يتخيل قصة تدور حوادثها حول صورة ما كصورة معلم أو صورة شرطي، فمثلاً قد توجي صورة فلاحين ممسكين بدلو لمبحوث بما بصورة من الشجار، فيما توجي لمبحوث آخر بصورة من التعاون ولمبحوث ثالث بشيء آخر، ويسجل الباحث انفعالات المبحوث وتعابير الجسدية وطول فترة عرض الصورة⁸⁶.

ب - الأساليب الإسقاطية اللفظية: وفيها تُستخدم الألفاظ بدلاً من الصور، ومنها اختبار تداعي الكلمات ويكون ذلك بخلط كلمات ذات علاقة بالبحث بأخرى عادية مألوفة على أن يستجيب الفرد بأقصى سرعة ممكنة وتكون استجابته تلقائية قدر الإمكان، فعن رهبة الاختبارات يمكن أن تكون الكلمات التالية اختباراً إسقاطياً : مدرسة، طالب، معلم، تقويم علامة، اختبار، نجاح ومن الأساليب الإسقاطية اللفظية اختبار تكلمة الجمل وذلك بإعداد مجموعة من الجمل الناقصة التي لها علاقة بموضوع البحث وعرضها على المبحوث وطلب تكلمتها بسرعة حتى تكون الإجابة تلقائية، ومنها أيضاً اختبار تكلمة القصص وذلك بعرض قصة ناقصة تدور حوادثها حول موضوع البحث ويطلب من المبحوث تكلمة القصة.

ج - الأساليب السكيدرامية : وهي التي يطلب فيها من الفرد أن يمثل دوراً معيناً بوقت محدود ، كان يطلب منه تقليد شخصية معينة كالمعلم أو الشرطي، أو تمثيل موقف معين كالاختبار أو تحرير مخالفة سير دون أن يعطي تفصيلات عن طبيعة الدور الذي سيلعبه، فسوف يعكس هذا الدور التمثيلي ما يضيفه.

1-4-مزايا الأساليب الإسقاطية :

للأساليب الإسقاطية مزايا وعيوب تختلف باختلاف الموضوعات المدروسة وباختلاف الأفراد المبحوثين، وباختلاف الباحثين.

⁸⁶مصطفى، نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص231

- تفيد في دراسة بعض جوانب الشخصية التي يصعب إدراكها حسيًا والتعبير عنها لفظيًا، تلك التي تعجز الأساليب الأخرى في الكشف عنها.
- تمتاز بمرونتها وبإمكانية استخدامها في مواقف متعددة فالباحث يستطيع أن يجمع المعلومات عن الطلبة أو المعلمين أو المزارعين باستخدام مختلف المثيرات السابقة.
- تفيد في الدراسات المقارنة بحيث يستطيع الباحث إجراء نفس الاختبارات على أفراد من مجتمعات أخرى ومقارنة النتائج واستخلاص الدلالات.
- تخلو من الصعوبات اللغوية التي تواجه الباحث في صياغة الأسئلة وتحديد المصطلحات في أدوات جمع البيانات الأخرى

1-5- عيوب الأساليب الإسقاطية :

- صعوبة تفسير البيانات واحتمال التحيز في استخلاص الدلالات من الاستجابات.
- صعوبة تقنين البيانات وتصنيفها وتحليلها؛ لعدم وجود قيود لتحديد استجابة الفرد وبالتالي فقد تكون استجابات بضعة أفراد لنفس المثير مختلفة تماماً من حيث المحتوى والشكل.
- صعوبات عملية يواجهها الباحثون في التطبيق، كصعوبة وجود أفراد متعاونين⁸⁷
- يعبرون عن آرائهم ومشاعرهم بصدق وأمانة، وصعوبة وجود مختصين مدربين يستطيعون إجراء الاختبارات المختلفة، وملاحظة انفعالات المبحوثين وتسجيل استجاباتهم بشكل دقيق.⁸⁸

السؤال التقويمي:

- حدد أنواع الأساليب الإسقاطية ووضحها بأمثلة

⁸⁷مصطفى، نمر دمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص232

⁸⁸مصطفى، نمر دمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص232

المحاضرة الثالثة عشر: تقنيات التقصي 2

أهداف المحاضرة: تهدف هذه المحاضرة إلى:

- أن يتعرف الطالب على مقاييس الاتجاه
- أن يتعرف الطالب على مقاييس التقدير
- أن يتعرف الطالب على تقنية السجلات واليوميات
- أن يتعرف الطالب على جداول الملاحظة
- أن يتعرف الطالب على الاساليب السوسيومترية
- أن يتعرف الطالب على اختبارات الاستعدادات العقلية
- أن يتعرف الطالب على أدوات قياس المجال الانفعالي

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة إلى المقاييس الاتجاه، مقاييس التقدير، السجلات واليوميات، جداول الملاحظة، الاساليب السوسيومترية، اختبارات الاستعدادات العقلية، أدوات قياس المجال الانفعالي.

1- مفهوم مقاييس الاتجاهات :

تستخدم بعض المقاييس المدرجة لقياس الاتجاهات والقيم والآراء وغير ذلك من المتغيرات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات أو غير ذلك من الأساليب. والمقياس المدرج مجموعة من الفئات أو القيم العددية التي تعطى للصفة أو السلوك وفقا للاستجابات الفرد بغرض قياس بعض المتغيرات ويطلق على عملية إعطاء الدرجات لهذه الصفات القياس مفهوم من المفاهيم تحديد قيم المقياس، أو تدرج المقياس وتختلف المقاييس المدرجة عن الاختبارات في أنها لا تحدد نجاحا أو رسوبا أو تبين نواحي قوة أو نواحي ضعف، ولكنها تقيس الدرجة التي يظهر بها الفرد خاصية من الخواص، فقد يستخدم باحث مقياس الاتجاه لقياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الديمقراطية" أو غير ذلك من الموضوعات. وتستخدم مقاييس الاتجاهات استجابات متعددة- عادة ما تكون استجابات لبعض الأسئلة أو العبارات وتجمع هذه الاستجابات في درجة واحدة (Shaw & Wright, 1967⁸⁹).

⁸⁹رجاء محمود ابو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص399

ويقصد بالاتجاه نحو موضوع ما، الاعتقاد أو عدم الاعتقاد فيه، فقد نعتقد أن شيئاً ما على صواب وأن شيئاً آخر على خطأ، ويتضمن الاتجاه ثلاثة جوانب رئيسية:

- هدف هو موضوع الاتجاه، وهذا الموضوع يرتبط بعوامل معرفية هي ما يفهمه الفرد أو يعرفه عن الموضوع.

- حالة الفعلية وجدانية هي الشعور نحو الموضوع بشعور معين سواء كان موجبا أو سالبا

- توجيه السلوك، فبناء على الحالة الانفعالية لدى الفرد نحو موضوع الاتجاه نجده ينزع إلى القيام بسلوك معين مؤيد -أو معارض للموضوع.⁹⁰

وكثيرا ما يهتم الباحثون في التربية وعلم النفس باتجاهات الأفراد أو الجماعات نحو موضوعات معينة ويقصد بالاتجاه استجابة موجبة أو سالبة للفرد نحو موضوع، أو مؤسسة، أو مفهوم أو قضية ذات صبغة اجتماعية غالبا. وتسلم مقاييس الاتجاهات بأنه من الممكن توزيع الأفراد على طول متصل ذي قطبين أحدهما يعبر عن الجانب الموافق أو الجانب المؤيد والثاني عن الجانب المعارض. وغالبا ما يضطر الباحثون إلى بناء مقاييس اتجاهات خاصة ببحثهم

وسوف نناقش فيما يلي نوعين من مقاييس الاتجاهات مقياس ليكرت (Likert)، طريقة التقديرات المجمعة ومقياس أوسجود (Osgood) (مقياس المعاني الفارق).

أ- مقياس ليكرت (طريقة التقديرات المجمعة): مقياس ليكرت (Likert, 1932) من أكثر الاساليب استخداما لمقياس الاتجاهات. ويتكون مقياس ليكرت من مجموعة من العبارات تقيس الاتجاهات نحو - موضوع معين ويطلب من المستميين الاستجابة لكل عبارة بأحد الاستجابات التالية موفق تماما موافق" غير مالمك غير موفق غير موافق بالمرة، وتعطى كل استجابة من هذه الاستجابات قيمة" عددية، وتحصل على درجة المقياس بجمع استجابات القرية العبارات المقياس ويعبر المجموع عن اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه.

ويتم بناء مقياس ليكرت بتجميع عدد كبير من العبارات عن الموضوع ومن المفروض أن تعبر نصف هذه العبارات عن اتجاه مؤيد، في حين أن نصف العبارات الآخر يعبر عن اتجاه سالب نحو موضوع المقياس، ولا تستخدم العبارات المحايدة في مقياس ليكرت ويجب أن تكون هذه العبارات عينة ممثلة لكل الآراء أو الاتجاهات الممكنة نحو موضوع الاتجاه، ومن المهم أن يبدأ بناء المقياس بالتفكير في الموضوعات الفرعية التي يتكون منها الاتجاه، وبعدها تكتب عبارات تمثل كل موضوع فرعي ويجب أن تتصف العبارات بالصفات التالية حتى يكون مقياس الاتجاه تعبيراً صادقا عن الاتجاه (رجاء أبو علام ونادية شريف، 1995)

⁹⁰ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص 399

- أن تكون العبارة قابلة للجدل أي تعبر عن رأي لا حقيقة
 - أن تعبر كل عبارة عن موضوع الاتجاه
 - أن تكون العبارة قابلة لتفسير واحد فقط
 - أن تكون العبارة بسيطة غير مركبة
 - أن تكون العبارة قصيرة
 - أن تكون العبارة كاملة في التعبير عن وجهة نظر معينة متعلقة بالاتجاه⁹¹
 - أن تحتوي العبارة على فكرة واحدة فقط
 - أن تكون العبارة واضحة تماما ومباشرة
 - أن تبني العبارة في صيغة المعلوم وليس صيغة المجهول
 - أن تحتوي العبارة على المصطلح موضوع الاتجاه أو النقاش كموضوع لها
- ويجب تحويل التقديرات اللفظية إلى تقديرات رقمية حتى يمكن جمع استجابات الأفراد العبارات المقيا
س وتعطي تقديرات في مقياس ليكرت كما هو موضح في الجدول التالي:
- جدول يوضح مثال لمقياس ليكرت

العبارة	موافق تماما	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بالمرة
الرياضيات هي موضوعي المفضل (+)	5	4	3	2	1
يجب أن تكون مادة الرياضيات اختيارية (-)	1	2	3	4	5

ب- مقياس أو سجود (أسلوب المعاني الفارق): وهذه طريقة أخرى في قياس الاتجاهات، وإن كانت تستخدم أيضا في قياس المفاهيم. وقد وضع هذه الطريقة ويقوم مقياس أو سجود وزملاءه (Osgood, Suci, & Tannenbaum, 1967) . ويقوم مقياس المعاني الفارق على مسلم أساسي هو أن لكل شيء معنيين بالنسبة للأفراد: رمزي وضمني، ويمكن تقدير كل من هذين المعنيين بشكل مستقل عن الآخر. والمعنى الرمزي هو المعنى الذي يعطيه القاموس للكلمة، أما المعنى الضمني فيشير إلى الارتباطات أو التداعيات التي تثيرها هذه الكلمة في الفرد، ومن الأسهل على الفرد أن يعطي المعنى الرمزي من إعطاء المعنى الضمني. إلا أنه من الأسهل قياس المعنى الضمني للشيء بشكل غير مباشر وذلك

⁹¹ رجاء محمد أبو علام، مناهج البحث في العلوم الانسانية، نفس المرجع السابق، ص 399-401

وقد وجد أو سجد وزملاؤه بعد استخدام التحليل العالمي لتقديرات المقاييس ثلاثة تجمعات للصفات، نتج عنها ثلاثة عوامل هي :

- ويبدو أن عامل التقويم هو أكثر العوامل الثلاثة دلالة في قياس الاتجاهات. ويمكن بناء مقياس المعاني الفارقة باختيار أزواج الصفات التي تقيس عامل التقويم وتوضع الصفات المتقابلتان عند طرفي المقياس المدرج المكون من سبع درجات، ويختار الفرد الفراغ الذي يحدد درجة الاتجاه بالنسبة له من بين الفراغات السبع، ويضع علامة (x) في هذا الفراغ فإذا افترضنا مثلاً أننا نريد قياس القيادات الطلبة نحو المدرسة، فإنه يمكن بناء المقياس المبين في جدول لنموذج مقياس المعاني.
- ويلاحظ في هذا المقياس تبادل وضع الصفات الموجبة والسالبة في الاتجاهين للتقليل من عامل تثبيت الاستجابة ويقصد التثبيت الاستجابة النزعة إلى تفضيل أماكن معينة في قائمة الصفات. فقد يكون لدى الفرد نزعة لاختيار الطرف الأيمن فيضع كل علاماته في أقصى الطرف الأيمن في كل صفة. ولكن إذا تغير اتجاه المقياس بطريقة عشوائية بحيث لا يكون الطرف الأيمن هو المعبر دائماً عن الصفة الأفضل، يضطر المستجيب إلى قراءة كل صفة والاستجابة لها حسب الاتجاه الفعلي نحو موضوع الاتجاه، وليس طبقاً لموقع مفضل.

وعند تقدير درجة مقياس المعاني الفارقة تقدر المواقع بتقديرات تتراوح بين 1 و7. بحث تمثل القيمة 7 أكثر المواقع ايجابية. ففي الفقرة الاولى في المقياس السابق تحصل جيد على تقدير 7 وهو أعلى ص 4 تقدير، ويحصل الموقع المجاور على تقدير 6، وتحصل سيئ على تقدير 1 وهو أقل تقدير نستوضح ذلك في الجدول التالي: نموذج لمقياس المعاني الفارق⁹³

⁹² رجاء محمود أبو علام مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص 401-402

⁹³ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع، ص 403

الألفاظ بحيث يدل الرقم الأعلى على قوة الصفة، والرقم الأدنى على ضعف الصفة. ويلاحظ أن زيادة عدد تقديرات يزيد من حساسية المقياس المدرج، فسبع درجات أكثر حساسية من خمس درجات، وهذه أكثر حساسية من ثلاث درجات إلا أن زيادة حساسية المقياس تزيد من صعوبة التمييز بين الدرجات المتتالية، ولذلك يجب على الباحث أن يوازن بين العاملين قبل اختيار عدد الدرجات التي يضمنها مقياسه وتقيد مقاييس التقدير في قياس كثير من المتغيرات وبخاصة المتغيرات المركبة متعددة الأبعاد، مثال ذلك التربية العملية والقراءة والتمثيل، وقيادة السيارات، وعزف الآلات الموسيقية، والقيام بالتجارب في المعمل ويمكن استخدامها كذلك في قياس التوافق الشخصي والاجتماعي للأفراد العينة.⁹⁵

2-1-أنواع سلالم التقدير:

لسلالم التقدير لعدة أنواع منها:

-**سلم التقدير العددي** : Numerical Rating Scale يستعمل لتقدير مدى وجود صفة ما لدى جماعة من الأشخاص في الوقت نفسه، والسلم هنا عبارة عن قائمة تحمل أسماء الطلاب مرتبة ترتيباً عمودياً في الهامش. وفي أعلى سطر في الصفحة يوجد مستويات مختلفة من الصفة مدرجة من 1 - 5 أو حتى عشرة. وعند الاستعمال يبين المقدر تقديره لمدى وجود الصفة عند الشخص بوضع دائرة أو مربع حول رقم من سلسلة الأرقام الموجودة أمام اسمه .

مثال: ضع مربعا حول الرقم الذي تعتقد أنه يمثل سلوك التلاميذ علما بأن مدى جودة السلوك تزداد بازدياد الرقم بحيث يمثل الرقم 1 السلوك في أدنى درجاته، والرقم 10 أعلى درجاته ن بينما يمثل رقم 5 سلوكا متوسطا.

اسم التلميذ	درجات السلوك									
أحمد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
باسم	1	3	3	4	5	6	7	8	9	10
جميل	1	3	3	4	5	6	7	8	9	10
دينا	1	3	3	4	5	6	7	8	9	10
حصة	1	3	3	4	5	6	7	8	9	10
طرفة	1	3	3	4	5	6	7	8	9	10
جوهرة	1	3	3	4	5	6	7	8	9	10
لولوة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

⁹⁵ رجاء محمود أو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص ص 404-405

سلم التقدير العددي الوصفي: وفي هذا النوع يوجد إعداد تمثل درجات متفاوتة من الخاصية المقدره كما يوجد وصف يوجه المقدر . وإليك مثال على ذلك (سبع أبو لبدة ، 1987) : ⁹⁶

سلم لتقدير دق المسامير من قبل طلبة التربية المهنية

الإستقامة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
- هل دق المسامير مستقيماً - هل رأس المسامير على مستوى الخشب - لادليل علانحناء المسامير										
أثار المطرقة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
هل الخشب خال من أثار الدق حول المسامير؟										

الإستقامة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
هل الخشب خال من الشقوق الناجمة عن دق المسامير؟										
الشقوق	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
هل الخشب خال من أثار الدق حول المسامير										
العمق	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
هل عمق المسامير واحد وذو مظهر مقبول؟										
المسافة بينهما	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
هل المسامير متقاربة أو متباعدة أكثر من اللازم؟										

السلم البياني اللفظي **Graphic Rating**: وفي هذا النوع من سلالم التقدير يذكر الأداء أو الصفات في عمود هامش الصفحة ، ثم يوضع أمامها أعمدة تمثل درجات متفاوتة من الأداء أو الصفة .ويقوم المقدر بملاحظة سلوك التلميذ أثناء النشاط ووضع إشارات في الأعمدة مبينا درجة انطباق الصفة على الشخص وإليك مثال على ذلك:

رقم الفقرة	الفقرة	مقاييس التقدير				
1	مضار الإمتحانات أكثر من فوائدها	موافق بشدة	موافق	متردد	معارض	معارض بشدة
2	لايوجد أي بديل					
3	الإمتحان يوفر دقة عالية في تقدير تحصيل الطالب					
4	الإمتحانات بسبب في كراهية مهنة التدريس					

⁹⁶ سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية، نفس المرجع السابق، ص239

هذا ويمكن وضع بنود هذا السلم في صور أخرى عديدة كالصور التالية على سبيل المثال لا الحصر
- هل يطلب الإشتراك في المناقشة برفع يده؟

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما

السلم البياني الوصفي : Descriptive Graphic Rating Scale في هذا السلم نستعمل أوصافا محددة
تبين وجود مقادير مختلفة من الصفة أو الأداء . وإليك مثالا على ذلك:
ما مدى مساهمة التلميذ في المناقشة ؟

لا يساهم أبدا	يساهم أقل	يساهم كبقية	يساهم أكثر	يستأثر
من غيره	أعضاء اللجنة	أي عضو آخر	بوقت الجلسة	

السلم البياني الوصفي العادي: وهذا النوع من السلالم تختلف بنوده عن بنود السلم السابق في انه توجد
أعداد فوق درجات السلم الفرعي أو البند كما في المثال التالي:

سلم لتقدير شخصية الطالب في المرحلة الأساسية

الإسم	الصف	المدرسة
-------	------	---------

تعليمات:

ضع إشارة صح فوق ماينطبق على التلميذ: الدافعية

لا دافعية لديه	متقلب	عادة مندفع	دافعية فعالة	دافعية عالية جدا

الانتران الإنفعالي:

متزن	متزن	عاده	لايستجيب	بليد/ غير
بصورة	انفعاليا	متزن	أو سهل	حساس أو
فائقة ⁹⁸		انفعاليا	الاستثارة	انفعالي للغاية

3-السجلات واليوميات : Records and Diaries

تمثل السجلات واليوميات فى كثير من الحالات مصادر جاهزة للمعلومات مثل الإحصائيات المتوافرة عن الأفراد فى ملفات المؤسسة التى ينتسبون إليها . ودور الباحث هنا لا يعدو نقل المعلومات الجاهزة وإعادة تبويبها بالشكل الذي يحدده ويخدم أغراض بحثه.

4- جداول الملاحظة :

وتستخدم هذه الجداول لرصد أنماط السلوك التي يحدثها الأفراد وتكون مجالاً للملاحظة من قبل الباحث أو من ينوب عنه في إجراءات الملاحظة . وتشيع هذه الطريقة كثيراً في حالات ملاحظة السلوك الصفي ، واستخدام برامج تعديل أنماط السلوك المنحرف لدى الأطفال (Gay, 1990) . وعلى سبيل المثال ، فلو كنت ترغب في قياس سلوك محدد لدى أحد أطفال صف دراسي ما ، فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار لما يلي :

-حدد السلوكيات التي سوف يتم قياسها .

-حدد موعد ومكان قياس السلوك المستهدف .

-حدد مدة الملاحظة للسلوك المستهدف .

-حدد الشخص الذي سوف يقوم بملاحظة السلوك المستهدف

إن على مصممي جداول ملاحظة السلوك أن يضمنوا جدول ملاحظة السلوك المعلومات التالية :

-اسم الطفل : سجل اسم الطفل الذي تريد ملاحظة سلوكه ؟

⁹⁸سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص241

-الصف : اكتب في أي صف هو .

-المدرسة : سجل اسم المدرسة التي ينتمي إليها الطفل .

- اسم ملاحظ السلوك : إذا كنت موكلا بملاحظة سلوك الطفل قبل أو خلال أو بعد عملية تعديل السلوك فسجل اسمك .

- تاريخ تعبئة جدول ملاحظة السلوك سجل تاريخ ملاحظتك لسلوك الطفل.

- زمن ملاحظة السلوك سجل في أي حصة قمت بملاحظة سلوك الطفل: الحصة الأولى ،الحصة الثانية، وهل قمت بملاحظة السلوك أثناء استراحة الطفل؟ أم وهوعائد إلى منزله، أم وهوقادم في الصباح إلى المدرسة؟⁹⁹

-الموضوع : إذا كنت تقوم بملاحظة سلوك الطفل خلال فترة العلاج فسجل اسم الموضوع الذي يقدم للطفل خلال جلسات العلاج .

-زمن بدء الحصة الدراسية : وإذا كنت تلاحظ سلوك الطفل خلال يومه الدراسي فسجل الوقت الذي بدأت فيه الحصة الدراسية التي قمت فيها بملاحظة السلوك

- نوع السلوك الملاحظ : سجل نوع السلوك الذي يتميز به الطفل والذي تقوم أنت بمعالجته . هل هو سلوك العدوان، الإنطواء، الخجل،.....الخ

- زمن بدء الظاهرة السلوكية : سجل زمن بدء الظاهرة السلوكية التي تقوم بملاحظتها عند الطفل .

- الزمن المستغرق لاستمرار الظاهرة السلوكية : سجل الوقت الذي استغرقه الطفل في إحداثه للسلوك المشكل بالدقيقة والثانية .

-درجة الظاهرة السلوكية وشدتها : سجل شدة حدوث الظاهرة السلوكية ودرجة قوتها : هل الظاهرة السلوكية التي قام بها الطفل قوية ؟ هل الظاهرة السلوكية التي قام بها الطفل متوسطة ؟

هل الظاهرة السلوكية التي قام بها الطفل ضعيفة

جدول ملاحظة السلوك المستهدف

اسم الطفل	الصف	المدرسة
الموضوع	الحصة	اسم ملاحظ السلوك
السلوك المستهدف		التاريخ

⁹⁹ سامي محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفي المرجع السابق، ص ص 244-245

الرقم	تكرار السلوك المستهدف	زمن بدئ ظاهرة السلوك		الزمن المستغرق لاستمرار ظاهرة السلوك		درجة ظاهرة السلوك وشدتها		وصف الظاهرة السلوكية	
		ثانية	دقيقة	ثانية	دقيقة	ثانية	دقيقة	ثانية	دقيقة
1									
2									
3									
4									
معدل									

100

- تكرار السلوك المستهدف: ضع إشارة (x) في كل مرة يكرر فيها الطفل نمط السلوك المستهدف
- وصف الظاهرة السلوكية: صف الظاهرة السلوكية التي قام بها الطفل بما لا يزيد عن سطر واحد
ومن خلال اطلاعك على قائمة السلوك المعدة لهذا الغرض.

5- الأساليب السوسيوومترية

تستخدم الأساليب السوسيوومترية لدراسة التفاعل بين الأفراد داخل الجماعات الاجتماعية، والإجراء الأساسي في القياس السوسيوومتري يتضمن سؤال أعضاء الجماعة لبيان اختياراتهم الأولى والثانية وكذلك الاختيارات التالية حول من يرغبون أن يكونوا زملاءهم في نشاط من الأنشطة. مثال ذلك قد يُطلب من مجموعة من الأطفال تحديد اثنين أو أكثر من الأطفال في مجموعتهم للعمل معهم في نشاط من الأنشطة، أو للعب معهم.

والأسلوب السوسيوومتري طريقة لقياس اختيارات كل فرد من أفراد مجموعة معينة، ويمكن رسم الاختيارات التي يقوم بها أعضاء الجماعة ويطلق على هذا الرسم السوسيوگرام الذي يبين نمط العلاقات المتداخلة بين أعضاء الجماعة.

والأسلوب السوسيوومتري يستخدم على نطاق واسع في البحوث في علم النفس الاجتماعي، وفي التربية حيث يمكن دراسة التركيب الاجتماعي للعينة وعلاقته بمجموعة أخرى من المتغيرات مثل القدرة العقلية العامة، والتحصيل الدراسي، ومفهوم الذات، والمعلمين الذين يفضلهم الأطفال (Ary et al., 1996).

¹⁰⁰ سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية نفس المرجع السابق، نفس المرجع السابق، ص 246

وفيما يلي مثال على استمارة سوسيومترية، والغرض من هذه الاستمارة اختيار التلاميذ لمن يشاركونهم مقاعدهم في الفصل، وفي النشاط المدرسي، وفي جماعات اللعب بالمدرسة.¹⁰¹

استمارة سوسيومترية

الاسم	التاريخ.../.../.....
سوف تعدل في الأسابيع القادمة أماكن الجلوس على المقاعد في الفصل، وتكوين جماعات النشاط الحر وجماعات النشاط الرياضي. وبما أنه قد مضى وقت كاف من السنة لكي يعرف التلاميذ بعضهم البعض يمكن مساعدة المدرسة في تنظيم جماعات النشاط المختلفة. ويمكنك ذلك بكتابة أسماء التلاميذ الذين ترغب أن يكونوا معك في هذه الجماعات، ويمكنك اختيار أي تلميذ من هذا الفصل حتى ولو كان غائبا. ولن يطلع أحد على الاختيارات التي تقوم بها، بما في ذلك التلاميذ الذين اخترتهم. دقق في اختياراتك حتى يكون زملاؤك في أي جماعة هم من ترغب في أن يكونوا معك، وسوف نحاول تنظيم الجماعات بحيث يكون مع كل تلميذ في جماعته اثنين على الأقل ممن اختارهم. ومن الصعب أحيانا تحقيق الرغبات الأولى ولذلك من الأفضل أن تكتب خمسة اختيارات	
تذكر: - أن تكون جميع اختياراتك من تلاميذ في هذا الفصل حتى ولو كانوا متغييبين - أن تكتب الاختيارات الخمسة كلها بعد كل سؤال - يمكنك اختيار نفس التلميذ في أكثر من جماعة إذا رغبت - اختياراتك سرية ولن يطلع عليها أحد	
أرغب أن أجلس بالقرب من	
1-.....	2-.....
3-.....	4-.....
5-.....	
أرغب أن أشارك في النشاط مع	
1-.....	2-.....
3-.....	4-.....
5-.....	
أرغب أن أشارك في اللعب مع	
1-.....	2-.....

¹⁰¹ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم ل نفسية والتربوية، نفس امرجع السابق، ص413

ومن الأفضل تحديد عدد الاختيارات التي يقوم بها التلاميذ في كل سؤال سوسيومتري. وفي معظم الحالات يكون من الكافي عمل خمسة اختيارات. فقد دلت الدراسات التي تمت على نتائج القياس السوسيومتري أن ثباته يزداد حتى خمس اختبارات، وأنه لا يزيد بعد ذلك. كما أن خمسة اختيارات، تجعل من السهل تنظيم الجماعات لأنه من الصعب أحيانا تحقيق الاختيارات الأولى لجميع التلاميذ وفي الصفين الأول والثاني الابتدائي يفضل ألا تزيد الاختيارات عن اثنين أو ثلاثة. فمن الصعب على التلاميذ الصغار التمييز بين الاختيارات التي تزيد عن هذا العدد (Linn & Gronlund, 2000, p. 328) وعند جمع عدد الاختيارات أعطي كل اختيار قيمة تساوي واحدا، بغض النظر عن مستوى الاختيار، ويفضل البعض إعطاء أوزان للاختيارات بحيث يعطى الاختيار الأول وزنا أكبر من الاختيار الثاني وهكذا.¹⁰²

والعدد الذي يحصل عليه التلميذ من الاختيارات دليل على مدى تقبله الاجتماعي بين أقرانه وعند استخدام خمسة اختيارات كما هو الحال في هذا الجدول، فإن التلاميذ الذين يحصلون على 9 اختيارات أو أكثر يطلق عليهم "نجوم في حين أن الذين لا يحصلون على أي اختيار يطلق عليهم منعزلين"، أما الذين يحصلون على اختيار واحد يطلق عليهم مهملين، أما الذين يقعون بين هذين الطرفين فلا يعطون تسمية خاصة، والتلاميذ الذين يحصلون على نبذ فقط يطلق عليهم منبذون والذين يتبادلون الاختيار يطلق عليهم الاختيارات المشتركة.¹⁰³

6- اختبارات الاستعدادات العقلية:

يحتاج الباحث أحيانا الى استخدام اختبارات الاستعداد العقلي لقياس بعض المتغيرات العقلية في بحثه. وقد يستخدمها الباحث كوسائل لضبط المتغيرات الخارجية أو المتغيرات الدخيلة.

وتتميز معظم اختبارات الذكاء والاستعدادات والقدرات بأنها ذات ثبات مال (رجاء أبو علام ونادية شريف، 1995) فمعاملات ثبات هذه الاختبارات 85 و 90 لإحدى طرق قياس الثبات، تتراوح عادة بين 0.8 و 0.9، وهذه المعاملات مبنية على بيانات جمعية، وتشير هذه البيانات إلى أن الأفراد في المجموعات المختلفة يميلون إلى الاحتفاظ بمكانتهم النسبية من وقت لآخر، وأن معظم الأفراد لن تتغير درجاتهم بشكل ملحوظ من موقف اختبار إلى موقف اختبار آخر.

¹⁰² رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص 414

¹⁰³ رجاء أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص 418

إلا أن بعض الأفراد قد تختلف درجاتهم اختلافا كبيرا، إذ نرى أحيانا أن نسبة ذكاء فرد ما تختلف بمقدار 20 درجة، من جلسة اختبار إلى جلسة أخرى. وهذا صحيح بالنسبة للأطفال الصغار الذين يلاحظ أن ثبات الاختبارات بالنسبة لهم ليس بنفس درجة ثبات الاختبارات للأطفال الأكبر والراشدين.

ويمكن تصنيف اختبارات الاستعدادات العقلية في نوعين:

- اختبارات الاستعداد العقلي العام، أو اختبارات الاستعداد الدراسي الحالي وهي ما اصطلح على تسميته باختبارات الذكاء.

- اختبارات الاستعداد العقلي الخاص، وهي التي تقيس القدرات والاستعدادات العقلية الخاصة في المجال العقلي المعرفي.

أ- اختبارات الاستعداد العقلي العام: نظرا لتعدد النواحي المعرفية العقلية التي يظهر فيها أثر القدرة العقلية، فإن أي اختبار للذكاء ليس إلا مقياسا لعينة من مظاهر الحياة العقلية المعرفية العامة رجاء أبو علام ونادية شريف، 1995 وتشمل هذه العينة السلوك العقلي كما يبدو في أداء الاختبارات اللفظية والعملية. وطبيعي أنه كلما شمل المقياس أنواعا متعددة من السلوك العقلي كان صد الاختبار عاليا.¹⁰⁴

ويطلق على اختبارات الذكاء أحيانا اختبارات الاستعداد الدراسي العام. ويفضل الكثيرون التسمية الأخيرة على تسمية الذكاء لاعتبارات كثيرة منها:

- أن كثيرا من الناس أصبحوا يقرنون مصطلح الذكاء بالقدرة الموروثة

- هناك كثير من الجدل حول معنى الذكاء والعوامل التي ترتبط بهذا المفهوم

- كثر استخدام الاختبارات في هذا المجال للتنبؤ بالتحصيل الدراسي ووصف قدرات التعلم. ولذلك بدلا من مصطلح اختبار الذكاء ظهرت مصطلحات أخرى مثل اختبارات القدرة على التعلم، واختبارات القدرة المدرسية واختبارات القدرة المعرفية، واختبارات الاستعدادات الدراسي. وتؤكد كل هذه المصطلحات حقيقة أن هذه القدرات تقيس القدرات المتعلمة التي تفيد في التعلم، وليس القدرة الفطرية أو القدرة غير المتعلمة. وأفضل تفسير الدرجات التلاميذ في اختبارات الاستعداد الدراسي أو اختبارات القدرات هو ذلك التفسير الذي يقوم على أنها مقاييس للقدرة على التعلم.

ويمكن تصنيف اختبارات الاستعداد الدراسي في نوعين: الفرع الأول طبقا لاسلوب الاداء، ويشمل الاداء الجمعي، والاداء الفردي. والنوع الثاني طبقا لمحتوى الاختبار، ويشمل الاختبار اللفظي، والاختبار غير اللفظي.

وبناء عليه نجد أهم تصنيفات اختبارات الذكاء هي:

- اختبارات جمعية لفظية

¹⁰⁴ رجاء أبو علام، مناهج البحث النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص 393

-اختبارات جمعية غير لفظية.

محتوى الاختبار أسلوب الاداء	لفظي	غير لفظي
فردى	فردى لفظى	فردى غير لفظى
جمعى	جمعى لفظى	جمعى غير لفظى

ومن أمثلة اختبارات الاستعداد الدراسي العام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقاييس وكسلر للذكاء وهي مقاييس فردية تجمع بين المحتوى اللفظي والمحتوى غير اللفظي ومن الاختبارات اللفظية الجمعية اختبار الذكاء اللغوي واختبار القدرة العقلية العامة، وغير ذلك من الاختبارات، ومن أمثلة الاختبارات الجمعية غير اللفظية اختبار المصفوفات المتتابعة.

ب اختبارات الاستعداد العقلي الخاصة رأينا أن اختبارات الاستعداد الدراسي العام تقيس القدرة العقلية العامة، أو القدرة على الأداء في المدرسة بشكل عام. أما اختبارات الاستعدادات الخاصة فإنها تهدف إلى التنبؤ بمستوى أداء الفرد في مجال خاص. وتصلح اختبارات الاستعدادات الخاصة إلى¹⁰⁵ قياس متغيرات كثيرة في المجال الأكاديمي وغير الأكاديمي، ومن أمثلة هذه المجالات الرياضيات واللغة والاستدلال الميكانيكي، والاستدلال المجرد.¹⁰⁶

7-أدوات قياس المجال الانفعالي:

هناك عدد من المهارات و السلوكات الانفعالية أو النفسية التي يهدف الباحث إلى جمع المعلومات حولها، مثل ميول الأفراد، و اتجاهاتهم، وأنماط شخصياتهم، وأساليب تفكيرهم، وغير ذلك. فدراسة الاتجاهات مثلاً تحتل مكاناً بارزاً في البحث التربوي، وتعد مقاييس ثيرستون من أقدم المحاولات التي هدفت إلى قياس اتجاهات الأفراد نحو الحرب، والزواج، والشيوعية، والرأسمالية، كما يعد مقياس ليكرت من أسهل المقاييس وأكثرها شيوعاً في قياس الاتجاهات، وتقدم العبارات للمفحوص على شكل استبانة مقيدة ذات عدد من الإجابات المحتملة تتراوح ما بين 3-4-5 بدائل، ولمعرفة اتجاه الأفراد نحو قضية ما يتم جمع عدد تكرارات كل خلية من خلايا الاستبانة ثم ضرب الناتج في القيمة المعطاة لكل خلية حسب توزيع الدرجات الذي قرره الباحث، ثم يقسم المجموع على عدد أفراد العينة لاستخراج المتوسط الحسابي لاتجاه المفحوصين نحو مضمون كل عبارة.¹⁰⁷

السؤال التقويمي: أنشأ اختبار سوسيومتري توضح من خلالها تفاعل الاستاذ مع التلميذ داخل الفصل الدراسي؟

¹⁰⁵رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، نفس المرجع السابق، ص 396

¹⁰⁶ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص 396

¹⁰⁷محمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص 260

المحاضرة الرابعة عشر: بناء شبكة التقصي

أهداف المحاضرة: تهدف المحاضرة الى:

- أن يتعرف الطالب على مفهوم شبكة التقصي.
- أن يتعرف الطالب على مراحل إعداد شبكة التقصي

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة الى مفهوم شبكة التقصي، مراحل اعداد بناء مقاييس التقدير، قواعد قوائم الملاحظة وخطوات بناءها.

1- مفهوم بناء شبكة التقصي:

يقصد ببناء شبكة التقصي إعداد أداة منهجية تستخدم لتوجيه عملية جمع البيانات، من خلال تنظيم محاور الدراسة ومؤشراتها وبنودها، بما يضمن الحصول على معلومات دقيقة ومرتبطة بأهداف البحث.

وبصياغة أكاديمية يمكن القول: يمكن القول أن بناء شبكة التقصي هو عملية منهجية تهدف إلى إعداد شبكة تتضمن مجموعة من المحاور والمؤشرات والاسئلة أو البنود، تشتق من الاطار النظري والدراسات السابقة وأهداف البحث ويستخدم لتوجيه الباحث من جمع البيانات بصورة منظمة وشاملة، بما يحقق صدق المعلومات ودقتها. وعادة تمر بناء شبكة التقصي بالمراحل الاتية:

2- مراحل إعداد شبكة التقصي:

أ- تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها: وهي الخطوة الاولى ، اذ على الباحث تحديد أولا الخاصية التي ير يد قياسها من خلال شبكة التقصي ، وهذا يتعلق بمشكلة البحث ، كما ينبغي للباحث أن ينظر الى خصائص المبحوثين الذين سيتقنون من خدمات شبكة التقصي، أعمارهم، مستواهم التعليمي، هل هي فردية أم جماعية الخ

ب- مراجعة الادبيات والدراسات السابقة: ان البحوث السابقة هي مصادر الهام لاغنى عنها بالنسبة ا لى الباحث أو الباحثة بالفعل، فإنّ كل بحث ما هو الا امتداد للبحوث التي سبقته، لذلك لابد من استعرا

ض الادبيات ، أي معرفة الاعمال التي انجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا والتي كانت محل مختصرات مكتوبة. فالادبيات الموجودة حول موضوع ما، هي طريق للاستكشاف، وقراءة النص ص الملائمة تسمح للباحث بالاحاطة بموضوع بحثه الخاص ، وضبطه بصورة جيدة. وكذا الاطلاع على شبكات التقصي التي تناولت نفس الموضوع ما يسمح للباحث بكتابة شبكة تقصي جديدة.¹⁰⁸

ج - تحديد المحاور الرئيسية واشتقاق المؤشرات لكل محور :

د- صياغة بنود أو أسئلة التقصي: بعد تحديد المحاور الرئيسية واشتقاق المؤشرات لكل محور يقوم الباحث بصياغة الاسئلة حيث يجب أن تهدف صياغة السؤال أولاً وقبل كل شيء إلى جعله مفهوماً من طرف كل المبحوثين، إن وضوح السؤال هو الضمانة المؤكدة في تكون الأجوبة ملائمة. فمن المستحسن في مجال إعداد شبكة التقصي أن يجعل الباحث نفسه في مكان أولئك الذين يطلب منهم الإجابة عن الأسئلة للقيام بذلك ينصح بتحرير عدة صيغ لنفس السؤال، وبعد ذلك أي بعد اختبارها - يقوم باختيار ذلك السؤال الذي لا شك أنه سيكون واضحاً ومفهوماً لدى المبحوث، مما يجعله يجيب عنه بكل صدق ووضوح، مبعداً بذلك الامتناع عن الإجابة، إذا توفرت أسئلة هامة وملائمة لمبحوث أخرى، فلا حرج على الباحث من الاستعانة بها، وقد يتجاوز مجرد الاستعانة بها إلى القيام بمقارنات بين الإجابات المتحصل عليها تجدر الإشارة إلى أن مصير مرحلة التحليل اللاحق مرهون بعدى اهتمامنا بكيفية صياغة كل سؤال. غير أنه مهما كانت جدية ودقة تحديدنا للموضوع، وأصدق وأحسن نوايا تعميق النتائج، فإن هذه الأخيرة لا تكون لها قيمة، إذا لم نحسن الصياغة والطرح الجيد للأسئلة.¹⁰⁹

هـ- عرض الشبكة على المحكمين للتأكد من صدقها: في محلة أولى يقوم الباحث بعرض الشبكة على مجموعة من المحكمين ذات الخبرة من التخصص للتأكد من صدق محتواها، ما يدعى بصدق المدكمين كما يقوم الباحث بعدها بتجريب الشبكة على عينة الدراسة الاستطلاعية بهدف إعادة صياغة المفردات غير الواضحة واستبعادها أو استعادتها إن لزم الأمر.

بعد تعديلها ودراسة خصائصها السيكمترية يتم اخراجها في شكلها النهائي .

وتوجد عدة أنواع من شبكات التقصي ، لكن تصنيفها يختلف باختلاف المجال الذي تستخدم فيه (البحث التربوي، علم النفس، تحليل المحتوى أو التقويم) وهي تصنف عادة وفق طبيعتها ومن الأكثر الأنواع شيوعاً:

- شبكة الملاحظة: تستخدم لتسجيل السلوكيات أو الظواهر أثناء الملاحظة المباشرة وفق مؤشرات

محددة

¹⁰⁸ موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية، دار القصة للنشر، 2004، ص125

¹⁰⁹ موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية، دار القصة للنشر، 2004، ص249

- شبكة تحليل المحتوى: تستخدم لتحليل الوثائق أو النصوص أو المقابلات وفق فئات ومعايير محددة مسبقا

- شبكة المقابلة: تنظم ومحاور وأسئلة المقابلة لضمان تغطية جميع الجوانب المطلوبة
- شبكة التقويم أو التقدير تستخدم لتقييم أداة أو منتج أو مهارة وفق معايير ومستويات أداء.
- شبكة جمع البيانات الميدانية: تستخدم في الدراسات الوصفية أو دراسات الحالة لتنظيم المعلومات المستقاة من مصادر متعددة.
- وشبكة التقصي في المنهج العيادي أو دراسة الحالة هي شبكة شاملة تدمج البايات من عدة مصادر كالـ ملاحظة، المقابلة، الوثائق الاختبارات..... وتنظمها في محاور مرتبطة بمشكلة البحث.

وفيما يلي أمثلة عن قواعد إعداد مقاييس التقدير وقوائم المراجعة:

2-1- قواعد بناء مقاييس التقدير:

- يجب تحديد مجال السلوك الذي يشمل المقياس، سواء كان هذا المجال سمات وجدانية أو مهارات حركية، كما يجب التأكد من تعريفها تعريفا إجرائيا، لا يختلف اثنان على تفسيره.
 - تحديد نقاط التقدير أو مراتبه بحيث يكون مفهوما المقصود بكل نقطة من النقاط.
 - إعطاء عينة ممثلة من السمات المجال السلوك بحيث يمكن الخروج بتعميمات سليمة حول السلوك.
 - من الأفضل التعبير عن السمات التي تقدر بأسئلة بدلا من العبارات الخبرية
- تعليمات :** بين الدرجة التي يسهم بها الطالب في المناقشة في الفصل، وذلك بوضع علامة كل سؤال . وفي المكان المخصص للتعليقات أضف أي تعليق ثراء يمكن أن يساعد في توضيح سلوك الطالب.

1- ما مدى إسهام الطالب في المناقشة في الفصل؟

يشارك أكثر من أي طالب آخر في الفصل	يشارك بنفس الدرجة الدرجة التي يشارك بها زملاءه	هادئ ، سلبي لا يشارك أبدا	

تعليقات :

2- ما مدى ارتباط تعليقاته بموضوع المناقشة؟

--	--	--	--

التعليقات مرتبطة	التعليقات لها علاقة	التعليقات مشوشة
دائماً بموضوع	بالموضوع ولكنه يخرج أحيانا عنه	ولا علاقة لها بالموضوع
تعليقات : -----		

مثال على مقاييس التقدير البيانية الرقمية

- تحديد عدد النقاط التي يشملها المقياس المدرج فالمقياس المكون من سبع نقاط أكثر حساسية من المقياس المكون من خمس نقاط ، ولكن الاول يتطلب تميزا دقيقا بين مراتب التقدير أكثر من الثاني. استخدمت مقاييس التقدير: يمكن استخدام مقاييس التقدير في ثلاثة مجالات من مجالات القياس: الاجراءات - الانتاج- النمو الشخصي والاجتماعي

- **قياس الاجراءات:** قد يحتاج الباحث إلى قياس الأداء الذي يظهره أفراد العينة، وبخاصة عقب المعالجة التجريبية. مثال ذلك إلقاء خطبة واستخدام أدوات المعمل، والعمل بفاعلية في الجماعة، وعزف آلة موسيقية، والقيام ببعض الحركات الرياضية. ولا تنتهي هذه الأنشطة عادة بمنتهى معين يمكن قياسه كما أن اختبارات القلم والورقة لا تصلح لقياس الأداء المطلوب. ولذلك لابد من ملاحظة الأداء نفسه والحكم عليه.

- **قياس الانتاج:** ومن الامثلة على قياس الانتاج الرسم ورسم الخرائط والرسوم البيانية والبحوث والتقارير وغيرها من أنواع الانتاج التي يمكن أن تكون جزءا من متغيرات البحث.

- **قياس النمو الشخصي والاجتماعي:** من أهم استخدامات مقاييس التقدير في البحوث تقدير مظاهر النمو الشخصي والاجتماعي. إذ يمكن للباحث تصميم استمارة لتقدير بعض الصفات الشخصية والاجتماعية مثل القيادة والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي وغيرها وذلك في البحوث التي تسعى¹¹⁰ إلى تقدير مثل هذه المتغيرات سواء كمتغيرات مستقلة أو متغيرات تابعة أو متغيرات ضابطة

2-2- قواعد بناء قوائم المراجعة:

تتكون قوائم المراجعة من عدد من الخطوات أو الأنشطة أو السلوك التي يستعين بها الملاحظ لتسجيل ملاحظاته. وتتشابه قوائم المراجعة مع مقاييس التقدير في مظهرها إلا أنهما يختلفان في طريقة اصدا ر الاحكام. ولقوائم المراجعة فوائدها على وجه الخصوص عندما يعتمد القياس على أسلوب الملاحظة وليس على الاختيار.

¹¹⁰ رجاء محمد ابوعلام ، نفس المرجع السابق، ص ص408-410

2-3- خطوات بناء قائمة الملاحظة:

- تحديد الاعمال الخاصة المراد أن يشملها الاداء
- إضافة الاعمال التي تمثل الاخطاء الشائعة إلى القائمة (إذا كان لها اهميتها في قياس المتغير، وقليل
ة العدد، ويمكن تحديدها بوضوح)
- ترتيب الاعمال المطلوبة (والاخطاء اذا استخدمت) في التتابع المتوقع أن تحدث فيه
- تحديد طريقة بسيطة لبيان العمل كما يحدث، أو ترتيب الاعمال بالتتابع إذا كان ذلك مناسباً
وفيما يلي: مثال عن قائمة الملاحظة .

ضع علامة (+) أمام السلوك الذي يظهره الفرد، و (-) أمام السلوك الذي لم يحدث. توضع العلامة داخل المربع أمام العبارة	
1- يتعرف على الاعداد من 1 الى 10	☐
2- يعد حتى العشرة 10	☐
3- يتعرف على الاشكال الهندسية	☐
4- يتعرف على أجزاء العملة	☐
5- يرتب الاشياء حسب قيمتها الرقمية	☐
6- ينقل الاعداد من 1 الى 10	☐
7- يحدد الوقت إلى إقرب نصف ساعة	☐
8- يتعرف على ربع الدائرة	☐

قائمة مراجعة لقياس بعض مهارات الرياضيات

وبالإضافة الى استخدام قوائم المراجعة في قياس اجراءات العمل، ويمكن استخدامه ايضا لقياس النمو
الشخصي الاجتماعي. وفي هذه الحالة تحتوي قائمة المراجعة على أنواع السلوك التي تم تحديدها كعي
نة ممثلة للسلوك الذي نسعى إلى قياسه. وفي مجال عادات العمل على سبيل المثال يمكن للباحث أن
يضمن قائمة المراجعة أنواع السلوك التالية:

_____ ينفذ التعليمات

_____ يطلب العون عندما يحتاجه

_____ يعمل في تعاون مع الآخرين

_____ يشارك الآخرين عند الضرورة في الادوات التي يستخدمونها

_____ يحاول القيام بأنشطة جديدة

2-3-بناء مخطط أو دليل المقابلة:

المخطط أو دليل المقابلة هو الأداة التي تركز عليها مقابلة لت يتضمن كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء مقابلة الشخص المستجوب. إنه يحتوي أيضا على كل ما نريد معرفته تماشيا مع العيد مشكلة البحث. يحضر مخطط أو دليل المقابلة من خلال أسئلة والسئلة فرعية مفتوحة وقائمة على أساس التحليل المفهومي الذي تم المراه في المرحلة الأولى والمرتبة بشكل معين. ينبغي أن تظهر معلومات دقيقة في بداية المخطط أو الدليل ، إضافة إلى ضرورة تحريرنا النص تقديم المقابلة.

-مقتطف من مخطط أو داخل المقابلة-

أسئلة موجهة إلى كل أبواء مطلقان

دعنا نتكلم عن أبويك أولاد:

1-مافي حالتها منذ انفصالها عن بعضهما ؟

1-1-كيف في حالة أمك ؟

1-2- كيف في حالة أبيك ؟

1-3- هل يتمتع أحدهما بحالة أحسن من الآخر ؟

1-4-على أحدهما في حالة أصعب مما هو عليه الآخر؟

2-كيف كانت حالتها أثناء حياتها مع بعض ؟

2-1-كيف كان سلوك أمك ؟

2-2-كيف كان سلوك أبيك ؟

2-3-هل كان يتمتع أحدهما بحالة أفضل من الآخر

2-4-هل كان أحدهما يعاني أكثر من الآخر ؟

والآن دعنا نتكلم عنك قليلا:

3-112ماهي وضعيتك الحالية بالنسبة إلى عائلتك ؟

¹¹¹ رجاء محمود أبو علام، نفس المرجع السابق، ص ص 411-413
¹¹² مورييس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريب علمية، نفس المرجع السابق، ص 264

3-1- 13 ما هي طبيعة علاقاتك بأمك ؟

3-2- ما هي طبيعة علاقاتك بأبيك ؟

3-3- ما هي طبيعة علاقاتك بأعضاء عائلتك ؟

4- كيف كانت وضعيتك قبل الطلاق بين أبويك ؟

4-1- كيف كانت طبيعة علاقاتك بأمك ؟

4-2- كيف كانت طبيعة علاقاتك بأبيك ؟

4-3- كيف كانت طبيعة علاقاتك بأعضاء عائلتك ؟

ولنتحدث الآن عن الطلاق في المجتمع بصفة عامة:

5- ما رأيك في الطلاق ؟

5-1- في رأيك كيف سيتصرف الجيل القادم مع هذه الظاهرة ؟

5-2- في رأيك هل السماح بالطلاق بين الزوجين هو شيء جيد ومقول أو سيء

شكرا لتفضلك بالإجابة عن أسئلتنا

أ- مصدر الأسئلة:

يتم إعداد الأسئلة والأسئلة الفرعية لمخطط أو دليل المقابلة إنطلاقا التحليل المفهومي إن الأسئلة العامة عادة ما ترتبط بالأبعاد أما الأسئلة الفرعية فترتبط بمؤشرات كل بعد هكذا يظهر من خلال الشكل السابق، اننا واستجابة للبعد الخاص بحالة الأبوين قبل الطلاق وبعده قمنا بطرح السؤال الأول، وبالنسبة إلى المؤشرات الثلاثة المدرجة تحت هذا البعد، أي الأب، الأم والصعوبات التي يمكن مقارنتها، طرحنا الأسئلة رقم 3.1.2.1.1.1 و 4.1 بالنسبة إلى المؤشر الأخير، على هذا المنوال يمكننا قراءة الأسئلة والأسئلة الفرعية المتبقية.

ب- نموذج الأسئلة المستعمل:

يتكون مخطط أو دليل المقابلة أساسا من أسئلة عامة وأسئلة فرعية. إن الأمر هنا لا يتعلق بأي نوع من الأسئلة، بل ينموذج السؤال المفتوح، إننا نصوغه بكيفية تسمح للمبحوث بالشعور بالحرية في إجابته سواء من ناحية المدة أو من ناحية المحتوى. لهذا لا ينبغي للمفردات المستعملة أن تعطي تفاصيل دقيقة

¹¹³ مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، نفس المرجع السابق، 264

يقة حول طريقة الإجابة، وذلك بمنح اختبارات، مثلاً. إن صياغته تسعى خاصة إلى تقادي لجوء المبد
وث إلى إجابة نمطية أو متداولة (stereotype)¹¹⁴

،وقصيرة، لأن ما يرغب فيه الباحث هو التعبير عن الإحساس أو تقييم الشخص المبحوث نفسه
وهذا لا يمكن التعبير عنه بكلمة واحدة أو عبارة مختصرة نتيجة لهذا فإن السؤال المفتوح يندرج ضمن
الأدوات الخاصة بالبحث الكيفي

ج -صياغة الاسئلة وتنسيقها:

أن القواعد التي يجب احترامها والأخطاء التي يجب تفاديها أثناء صياغة أسئلة مخطط أو دليل
المقابلة تشبه تلك المتعلقة بوثيقة الاستمارة. يمكن الإشارة إلى التوصيات الآتية التي تقيد التنسيق العام
أسئلة مخطط أو دليل المقابلة:

-تختلف الأسئلة والأسئلة الفرعية شكلياً من حيث مكان تواجدتها في الدليل ومن حيث ترقيمها، كما ه
و مبين في الشكل فالأسئلة الفرعية من 1.1 إلى 4.1 تدرج ضمن موضوع السؤال الأول وتستعمل لـ
تدقيقه نفس الشيء بالنسبة إلى الأسئلة الفرعية الأخرى التي يعود ترقيمها إلى سؤال عام يكون سابقاً لـ
ها. إن هذه الأسئلة العامة تتطرق من جهتها في كل مرة إلى موضوع جديد.

- كما تسهل الجمل الصغيرة مثلما يظهر في الشكل (دعنا نتكلم الان...) الانتقال من موضوع الى آخ
ر وتسمح للشخص المبحوث بالاستفادة من استراحة قصيرة والتركيز على موضوع آخر دون تسرع.
-ينبغي الانتقال بقدر الإمكان من المواضيع اللاشخصية إلى المواضيع الأكثر شخصية لتجنب تنغير
أو إفراغ المستجوب ومنحه الثقة أولاً في جدية البحث قبل قبوله الإجابة عن الاسئلة التي تمسه مباشرة
لهذا، كما هو مبين في الشكل فإننا نتكلم له عن أبويه قبل التعرض إلى وضعيته أو حالته
الخاصة.

- لا ينبغي أن تكون الأسئلة المطروحة محرجة للشخص المستجوب سواء بإهانتته بشكل ما أو جعله
يشعر من خلال إجابته أنه مضر سخريه أو إدانة. قد تحصل مثل هذه الحالة أثناء تناول المواضيع
الخاصة دون استعمال الأسلوب اللائق والاحترام في الصباغة.

في حالة ما إذا تطلبت الأسئلة تفكيراً وتأملاً أكثر، فمن الأفضل . تكون مسبوقة بأسئلة بسيطة، أي .
تلك التي تحضر المستجوب للإجابة عن الأسئلة الصعبة، كل هذا من أجل عدم المساس بإرادت
الحسنة. من هنا نستطيع أن نفهم لماذا نطلب من المبحوث، كيف هي حالة كل واحد من أبويه، كما

¹¹⁴ موريس أنجرس، نفس المرجع السابق، ص265

يشير إلى ذلك الشكل قبل أن نطرب منه إن كان ذلك سهلاً أو صعباً بالنسبة إلى كل واحد منهما ، في نفس السياق، فإننا نسأله عن الحالة الآتية قبل مساءلته عن الماضي.

- إذا كان من الضروري طرح بعض أسئلة الحالة . (questions factuelles) مثل تلك المتعلقة

بالسن

الحالة المدنية المهنة ... فمن الأفضل تسجيلها في نهاية المخطط أو الدليل، وهذا الجمل المبحوث ، يتفادى الوقوع في سوء فهم طريقة الإجابة المنتظرة من طوال المقابلة، ذلك لأن الأمر لا يتعلق بأسئلة مفتوحة.

د- التحضير لعملية تقديم المقابلة:

لكي نضمن تقديماً موحداً للمقابلة وعدم نسيان أي شيء، لابد علينا أن نقوم منذ الوهلة الأولى، بتحضير وكتابة تقديم للمقابلة، والذي سيعرض شفها أثناء اللقاء بالأشخاص المستجوبين. هذا التقديم، الذي سيرج في مخطط أو دليل المقابلة، ينقسم عادة إلى أربعة جوانب على المستجوب أو المستجوبة أن يعطي اسمه أو لا مع الإشارة إلى المهنة التي يمارسها مستجوب لصالح هيئة أو مؤسسة ما، أو مساءلة بحث، أو طالب بالجامعة أو آخر. بعد ذلك لابد من التذكير بمبرر اللقاء مع التحديد بكل وضوح و باختصار الموضوع البحث انطلاقاً من كون استعمال آلة التسجيل ضروري بالنسبة إلى التحليل اللاحق، فينبغي تنبيه المبحوث أن الحوار سيكون مسجلاً مع احترام كل الضمانات المعتمدة في البحث الذ براء تظمن المبحوث على سرية حديثه حتى يقول ما لديه بكل حرية ودون أن يلحق ذلك أي ضرر بشخصه. إضافة إلى ذلك، ولرفع أي غموض أو التباس، فقد يكون من الضروري إبلاغ المبحوث عن الأشخاص الآخرين الذين بإمكانهم الاطلاع على المقابلة وضمن أي شروط أثناء قيامنا بتقديم المقابلة قد يكون من الأفضل أيضاً حصر المواضيع الأساسية التي سوف تناولها أثناء المقابلة. هكذا سيكون الشخص المستجوب أكثر اطمئناناً بالنسبة إلى ما سوف يسأل عنه. غير أنه لابد أن نأخذ بعين الاعتبار ضرورة الاختصار ما أمكن للحصر المشار إليه أعلاه.

التقديم المتضمن في مخطط أو دليل المقابلة

التاريخ...../..... الساعة:من.....إلى.....اليوم.....المكان.....
تحية طيبة

إنني أشكركم مرة أخرى عن منحى جزءاً من وقتكم وأذكركم بإسمي . إنني أدرس في ... جئت لمحاورتكم في إطار بحث يتناول موضوع إدراك ظاهرة الطلاق لدى الشباب ممن لهم أولياء مطلقين. إذا كنتم لا ترون مانعا في ذلك، فسأقوم

بتسجيل كلامكم حتى أتذكركم أعاهدكم أن ما تدلون به سيمحي بمجرد انتهاء البحث بطبيعة الحال فإن كلامكم سيبقى ج .د سري ولا يذكر إسمكم إطلاقاً (تهيئة آلة التسجيل) إذا كنتم الآن مستعدون، بعد أن تم إعداد وتجهيز كل شيء، سأ . شرع في طرح الأسئلة المتعلقة بأوليائكم وبكم شخصياً

ملاحظة للمستجوب: لا تلجأ إلى استعمال الأسئلة الفرعية، إلا في حالة ما إذا كانت الإجابة عن الأسئلة الرئيسية غير تامة.

(ثم تأتي بعد ذلك الاسئلة الموجودة في الشكل)

توضع هذه المقدمة في بداية مخطط أو دليل المقابلة، في أعلى الورقة (en-tete) الذي ينبغي أن يت ضمن

مساحات مخصصة لكتابة بعض المعطيات الأولية للمقابلة : التاريخ، المدة، اليوم ومكان اللقاء، كما يظهر ذلك في الشكل. يمكننا أيضا إضافة عناوين أخرى (rubriques) لتسجيل عدد الأشخاص، مث لا، في مقابلة مجموعة

أو إذا كانت المقابلة قائمة على أساس انتماء المبحوث إلى هيئة خاصة، أو إذا كنا نريد تقديم تشكراتنا¹¹⁵. كتابيا أو عن طريق الهاتف، إلخ ¹¹⁶

السؤال التقويمي: ماهي قواعد بناء مقاييس التقدير؟ ومتى نستعملها؟

¹¹⁵ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية، نفس المرجع السابق، ص 267-268

¹¹⁶ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات علمية، نفس المرجع السابق ص 268

المحاضرة الخامسة عشر: تبويب البيانات احصايا وتفسيرها

أهداف المحاضرة : هدفت المحاضرة إلى:

- أن يتعرف الطالب على مفهوم الاحصاء
- أن يتعرف الطالب على اجراءات تبويب البيانات
- أن يتعرف الطالب على أهمية استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات

تمهيد: سنتطرق في هذه المحاضرة الى مفهوم الاحصاء، اجراءات تبويب البيانات المتمثلة في الجداول، التوزيعات التكرارية، طريقة الاعمدة، طريقة الخط المنكسر، المنحنى التكراري، المخطط المستطيل، الرسم الدائري الهندسي، طريقة الصور .

1- مفهوم الإحصاء: يهتم الإحصاء بطرق جمع وتمثيل وتحليل وتفسير البيانات، أما جمع البيانات فهو عملية الحصول على القياسات أو التعدادات أو قيم المشاهدات للتجارب التي يجريها الإحصائي وكلما كان جمع البيانات دقيقا زادت ثقة الدارس بالاعتماد عليها، ولا يكون هناك تحليل صحيح للبيانات إذا كان هناك أخطاء في جمع تلك البيانات

أما تنظيم وعرض البيانات: فهو عملية وضع البيانات في جداول منسقة وعرضها بطرق مناسبة كالأشكال الهندسية والرسوم، والبيانات والتوزيعات التكرارية.

أما تحليل البيانات: فهو عبارة عن إيجاد قيم المقاييس واقترنات معينة لتحديد قيمها من البيانات قيد الدرس.

وأما استقراء النتائج واتخاذ القرارات: فهو من أبرز أهداف علم الإحصاء وأكثرها فائدة، حيث يشمل معظم الدراسات الإحصائية، والنظريات القائمة عليها، والتطبيقات العملية لها. وهو يتألف باختصار من الاستنتاجات التي يتوصل إليها الباحث من تحليل بياناته وهي غالبا ما تكون على شكل تقديرات أو تنبؤات أو تعميمات أو قرارات رفض أو قبول للفرضيات الإحصائية (Hays, 1973)

2- اجراءات تبويب البيانات:

بعد أن يقوم الباحث بالحصول على البيانات باستعمال واحدة أو أكثر من وسائل جمع البيانات، كالملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختبارات ... الى غير ذلك من أدوات القياس المستخدمة في البحوث العلمية. وبعد جمع البيانات يصبح من الضروري عرضها بشكل يسهل استخلاص النتائج¹¹⁷

¹¹⁷سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2000، ص149

منها. وتوجد أكثر من طريقة لعرض البيانات أعد منها ما يلي: (عبد اللطيف عجب الفتاح وأحمد عمر، 1973)

- عرض البيانات انشائيا: وفيها يصف الباحث بياناته بجمل انشائيات وضح نتائج التي استخلصها منها.

- عرض البيانات في صورة جداول احصائية: وتعد هذه الطريقة اكثر الطرق عرض البيانات شيوعا
- عرض البيانات في صورة رسم بياني: ويحاول البحث اكتشاف العلاقة بينهما بمجرد النظر اليها.
- عرض البيانات الاحصائية ملخصة في صورة اوراق او نسبة باستخدام مقياس آخر من المقاييس¹¹⁸

الإحصائية المعروفة: من مثل المتوسط الحسابي . الانحراف المعياري. او معامل الارتباط
- عرض البيانات باستخدام أكثر من طريقة واحد، كأن يستخدم الباحث مثلا الجداول الاحصائية والرسوم البيانية.

2-1- عرض البيانات في صورة جدول أو جداول للبيانات الإحصائية :

تهدف الجداول الإحصائية إلى عرض البيانات الإحصائية العديدة بصورة سهلة واضحة مختصرة تسهل دراسة الظاهرة التي تهم الباحث، وسواء كانت البيانات التي تصورها تلك الجداول بيانات نوعية أو وصفية (أي أنها تقسم الظاهرة أو المتغير الإحصائي إلى عدد من الأوجه كل يصف تلك الظاهرة في صورة تختلف اختلافا واضحا عما يعنيه أي وجه من الأوجه الأخرى للظاهرة)، أو بيانات كمية، بحيث تفرق بين صورة أو أخرى من صور المتغير على أساس كمي لا نوعي مثل درجات الحرارة) حجم الأسرة) فإن هناك قواعد عامة يجب مراعاتها عند إعداد أي جدول إحصائي. وهذه القواعد ، هي حسب (محمد مظلوم حمدي، 1965).

- رقم الجدول: : يجب ترقيم كل جدول حتى تسهل الإشارة إليه وإذا كان هناك أكثر من جدول فإنها تعطى أرقاما متتابعة حسب ترتيب ظهورها.

-العنوان: يعطى كل جدول عنوانا كاملا لتسهيل مهمة استخراج المعلومات منه ، ويبين العنوان ما يحتويه الجدول، ويكون مقتضبا قصيرا بقدر الإمكان. ويشتمل العنوان على موضوع الجدول، ويراعى فيه الاختصار الشديد والوضوح، كما تذكر وحدات القياس في العنوان كلما استدعى الأمر ذلك.

- الهيكل الرئيسي: يتكون الجدول من أعمدة وصفوف ويعتبر ترتيب البيانات في الأعمدة والصفوف أهم خطوة في تكوين الجدول . ويراعى الترتيب المنطقي في تتابع الأعمدة والصفوف تسهيلا لعدد المقارنات.

-الأعمدة: لما كان الجدول يتكون أساسا من أعمدة وصفوف، فان لكل عمود عنوان يوضح محتوياته.

¹¹⁸ سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2000، ص149

- الحواشي: قد يحتوى الجدول على مفردات بيانات لا ينطبق عليها عنوان الجدول أو عنوان العمود أو جسم الجدول ، وفي هذه الحالة تستعمل الحواشي لتوضيح هذه المفردات ، وتوضع الحواشي تحت الجدول مباشرة بحيث تشير إلى أجزاء معينة من الجدول، ويمكن استخدام الأرقام ، أو الحروف الأبجدية ، أو استخدام نجمة * أو أكثر للدلالة على الحاشية أو الحواشي في الجدول.

-المصادر التي أخذت منها البيانات: قد تؤخذ بيانات الجدول من مصادر جاهزة وعندئذ يجب إبراز المصدر الذي استقيت منه المعلومات الواردة في الجدول في أسفل الجدول.¹¹⁹

التوزيعات التكرارية:

تعتبر طريقة التوزيع التكراري من طرق عرض البيانات الوصفية أو الكمية، وتهدف إلى تبسيط العمليات الإحصائية وذلك بتبويبها في صورة مناسبة تيسر إجراءها بسرعة ودقة.

إذا أردنا أن نحسب مرات تكرار كل عدد أو درجة من الأعداد أو الدرجات التالية : 2،4،2،6،2،4،5،

7،6،2،4،4،2،7 .

- الدرجة (2) تكررت (5) مرات
- الدرجة (4) تكررت (4) مرات
- الدرجة (5) تكررت مرة واحدة
- الدرجة (6) تكررت مرتين
- الدرجة (7) تكررت مرتين

ويمكن تلخيص هذه البيانات على النحو التالي:

الدرجة	العلامات التكرارية	عدد التكرارات	مجموع الدرجات
2	////	5	$10 = 5 \times 2$
4	////	4	$16 = 4 \times 4$
5	/	1	$5 = 1 \times 5$
6	//	2	$12 = 2 \times 6$
7	//	2	$14 = 2 \times 7$

الفئات التكرارية:

- إيجاد عدد الفئات: عند التفكير في إيجاد عدد الفئات أو تحديد أطوالها علينا ان نحرص على اختيار الفئات المختلفة بحيث تحوي كل واحد منها قمية متقاربة بعض الشيء، ومن أجل الاختصار في حجم الجدول يفضل أن يكون عدد الفئات قليلا شريطة أن لا يتعارض ذلك مع ماورد في الشرط السابق.

¹¹⁹ سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2000، ص 150

- **تعيين طول الفئة:** عندما نفرغ من تحديد عدد الفئات التي سينتقم اليها المدى الاعم نكون بذلك قد خ طونا الخطوة الرئيسية في تحديد طول الفئة أو اتساعها، بعد ذلك نقسم طول المدى العام على عدد الف ئات بالتساوي فينتج معنا طول الفئة الواحدة

- **تعيين حدّي الفئة:** فبعض الباحثين يحاولون اختبار فئاتهم ويعينون بدايتها ونهايتها بحيث تجبئ منت صافتها مطابقة لاعداد صحيحة، والبعض الاخر يحاول أن يجعل مراكز فئاته مطابقة ما امكن لمراكز التجمعات حتى تكون الفئة ممثلة أحسن تمثيل للبيانات الاصلية الواقعة فيها.¹²⁰

طريقة الأعمدة :

يمكن استخدام طريقة الأعمدة في توضيح قيم ظاهرة ما في عدة فترات زمنية من أجل إبراز التغير الذي حدث فيها وكذلك في توضيح قيم الأوجه المختلفة الظاهرة معينة لإبراز المقارنة بين هذه الأوجه وتتلخص هذه الطريقة بوضع المسميات على محور أفقي أو عمودي، ورسم مستطيل على كل مسمى يكون ارتفاعه ممثلاً للقيمة المقابلة لذلك المسمى، وذلك باستعمال مقياس رسم مناسب.

وتتميز هذه الطريقة في صلاحيتها لتمثيل التوزيعات التكرارية غير الرقمية والتوزيعات ذات القيم الوثابة (غير المتصلة). وتقوم على أساس تمثيل المتغير على المحور الأفقي والتكرارات على المحور . الرأسي فيكون الشكل البياني عبارة عن مجموعة من الأشطرة تمثل قاعدة كل منها المتغير وارتفاعه أو طوله تكرار هذا المتغير .

طريقة الخط المنكسر (المضلع التكراري):

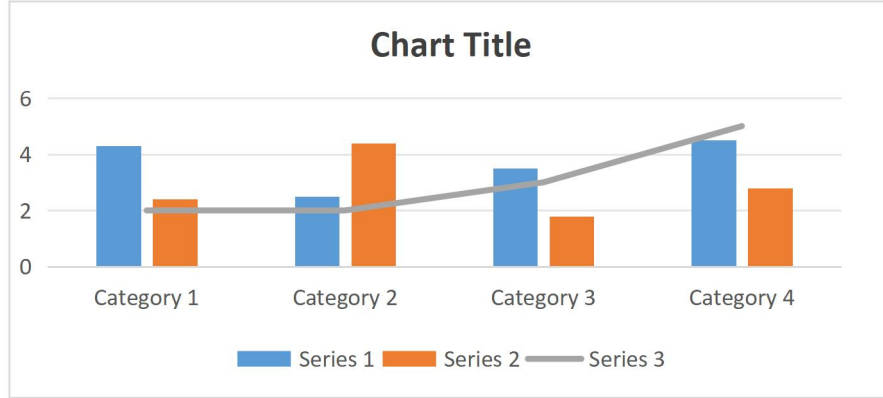
تستعمل هذه الطريقة لعرض البيانات الناتجة من تغير ظاهرة أو عدة ظواهر مسميات أو مع الزمن أو كلاهما، مثل تغير درجة حرارة المريض مع ظواهر مع مس الساعات، أو تغير أعداد الطلبة مع السنوات، أو تغير أعداد الطلبة حسب الكليات. وتتميز هذه الطريقة في أنها تنحصر في تحديد مسافات على المحور الأفقي.

يمثل كل منها فئات التوزيع المطلوب رسمها. ثم وضع نقطة بأعلى مركز كل فئة بحيث يتناسب بعد ا لنقطة عن مركز الفئة مع تكرارها ثم توصيل تلك النقط الخطوط منكسرة، ويفضل المدرج باقتراض وجو د فئة سابقة للتوزيع وتكرارها يساوي (صفر). ثم نصل نهايتي المضلع بمركزي الفئتين. كما أن المسا حة المحدودة بالمضلع التكراري تساوي المساحة المحدودة بالمدرج أي تساوي مجموع التكرارات، لان ا لمضلع يضيف 'جزء إلى مساحة المدرج ويتسبب أجزاء منها ومجموع الأجزاء المضافة يساوي الأجزا ء المستبعدة، وبذلك تبقى مساحة المخرج دون تغيير (المحمد أبو صالح وعدنان عوض، 1990).¹²¹

¹²⁰ سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص 151-153

¹²¹ سامي محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع، ص 154-156

الشكل 1: رسم تخطيطي للاعمدة و الخط المنكسر

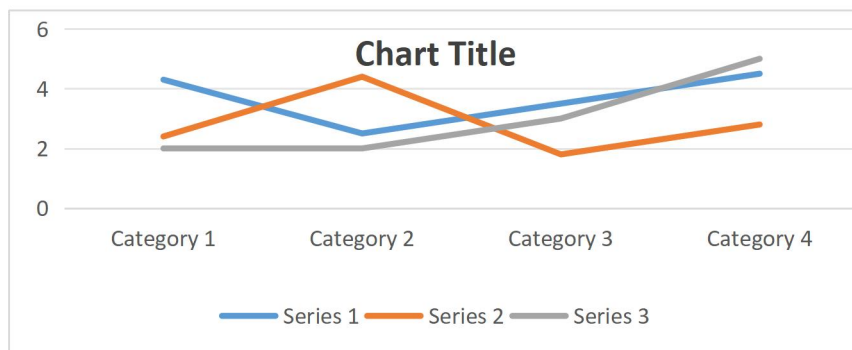


المنحنى التكراري:

يتميز المنحنى التكراري بأنه لا يؤكد فقط على مراكز الفئات عن طريق عرض المعلومات المجمعة على شكل خطوط مستقيمة متكسرة تربط بين مراكز فئات كما في حالة المضلع التكراري السابق بل يؤكد اضافة الى ذلك على توضيح نقاط تقاطع الاحداثيات العمودية والافقية الأخرى . وبذا تظهر

علومات المجموعة في المنحنى التكراري على شكل منحنى وليس خطوط مستقيمة.¹²²

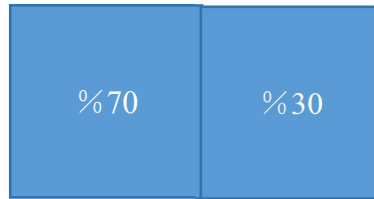
الشكل 2: رسم تخطيطي لمنحنى تكراري



المخطط المستطيل:

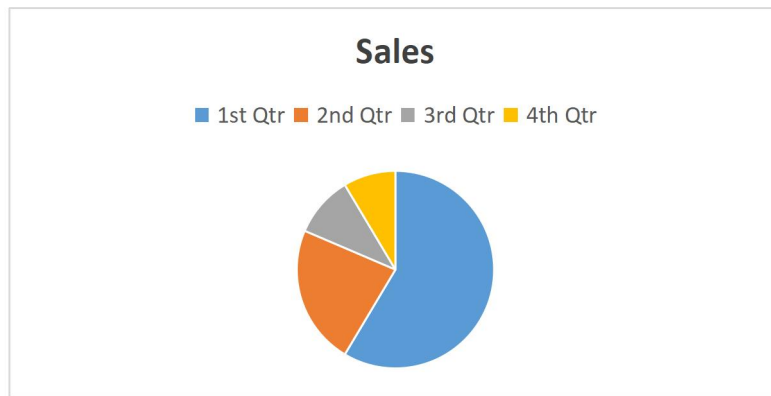
¹²² عاصم محمد حسين الاعرجي، الوجيز في مناهج البحث العلمي، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1995، ص 102

تشابه استخدامات وفوائد المخطط المستطيل المخطط الهندسي الدائري... فمساحة المستطيل الكلية ت
مثل مجمل المعلومات المجمعة في حين تمثل مساحات مناسبة من نفس المستطيل النسب المئوية لك
ل فئة من المعلومات المجمعة.¹²³



الرسم الدائري الهندسي:

يستعمل هذا النمط من التمثيل البياني لتأكيد الأهمية النسبية لكل عنصر (تكرار) إذ يمثل الكل دائرة كا
ملة 100 % وتقسم الدائرة بنسبة العناصر (التكرارات) في المجموع.



طريقة الصور:

وتستعمل هذه الطريقة لعرض البيانات بصورة مبسطة مشوقة كما هو الحال في التقارير الحكومية وك
ب علم النفس والدعاية وكتب الأطفال فإذا أردنا عرض البيانات المتعلقة بقيمة الوقائع السنوية في عد
د من البنوك فإننا نرسم صورة كيس نقود واحد ليمثل كل عشرة ملايين دينار. فإذا بلغت الودائع في ال
بنك (أ) قيمة 50 مليون دينار ، فإننا نرسم خمسة أكياس لتمثل هذا المبلغ، وإذا كانت الوقائع في الب
نك (ب) ما قيمته 90 مليون دينار نرسم صورة تسعة أكياس مقابل هذا البنك وإذا 35 مليون دينار ف
إننا نرسم ثلاثة أكياس ونصف الكيس مقابل ذلك البنك، وكما تلاحظ، فإن مليون دينار فإننا نرسم ثلاث

¹²³ عاصم محمد حسين الاعرجي، الوجيز في مناهج البحث العلمي، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1995، صص 96-97

ة أكياس ونصف الكيس مقابل ذلك البنك . وكما تلاحظ، فإنّ هذه الطريقة لبست دقيقة كالطرق التي سبقتها.¹²⁴

3- أهمية استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات:

يعد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS أحد البرمجيات المهمة التي تساعد الباحث في معالجة البيانات باستخدام الحاسوب ، من حيث إدخال البيانات وحفظها واستعادتها وتحليلها بطريقة آليّة تتسم بالسرعة والدقة ، دون الحاجة إلى المعالجة اليدوية والتي تتطلب من الباحث وقتاً طويلاً إضافة إلى وجوب معرفة الباحث بالقوانين والمعادلات وكيفية تطبيقها ؛ مما يشكل صعوبة كبيرة لدى الباحث .

ويمكن لبرنامج SPSS استخدام البيانات من ملفات الانظمة الاخرى(العقيلي والشايب،1998)، فمثلا اذا كانت البيانات المراد استخدامها موجودة على صفحة برنامج excel فلا داعي لاعادة كتابتها من جديد من برنامج SPSS، ويمكن الاكتفاء بعمل نسخة للبيانات ثم الصق البيانات في برنامج SPSS ويمكن استخدام برنامج SPSS في الحصول على نتائج وصفية للبيانات مثل النسب والتكرارات والواسط الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك يستخدم في الحصول على نتائج تحليلية بسيطة مثل المقارنة بين متوسطين وحساب معامل الارتباط بين متغيرين ، كما يستخدم في الحصول على نتائج تحليلية أكثر تعقيدا مثل تحليل التباين والتحليل العاملي.

ويحتوي البرنامج على العديد من التطبيقات الإحصائية، اختبار الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، اختبار الفرق بين متوسطي عينتين مترابطتين، حساب معامل الارتباط بين متغيرين، وحساب معامل الارتباط لاختبار وغيرها . تستعمل لتفسير النتائج .¹²⁵ أي استخلاص ما تعنيه هذه الأرقام ومن ثم أخذ القرارات المترتبة على ذلك وعند تفسير النتائج يجب أن لا يعتمد الباحث على الأرقام بل عليه أن يأخذ بعين الاعتبار جميع الظروف المختلفة المرتبطة بالدراسة.

السؤال التقويمي: أذكر أهم إجراءات تبويب البيانات، وشرح أهميتها؟

¹²⁴ سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، نفس المرجع السابق، ص158

¹²⁵ عباس وآخرون ، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، 2009، ص339

الخاتمة:

تعد منهجية التقصي الميداني من الداعائم الاساسية للبحث العلمي في التربية وعلم النفس التربوي، لانها تمثل الاطار المنظم الذي يوجه الباحث نحو دراسة الظواهر التربوية والنفسية في بيئتها الواقعية وفق أسس علمية دقيقة. فالبحث الميداني لا يقتصر على جمع المعلومات فحسب، وإنما يقوم على التخطيط المنهجي، واختيار المنهج المناسب، وتحديد تقنيات التقصي الولاثة، وتطبيقها بطريقة تضمن ال حصول على بيانات صادقة وموضوعة، يمكن تحليلها وتفسيرها للوصول الى نتائج موثوقة تسهم في تطوير المعرفة العلمية ومعالجة المشكلات التربوية.

وقد تناولت هذه المطبوعة جملة من الموضوعات التي تشكل الاساس المنهجي للتقصي الميداني، بدأ بتوضيح مفاهيم البحث التربوي وحدوده ووظائفه، ثم التعريف بمفهوم التقصي الميداني وأهدافه ومجالاته، مروراً بالمناهج المعتمدة في علم النفس التربوي، وصولاً إلى عرض أهم تقنيات التقصي المتمثلة في الملاحظة، والمقابلة، والاستبيان والاختبارات والمقاييس مع بيان خصائص كل تقنية، ومزاياها وحدود استخدامها، وكيفية اختيارها بما يتناسب مع طبيعة المشكلة البحثية، كما تم التطرق إلى أسس بناء شبكات التقصي، وطرق تبويب البيانات احصائياً وتفسيرها، باعتبارها مرحلة اساسية لتحويل البيانات الخام إلى نتائج علمية قابلة للفهم والتفسير والاستثمار.

ان امتلاك الباحث للكفايات المنهجية في مجال التقصي الميداني لا ينعكس فقط علالبحث العلمي، بل يساهم أيضاً في تنمية التفكير العلمي النقدي، وترسيخ مبادئ الموضوعية والدقة والامانة العلمية، وهي قيما لاغنى عنها لكل باحث في العلوم التربوية والانسانية. كما أن حسن توظيف تقنيات التقصي، واختيار

أدوات المناسبة، والالتزام بشروط الصدق والثبات، من شأنه أن يعزز مصداقية النتائج ويزيد من قيمتها العلمية والتطبيقية.

وفي الختام فإن هذه المطبوعة تمثل مدخلا منهجيا متكاملًا لطلبة علوم التربية وعلم النفس، حيث تزودهم بالمعارف والمهارات الأساسية التي تمكنهم من تصميم وإنجاز بحوث ميدانية تتسم بالدقة والموضوعية، وتؤهلهم لتوظيف المنهج العلمي في دراسة القضايا التربوية والنفسية، بما يساهم في تحسين الممارسات التربوية، ودعم اتخاذ القرار، والإسهام في تطوير البحث العلمي وخدمة المجتمع.

المراجع:

- رجاء محمد أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2007
- زبيدي، سلمان عاشو، الادارة الصفية الفعالة في ضوء الادارة المدرسية الحديثة، مطابع الثورة العربية الليبية ، الطرابلس، 2001
- سامي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2000.
- السيد شتا، البحوث التربوية والمنهج العلمي، مركز الاسكندرية للكتاب، المصرية، مصر 2010
- شبل، بدران التربية المقارنة، دراسات في نظم التعليم 3 الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 2001
- صالح حسن، الداهري، علم النفس الارشادي، نظرياته واساليبه الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2005
- صلاح عبد الحميد، مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض المملكة العربية السعودية، 2000
- عاصم محمد حسين الاعرجي، الوجيز في مناهج البحث العلمي، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1995،
- عبد الله حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، ط1، دار الحامد، الاردن، 2008
- مصطفى، نمر دعس. منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2008
- محسن علي ، عطية، البحث العلمي في التربية ، مناهجه أدواته، وسائله الاحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، 2009.
- محسن علي، عطية، البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2009
- محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، مكتبة نور، 2020
- معن خليل عمر وآخرون، المدخل الى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006
- محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل، محمد مصطفى العبسي، فريال محمد أبو عواد، مدخل إلى مناهج في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.
- محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، مكتبة نور، 2020
- معن خليل عمر وآخرون، المدخل الى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006

-محمد عوض، الترتوري، محمد فرحان القضاة، المعلم الجديد، دليل المعلم في الادارة الصفية الفعالة، دار الحامد للنشر والتوزيع،2006

-موريس أنجرسن ترجمة مصطفى ماضي،بوزيد صحراوي،كمال بوشرف،سعيد سبعون،دار القصة للنشر، سعيد حمدين، الجزائر،2006. ترجمة بوزيد صحراويو كمال بوشرف و سعيد سبعون اشراف ومراجعة مصطفى ماضي.